

البيان

اقرأ في هذا العدد

- | | |
|-----------------------------------|--------------------------------|
| ٦٣٧ - بعد ثلاثة شهور | ٦٦٥ - العيث في الاعراض |
| ٦٣٨ - الى الاستاذ الطنطاوي | ٦٦٦ - حل لمسابقة |
| ٦٤١ - بلال يؤذن | ٦٦٧ - البنود |
| ٦٤٢ - الى اللاعبين بالترد (قصيدة) | ٦٦٨ - زهرتي ... |
| ٦٤٣ - تأريخ النقابات العلوية | ٦٦٩ - الهمسا ... |
| ٦٤٧ - الشيخية | ٦٦٩ - دمعتان (قصيدة) |
| ٦٤٩ - سحر المزمار | ٦٧٠ - ماما ! انا بن من |
| ٦٥٠ - الوطن الهندي الجميل | ٦٧٢ - تحفة الخليل |
| ٦٥١ - شاعر الفلاسفة المعري | ٦٧٣ - ذكرى حب ! |
| ٦٥٥ - يارب البيت (قصيدة) | ٦٧٤ - حول السينما |
| ٦٥٦ - من وحي القاموس | ٦٧٦ - الشيخ كاظم سبتي |
| ٦٥٨ - الشادن المغني (قصيدة) | ٦٧٩ - مطالعات في الادب والحياة |
| ٦٥٩ - يا ليتني كنت بخيلا ! | ٦٨٠ - اليأس النشود (قصيدة) |
| ٦٦٠ - اثر الدين في توجيه النفوس | ٦٨١ - مع الشيطان |
| ٦٦١ - يا وفاء | ٦٨٢ - بريد البيان |
| ٦٦٣ - حول مدة حضارة الولد | ٦٨٤ - يوسف رجب |
| ٦٦٤ - شبامه (قصة) | ٦٨٥ - حولة في لواء العماره |

وزع سعادة الشيخ أحمد نوري آل باشا أعيان العباد
وقاع الدعوة لحضور حفلة القرآن التي تمت في ١٢ / ٩
للسيد سعادة ولده الأستاذ السيد برهان الدين على كرم
عمه المرحوم الشيخ ياسين آل باشا أعيان. والسيد عبد اللطيف
على كريمة عمه الزعيم العين الشيخ عبد القادر آل باشا أعيان
فكان يوماً من أيام البصرة مشهوداً في الفرح والبهجة
قبل البصريين كافة لما يتمتع به هذا البيت العريق في شر
والعتيد في مجده من حب وإخلاص لكل بصري.

فاليان وهي الصحيفة التي احبت هذا البيت
صحيحاً ترفع تهايتها وتبريكاتها الى السادة آل باشا أعيان
سائلة المولى ان يدعها عليهم افرحاً مستغرة متمنية للمقترين
سعادة دائمة وهناء متواصلاً.

الاعمال العمرانية في الحرم الهادي

بنتيجة تضافر الجهود مع متصرف اللواء، قام سعادة
الأستاذ السيد هاشم رزين فأقام النجف بإشرافه على قلب
المادنة الشاهية وانشائها من جديد بعد ان اطلع سعادته
خطورة وضعها فاهتم إهتماماً شكريه عليه كافة النجفيين لمراقب
القوية وحرصه على اعادتها بأسرع وقت ممكن.

وبنتيجة الكشف الفني فقد ظهر انها قد اثرت في
الجدار الامامي المتصل بها تأثيراً لم يتدارك لآدى الى خسار
كبيرة، وبذلك فقد كشفت الصفايح الذهبية وبوشر بالاصلاح
واملنا وطيد ان تضاعف الجهود لاستئصال كل خطر يؤدي
الى الاضرار الكبيزة وليس على همة ابي يوسف بعزيم ان
يقوم بما عرف به من حزم وعزم اكيدين.

الركن الثماني

عاد الى النجف من سوريا ولبنان الدكتور محمد صفور
بعد ان قضى اشهر الصيف هناك للاستجمام، وقد رجع
النجفيون اجمل ترحيب فقد كان الجميع يتربص يوم قدومه بفار
الصبر نظراً لما يزدية من ايدى يضاء على الضعفاء من المرضى
ولما عرف به من دماثة الاخلاق المشفوعة بمهارته وفضلته في
الفن، فأهلاً بالقادم الكريم.

كان لعودة سعادة متصرف اللواء السيد طاهر القيسي
من ربوع مصر ولبنان ابغ الاثر في نفوس سكان اللواء،
فقد خف لاستقباله الى خان العطيشي جهور كبير من اعيان
اللواء ووجهه بمشرات السيارات مرحبين بمقدمه، ومسرورين
بمشارحته، ولا بدع فقد احبه سكان اللواء حباً جما، وما
ان استقر في داره العامره حتى تقاطر الزائرون عليه فرحين
مستبشرين.

حقاً لقد اس سكان هذا اللواء في شخص ابي قيس
سعة الادارة وحب الاصلاح ودماثة الخلق وصفاء الضمير
وحرصه القوي وجهوده المتواصلة على اصلاح هذا اللواء الذي
هو بحاجة الى جهود الخاصين من امثاله.

فاليان ترحب بمقدم ابي قيس اجمل ترحيب وتنمى له
الموقفية والنجاح وتنبه على هذه الثروة الاخلاقية التي حازها
باعتبار سكان اللواء وحبهم له، راجية ان يساعده الظروف على
تنفيذ الخطط الاصلاحية التي وضعها وسبق لنا ان اطلعنا عليها واشترنا
لها واكبرنا فيه الهمة الشاهية التي دفعته الى رفع مستوى هذا
اللواء العمراني والصحي والذي لا يزال بحاجة الى مضاعفة
الجهود ومواصلة ما عرف سعادته ما لهذا اللواء من قيمة
قدسية في انظار العالمين العربي والاسلامي، فاندفع بضاعف
جهوده واعماله المشفوعة بالاخلاص.

سعادة قائم النجف

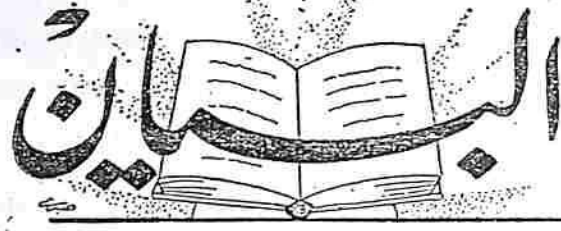
لمست النجف منذ تسلم سعادة السيد هاشم رزين
ادارة النجف في شخصه معظم الفضائل والصفات الجميلة
التي تحب الاداري للناس، وعهدت في شخصه كثيراً من
الفضائل التي جعلته ان يرمق بعين الاكبار والحب من قبل
الكثير، ومسيرته التي مرت شاهدة في انها من ارقى السير
واودعها، وتسلمه وكالة متصرفية اللواء وادارته لها بحزم
واخلاص كان موضع الاعجاب، ولا عجب فان الاعمال التي
قام بها منذ تسلم الادارة والامنيات التي هي في طريق التحقيق
ستسجل له صحيفة واضحة في تاريخ ادارة النجف.

رئيس تحريرها و مديرها المسؤول

علي خاقاني

العنوان : البيان : النجف : العراق
لا تعداد الرسائل نشرت أم لم تنشر
المقالات

يجب ان تكون خالصة الاجرة
وباسم صاحب المجلة



مجلة البوذية (جمعية جامعة)
(تصدر مرتين في الشهر - وقفاً)

فلس	لاشتراك يدفع سلفاً
١٥٠٠	داخل النجف
٢٠٠٠	خارج النجف
١٠٠٠	للتلاميذ
١٥٠	الاعلانات الرسمية
	للعقد الواحد
	الاعلانات التجارية يتفق عليها مع الادارة

العدد ٢٥، ٢٦ : النجف دار البيان ١ ذي القعدة ١٣٦٦ هـ - ١٦ ايلول ١٩٤٧ م السنة الثانية

بهم ثلاثة شهور

الى الميدان رافعين لواء الصبر والتضحية
مستبشرين بمصباح الحق والفضيلة، صامدين
للعقبات الكؤود، مضحين بالغالي والنفيس ومستمدين العون
من الله والقوة من الايمان والنشاط من الصبر والصواب من الخطأ
بعد ثلاثة شهور نعود الى الميدان وفي قلوبنا لوعة من
آلم الفراق وفي نفوسنا ظمأ الى الجهاد وفي ارواحنا شغف الى
خوض معركة الحياة.

نعود الى الميدان والامل يعزز نفوسنا والصبر يسد
خطانا والحياة تفرحنا.

نعود الى الميدان . . وبعد أن تنكرت لنا الحياة أشد
انواع النكران وجفتنا الأيام أشد الوان الجفاء ولا قينا في
طريقنا للرم من الصعاب والشديد من العقبات وقطعنا سبيلنا
ليس فيه الا الشوك والحلك والظفر والوعر والظلام والوحشة .
الا اننا صغنا هذه الظروف وقهرنا تلك الايام وآلينا على انفسنا
الثبات في العمل والصدق في العزيمة والاخلاص في النية .

بعد هذا الجهاد المرير نعود الى اصدقائنا القراء وخلصائنا
الادباء نبادلهم العاطفة بالعاطفة والولاء بالولاء والتحية بالتحية .
نبادلهم الاخلاص الذي منهم عرفناه والتعاون الذي
فيهم لمسناه والروح العالي الذي فيهم رأيناه .

فيا اصدقاء الروح وبيا اخوان الفكرة يامن تجلينا لنا فيكم
الود وعرفنا فيكم الطهر وشهدنا فيكم الاخلاص نناشدكم بالله
العون . فان صحافة اليوم - وما أتمس حظها - لا يقر لها قرار
ولا تحيا لها روح ولا يشاد لها صرح الا اذا تكاثفت الايدي
وتظافرت الجهود .

اننا نشهد اليوم صراعاً عنيقاً بين الفضيلة والريزية والحق
والباطل والخير والشر ، ولا نرى مخرجاً للعالم من هذا المأزق الا
اذا اعتصبت دولة الحق وتكاثفت عناصر الفضل وتظافرت جهود
الخير والهداية ، عندئذ تهزم جيوش الكفر وتنهادر دولة الطغيان .
ان مخرجنا الوحيد يا صاحب دين الله الذي جمع كل
وجوه الخير وعناصر الصلاح على صعيد واحد الا وهو - دين
الاسلام - دين الفطرة والناسح . . ودين الحق والخير والعدالة
ودين الغني والفقير والضعيف والقوي على السواء . هو دين
السلام والطائفة ودين البشرية جمعاء . فيا اخواننا في العقيدة
اننا لهذه الفكرة نعيش وفي هذا السبيل نسير وعند هذه الغاية
نلتقي وعلى هذا الصعيد نجتمع .

فيا اذ يارفاق نلم الشعث ونجمع شتات الفكر لتحقيق هذه
المثل وبلوغ هذه الاهداف التي جاء بها القرآن ونادى بها
الرسول وجاهد من اجلها اصحاب وقادة الاسلام والائمة الهداة
قلى العمل والتضحية لدعم كيان الحق ونشر لواء الفضيلة .

علي خاقاني

 الى استاذ على الطنطاوى
 بقلم : الاستاذ احمد صندوق
 **



قال عبد الملك بن مروان : ما يسرني أن أحداً من العرب ممن لم يلدني ولدني الا عروبة بن الورد
 وقال أيضاً : من زعم أن حاتمًا أكرم الناس فقد ظلم عروة بن الورد .
 وقال الرواة : أصاب عروة في غزاة له امرأة فاحتجزها لنفسه فكثت عنده بضع عشرة سنة وولدت له اولاداً وهو لا يشك انها ارغب الناس فيه ثم قالت له لو حججت بي فأمر على أهلي وأراهم . فحج بها ورآها أهلها فاتبقت معهم على أن يطلبوا منه تحريرها ونزوحها . ولما قابلوه بذلك أجابهم الى طلبهم معتمداً على ما تظهر له من المودة وقال : خير وها فإن اختارتني انطلقت معي الى ولدها وإن اختارتكم انطلقتن بها . فلما حررها وخبروها اختارت أهلها . ثم أقبلت عليه فقالت : يا عروة والله ما أعلم امرأة من العرب ألفت سترها على بعل خير منك وما مر علي يوم منذ كنت عندك الا والموت أحب إلي من الحياة مع الأسر فارجع راشداً الى ولدك وأحسن اليهم . هذه امرأة تركت بعلها وضحت بفلذ اكبادها وآثرت البقاء في حبها يقتلها الشوق ويقطعها النوى رغبة منها في الحرية وفراراً من الأسر الذي اعتبرته شرّاً من الموت فالحرية شمس يجب ان تشرق على جميع الناس وهي الحد الفاصل بين الانسان والحيوان وقلما قام نزاع بين اثنين ألا وكان غميط الحرية أم اركان هذا النزاع . وأي حرية تضاهي حرية العقيدة في نظر الشرقي إذا كنا نسلم أن الاديان السماوية شرعية ، وأي امرئ أولى من الشرقي بالدفاع عن حرية عقيدته :

وقد أبدى الاسلام اهتماماً لهذه الناحية فقام بدافع عن حرية العقائد ونهى عن التعرض لها بقوله تعالى : لا إكراه في الدين ، لكم دينكم ولي دين ، لا يجادلوا اهل الكتاب لاجدال في الحجة . وغير ذلك من الآيات التي تحظر التعرض للمخالفين في ادول العقائد فما بالنا بمن يخالف في امور لا يست من ضروريات الدين ولا هي من شروطه الاساسية .

اللهم إن هذا لا يرضي الاسلام ولا عقلاء المسلمين : حداني الى كتابة هذه الكلمة ما أراه بين الفينة والفينة في مجلات اتمخصصها اصحابها لنشر الثقافة بين الناطقين بالضاد ولتكون واحدة في الافكار والمقاصد والآراء ولكون واسطة للتآلف والتآزر بين اقطار العرب الشقيقة ووقفوها لخدمة الاداب والعلوم والفنون .

وليت شعري ما الفائدة التي يجنيها المسلمون عادة من هذه المقالات التي تنشر بين النشئ الجديد باسم الاصلاح وهل هي أدوات للاصلاح والترميم أم معاول تهديم كيان هذه الامة التي يكيد لها الاعداء من كل جانب .

وأي خطأ اكبر من أن يجادل في فضل ومفضول ويخوض في أمور عتيقة قد أكل الدهر عاينها ومثرب . بعد أن لم يحدد منها إلا الشئان والعداوة والبغضاء حتى انتقصت اطر اننا ودالات دولنا وتفرقت كلمتنا ونهجت ريحنا . والمدوننا بالبرداد يتكالب على ابتلائنا ونحن في غمرتنا ساهون ..

وعما يراى بنا غافلون تقدم له سلاحنا بأيدينا وهو التضامن الذي لا نملك غيره في هذه الايام العصيبة . فهل رد كيد عدونا كون الملقى مع أي فريق من هؤلاء المتناحرين ، عذرنا بعض المعممين الجاهلاء ودعاة التفرقة والسوء من كلا الفريقين اولئك الذين يثيرون الضغائن ويثيرون الاعتقاد ويضربون نيران الفتنة باسم الغيرة على الدين والدين من ذلك براء وقلنا إن هؤلاء تقتصر دعاياتهم على بعض أوكار احتجزوها يؤرألتنفيد . فكأربهم وعلى بعض السكتب الصفراء البساية التي لا يستسيغ قراءتها إلا الانقائل من اتباعهم البسطاء وعلى بعض القرى البعيدة التي خيم عليها الجهل فلم تقابل عاينها شمس العلم والفرقان . عذرنا هؤلاء وهؤلاء وقلنا :

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه وان الستميل للشبيبة اواعية التي تملقى العلوم من مناهله العذبة فتجمع بين ثمانية اشرق والنرب تتعرف كينها ارتقت الاثم وتحذو جذوها وتضرب بهذه الاساطير عرض الحائط . وتنبذ هذه الدعايات المخترعة نبذ النواة فما بالناس نرى بذور هذه التفرقة قد انقلت الى انكار هذه الناشئة وأخذت تسحقها عن طريق السكتب الحديثة والمجلات الحديثة وعن طريق اعلام أدبائها وخيرة رجالها المفروض فيهم أن يسيروا بسقيتها الى

ساحل السعادة والرفاه كأن الله كتب على هذه الائمة المنكودة
 ألا تخط من عقالمها ولا تقوم من صرعتها .. قبلها مهلاً يقوم
 ورنقاً بهذه الائمة المسكينة وهل هي غزوات للروم صوائف
 وشوات لا يبعد الجيش الصائف حتى يحل محله الجيش الثاني
 ولا يتخلف عن الميدان كهل خطبته السنون حتى يسارع
 اليه شاب كامل العدة والقوة ؟ أو ليس من الغرابة بتكاتف
 ان تهاجر شردمة من شذاذ اليهود الى امريكا فيخططون بنفسيها
 على اختلاف بينهم وتباين في العرق والشعور والعقيدة ثم
 تقسح لهم المجال وتطلق لهم عنان الحرية حتى تكاد تصبح
 دفة السياسة اليوم بأيديهم ويفتخروا على سائبا فاسطين بلاد
 آبائنا وأجدادنا التي رويانا ثراها بدمائنا ايام الفتوح وأزمان
 الحروب الصليبية والتي لانزال نرويها ونسقيها بدماء جديدة
 غالية في كل فرحة ودناسة . يتكالب هؤلاء الغرباء على انتراعها
 فيساعدهم اولئك ليفوزوا بها لقمة سائغة ونحن نسعى بأيدينا
 لتقطيع أوصالنا وجدع انوفنا فهذا لا يجوز أكل ذبيحته لانه
 يرمى بتفضيل فلان أو ذمه وهذا خلال الدم لأنه يهيم بموالاة
 فلان أو البراءة منه : إن كل كتابة في هذا الشأن من كلا
 الطرفين أيا كان مصدرها وفي أي كتاب حديث سجات أو أية
 مجلة حديثة سطارت : إنما هي فتنة . والفتنة أشد من القتل .
 وما يسوء ويؤلم ان تبني الائمة بالشقاء وبأتيبها الداء
 من حيث تتوقع الدواء ... فقد كانت اول نفخة في بوق هذه
 النفخة البنيضة (ولا أقول عمداً) من قبل العلامة الكبير
 الاستاذ [أحمد أمين] صاحب كتب فجر الاسلام وضحي الاسلام .
 هذه النفخة التي كانت سبباً لهذه الضجة القائمة الآن .
 هذه الكتب التي اعيد طبعها مراراً لاقبال السواد الاعظم
 من شباب الامة المتقف على قراءتها واخذ اخبارها عنه كحقائق
 ناصقة نظر ألكاتبة العلمية ، هذه الكتب التي كتب في بعض
 فصولها طعناً صريحاً في ائمة الشيعة وعقائدها . وما انا اورد
 بعض ما شجن به كتبه هذه ..

١ - كان جعفر الصادق (احد ائمة اهل البيت)
 يشتغل بالكيمياء والزجر والغال .

٢ - ان التشيع كان مأوى يلجأ اليه من اراد
 هدم الاسلام .

٣ - اليهودية ظهرت في التشيع .

٤ - النصرانية ظهرت في التشيع .

٥ - تحت التشيع ظهر القول بتناسخ الارواح وتجسيم
 الله والحلول .

٦ - التشيع عش الشعوية الذي يأوون اليه وستارهم
 الذي يستترون به .

٧ - ان الشيعة لا ترى على النساء عبدة وتقول غلط
 جبرئيل ولا تأكل لحم الجزور . هذه بعض المالب التي شجن
 بها الاستاذ كتابه في القرن العشرين ونسبها الى ائمة اهل البيت
 وشيعتهم من كبار الصحابة والتابعين كسلمان وابي ذر وعمار
 وغيرهم . ومن اراد الاطلاع عليها مفصلة مع ردودها فليرجع
 الى الجزء الاول من كتاب اعيان الشيعة الطبعة الثانية للعلامة
 السيد محسن الامين من ص ١٩٠ الى ٣٦٢ .

وقد ناقشه غير واحد من علماء الشيعة في العراق والشام
 في اسانيد اخبار رواياته واخطأها درءاً للفتن وخدمة للحق
 فاعتذر بعدم الاطلاع وقلة المصادر ووعد باصلاحها ولكنه
 كرر الطبعة ولم يف بوعده . ولو فعل لكفى الائمة فتنة هي
 اشد الناس حاجة لاجتنابها ولقيام بما يفرضه عليه الواجب
 الديني والتاريخي والقومي فقد اخذ الله على العلماء ان يكونوا
 اداة اصلاح وتنوير لا اداة فتنة وتفرير .

وعلى هذا اطلقت الفتنة من عقالمها وسات الاقلام بحق
 وينير حتى قام الاستاذ المحترم (علي الطنطاوي) بأدلى
 دلوه في الدلاء وطلع على علماء الشيعة بكلمة نمرها في العدد
 ٧٢٢ في مجلة الرسالة الغراء وفيها يفضب غضبة مضرية فيخرج
 عن حدود المناقشة ونموذ بالله ان نكون ممن تأخذ العزة
 بالائتم نياخذ البرمي بالتميم لاسيما وهو يعلم ان جمهور الشيعة
 لم ينكروا على اخوانهم السنة سكوتهم عما كتبه الاستاذ
 (احمد أمين) ولم يدعوا لمن قوله في ائمة البيت وشيعتهم يعبر
 به عن رأي اخوانه السنة كافة ... (وهذا انصاف من الاستاذ
 الطنطاوي يستحق عليه التقدير) .

وما ذله : وجمهور اهل السنة لا يعالجون عن الشيعة الا
 انهم حزب سياسي ألف في وقت من الاوقات لتأييد احد
 المرشحين للخلافة الخ - وفاته حفظه الله - ان الخلاف بين
 الطائفتين ليس سياسياً كما يزعم وان الصحف والمجلات ليست
 مثار نقاش فيه فليرجع اليه في مظانه ان كان يحبله وان كان

يتجاهله فرحم الله القائل :
إذا كنت لا تدري فذلك مصيبة

وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

ثم قدم اقتراحات للاتفاق منها : أن يترك الكلام في التفضيل لأن ذلك ليس من أركان الإيمان وليس من أسس الدين ، وليس له في حياتنا نتيجة عمالية . وإن ترك كتب الخلاف التي تثير الخصائم .

ولقد أحسن في دعوته هذه التي جاءت متأخرة فقد سبقه إليها علماء الشيعة وطالما دعوا إليها . ولا سمح لنا أن نصارحه أن الممول على الأفعال لا على الأقوال . فأملنا ميثاق الدول الغربية على عدم التدخل بالنزاع الداخلي في إسبانيا قبل الحرب الأخيرة وكلنا نعلم كيف كانت إسبانيا ميداناً لتجارب أسلحة الدول الفتاك رغم ميثاقها المؤكد . وأملنا أيضاً عدة بطاعن لكثير من كتاب العصر الحاضر أملاًها عليهم الطيبين وجب التقايد والظهور . فكلمنا حاول كاتبان يظهر لا يجد سلعاً أو طريقاً إلا ثاب الشيعة والافتراء عايماً . وبهذا وحده يحوز لقب المحقق المدقق .

نعم إن ترك الكلام في التفضيل واجب ضروري على أن يكون فعلياً عاماً لا على فئة دون فئة شاملاً لكل ناحية إذ مامن خلاف في فرع من الفروع إلا ومنشؤه هذا التفضيل . فليترك كل فريق وغنيمة وليتجنب كل فريق مس شعور الآخر . أما أن يكف فريق ويهاجم فريق فهذا مالا تقبله شرعة الإنصاف ولا مصلحة الوطن وعلى هذا فالفصول التي عقدها الأستاذ « أحمد أمين » يجب أن يبد النظر فيها . والكتاب الذي طبعه موسى جار الله (الوشيعة) يجب أن يمنع أمثاله من ادخاله ، والكتب والمقالات التي ينشرها الفريق الآخر يجب أن يعمل على منعها .

أما الكتب التي ينبغي أن تنبذها فما أدري من الذين يتولون تأليفها ونشرها تديناً وحديثاً أم الشيعة أم السنة ؟ وما أحرانا اليوم ونحن في مستقبل عهد جديد أن نثوب إلى رشدنا ونثبت للعلا الغربي كفاءتنا فنضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه نفخ ابواق التفرقة ..

وقد جمعتني مناسبة مع أحد أفراد الأقليات فأظهر تخوفه من هذا العهد الجديد وعيناً حاول إقناعه بأن الأمة ارتفع فيها

مستوى الوعي فقد اجتمعت قائل : على معاملة الطوائف التي ليس لها اجنبي يشد أزرها يجب أن يكون مقياس وعي الأمة ونوايا أولي الأمر منها .. وذلك لعسيرة شعوبية وكلمة حق يراد بها باطل ولكنها على كل حال قيمة يجب أن تسترعى انتباه كل غيور على مصالحة الأمة .

وأخيراً انقل نقرة من كلمة الأستاذ (الطنطاوي) المذكورة بعد قوله : فما باننا نشتغل اليوم بمسائل انتهت من ثلاثة عشر قرناً ؟ هذه الكلمة التي حرت في التوفيق بينها وبين ما دعا إليه من وجوب عدم البحث في التفضيل والتي لم يشبه آخرها أولها بل سرعان مآمال به الهوى ومشي به يراعه إلى نكث ما نزل وفتق ما أبرم ثم نصب نفسه حكماً بين اثنين من عطاء الصحابة دون أن يرقب فيها إلا ولا ذمة .. قل : « على أن أهل السنة لا يطيلون النزاع في فضلية أبي أو بكر علي ولا يرون لذلك خطراً في الدين لأنه إن كان الفضل عند الله فالله أعلم به وإن كان في الإدارة والسياسة فقد ولي الرب . إن الحكم الآن للتاريخ وأهله : » .

هذا ادب جديد بلون جديد واسلوب جديد يصدر من حاكم جديد ولا يسفي تجاه هذا الأدب العالي إلا أن احثته على هذا الفتح المبين في حسم المشكلات . فبسخياها القاضي التزيه لقد حكمت فعدلت . بخ قائلكم السيال نلو رآه حبيب بال عداه بقوله :

لك القلم الأعلى الذي بشباهه تصاب من الأمل الكلي والمفاصل وما أحرارك أن تجاب عن علي بقول الأول : لا تفخرن على قوم عرفت لهم

نواهدى وعرين العزدي الخليس قوم لهم خص إبراهيم دعوته

أذ يرفع البيت سوراً فوق تأسيس نحن الذين ضربنا الناس عن عرض حتى استقاموا وهم اتباع أبياس قد جربت عركي في كل معترك

غلب الأسود فما بال الضغائيس وابن البون إذا مالز في قرن لم يستطع صولة البرل القناعيس ولكننا ترك الحكم عايك فيما اقترفته في فقرتك هذه من أدب رفيع لله وللتاريخ . دمشق أحمد صندوق

فيقول احدهم : اني رأيت ابواق اليهود ابلغ في ابصال
الدعوة الى المصاين .

ويقول الثاني : ولكن ناقوس النصارى اشجى نعمة ،
واكثر اتصالاً بخشوع العبادة .

ويقول الثالث : ولكننا عرب قبل اليهودية والنصرانية
فهلّا نتحدث لصلاتنا ناراً كنار القرى ولنسبها اذا شئنا « نار
الصلوة » .

ويقترح آخرون طرائق أخرى .

يقولون هذا ومحمد مطارق لا يفوه بشيء ، لان الوحي
لم يزوده بشيء ، ولانه يكبر دينه ان تدخله امثال هذه العادات
التي لا تشبه العبادة ، ولا تمت الى العقيدة .

ليكن نداء الصلوة نداء ارواح لانها اجتماع ارواح ،
ولكن الوحي لم يأت بعد شيء ، فهو مطرق .

وينفض الحفل ، والأذان يحدث كل فم ، وفكرة كل
قلب ، وتمر على المدينة ليلة قلقلة يتناول الرأي فيها كل أحد ،
ويشترك في القول كل فرد ، لان الصلوة حق للجميع ،
فالتفكير في شأنها من حقوق الجميع ، مادام النبي لم يصدر رأياً
ومادام الوحي لم يعين امراً .

وينتهي المزيج الاول من الليل ، ففسري في المذتديات
همسة من الرجاء ، وتطوف عليها بارقة من الأمل ، انهم
سيسمعون عند الفجر اول نداء للصلوة ، ولكن ماذا يكون
ذلك النداء ، ويبيت الجميع في نشوة من الأمل ووله من الانتظار
يتطلعون بشائر الفلاح عند الصباح .

ويتخلص ظل الليل الطويل ، وتبدو طلائع الفجر
الاول تحمل تباشير النور ، فيزدحم المسجد الاعظم وتكتظ
الشوارع القريبة ، وتتملي الأفنية والسطوح .

ماذا يتأمل هؤلاء المزدحمون . انهم ينتظرون نداء
الصلوة .

عظمت الصلوة ، وعظم نداؤها ، وعظمت القوة التي
تملك الموجودات قبل وجودها .

ويتسم الفجر ، فينطلق صوت بلال بالأذان الاول [الله اكبر]
تتهزّز قلوب ، وتجري دموع وترتفع الى السماء اصوات متشابكة
هي مزيج من زغاريد النساء ، وتكبير الرجال .

ويبدو وجه محمد أمام المسلمين ، ويقم الصلوة مؤسس
الصلوة فترتد الانفاس وتسكن الاصوات ،

بطل يؤذنه

بقلم : الشيخ محمد أمين زين الدين

الحفل ، ويكتظ الندي بالمجتمعين ، ويعم
الجمع صمت رهيب . وسكون خاشع ،
ومحمد يتحدث بصوت مترن الايقاع ، ساوى الذبرات ، يأخذ
بالقلوب قبل الاسماع ، ويمتلك العقول قبل النفوس .

وكأن المجتمعين من اهل طبقة واحدة ، قد سوت بينهم
اخوة الدين الجديد ، وجمعتهم سياسة النبي الحكيم ، فلا فوارق
ولا مميزات .

تلك هي الجامعة المثالية التي اسسها محمد يوم وصوله الى
يثرب ، فهي مجلس التشريع ومحكمة العدل وهي هيكل العبادة .
ومسجد الصلوة ، وهي مدرسة التهذيب . ومعبد الثقافة ،
ومصدر جميع ذلك قرآن محمد وارشاده .

وللمسلمين كل يوم في ذلك الحفل اكثر من اجتماع واحد ،
تزاحم فيه المناكب ، وتتطاوّل فيه الاعناق وترهف فيه
الاسماع لاستجلاء حكمة جديدة ، واستطلاع رأي سديد .
يتحدث محمد ويشير ، والقلوب رهن اشارته وحديثه ،
والعيون تحصي كل لحظة من طرفه ، وكل اشارة من كفه .

وينتهي النبي (ص) من حديثه فيسكت ، وسكوته
اذن للقوم بالكلام ، فيبتدئون القول ويستعرضون في كلامهم
أمر الصلوة ، وإي عمل عند المسلم اعظم من الصلوة ، وإي
حديث اثنى اليه من حديث الصلوة .

انها اجتماع ارواح ، وائتلاف ابدان وقلوب ، ثم هي
تحول من حال الى حال وارتفاع من كون الى كون ، حيث
يلتقي العابد بالعبود ، ويتصل الخلق بالخالق .

ويذهب القول شعوباً ، ويتخذ فنوناً وطرائق ، ثم يلتقي
عند الاذان فيسائل الحاضرون باستغراب .

إن لكل دين من اديان السماء شعاراً يبلغ اهله امر
الصلوة ، فهلا يكون للمسلمين ما يشبه ذلك ، لقد خفنا أن
يفوت البعض منا حضور الصلوة اذا أوكلتنا الى الصدنة
ولم لا يتخذ المسلمون احدي هذه العادات شعاراً لصلواتهم .

الى اله عبيد بالند

للشاعر الشهير السيد أحمد الصافي النجفي

وتمتحي موجع بالند راسي
تعالى القرع من كل النواحي
وقوم جافدين على كراس
وتحسب أنهم خلقتوا بالحي
تراهم جالدين بلا حراك
وغر لاعب بالند دوماً
وايس يضر قرع الند منه
متى قلت انشد بالقرع وارنق
ينادي لماتي حر فدعني
فقلت صدقت حر من ضمير
فخفف من حماسك بعض شيء
وهل حررت نفسك من عداة
فماثر ان تشأ احرار قوم

أحمد الصافي

دمشق

الا ان انفارق جلي بين اليومين ذن الدموع
والخشوع لا يماثل الخشوع .
وبلال ينتظر الوقت وهو مطرق ، لا يدري أيحسن
الاذان هذا اليوم ام لا .
ويميل طرفه، جولة في السماء فيعرف الوقت ، ثم يجهد
ليؤذن فلا يستطيع .
وبعد برهة يرتفع صوته مزيجاً من البكاء والتكبير .
وتستحيل المدينة صرخة واحدة ، يشترك فيها عوول النساء
وبكاء الرجال .
ويمحي النذير الى بلال ، إن وحيدة رسول الله قد
ماتت ، فيقطع الاذان وينزل بين الحشرات والدموع .
لم تمت فاطمة يومئذ ولكنها ذكرى عهد حبيب تثير منها
كادناً فتصق ، والوجد اذا تضاعف قتل .
محمد أمين زين الدين النجف

يقول التاريخ : الاذان رؤيا صالحة يراها عبد الله بن
زيد ، ويقول الأئمة من اهل البيت الاذان وحي ينزل من السماء
فهل لنا ان نصدق التاريخ اذا لم يعترف بصحته أهل
البيت ، وهل لنا ان نجوز على النبي ان يعتمد في الاذان على
على الرؤيا ، وهو المقيد بالوحي فيما يقول وما يفعل .

الدين الاسلامي أبعد من ان يؤسس احكامه على الرؤى
مهما كانت صالحة ، ومهما كان الرأي عبداً صالحاً .

ومن لنا ان نجعل رؤيا الاذان نوعاً من انواع الوحي
حجب عن محمد ليراه عبدالله بن زيد ، وسواء أكان الاذان رؤيا
صالحة ام كان وحياً إلهياً ، فقد اصبحت شعيرة من شعائر الدين ،
واصبحت لبلال مكانة جديدة عند المسلمين يوم كل جبينه وسام
المؤذن الاول واعتمده الرسول اميناً على اوقات الصلوة .

يسمع المسلمون صوت بلال في اليوم الواحد خمس مرات
ثم لا يزيد هذا التكرار اذانه الا طلاوة ، ولا يؤثر في قلوبهم
الا لطفة وشوقاً .

وتدول الايام فيقبض الرسول ، وينقطع الوحي ، ويحتم
القرآن ، وينقطع صوت داعي الارض لا تقطع صوت داعي
السماء .

حاهد بلال نفسه ان يترك الاذان بقاء لنبية ، ولا بد
له ان يفي ، ثم تمر ايام على ذلك العهد وقلوب المسلمين متعطشة
الى صوت بلال .

وتبرز وحيدة النبي «فاطمة» فيعودها كبراء المسلمين
ويأتيها الشيخ الوفي مع العائدين فترحب به ثم تقول : لقد
اشتقت الى صوتك يا بلال :

فيطرق بلال ثم يبكي :

انه اقترح عظيم على بلال ، ولكن لا بد له ان ييب ،
لأن التي تقترحه هي وديعة النبي في الأمة .

لقد ترك الاذان بقاء لنبية ، فليؤذن هذا اليوم وفاء
لنبية ايضاً .

ويخرج الشيخ ، فيشيع النبأ بين المسلمين ان بلالا
سيؤذن هذا اليوم .

نعم سيؤذن بلال هذا اليوم ، ولكن اذانه اليوم غير
اذانه بالأمس .

يشيع النبأ فتجتمع الأئمة وتزدحم كازدحامها بالأمس ،

النفقابة منذ تكوينا

حتى عصر المرتضى

بقلم الاستاذ عبد الحميد الدجيلي

— ❖ —

١ - كيف تأسست نقابة الطالبين ومتى ولماذا . ومن هو اول نقيب .

إذا أردنا ان نعرف العوامل الموجبة لنقابة الطالبين نراها كثيرة . ولعل هذه الظاهرة من ارقى ما فكر به العباسيون في الامور السياسية والادارية فقد كان الطالبون سبباً فعالاً في انقراط الدولة الاموية وكان شعيتهم معولا هداماً لتلك الدولة التي تجاهرت بمعاكستهم ولما تولى العباسيون الحكم واستقلوا به وطردها الطالبين وكثيراً من اشياءهم الخاصين وقاوموهم مقاومة شديدة حتى كانوا اقصى عاينهم من الامويين كما عبر بذلك شاعرهم .
ثالثه ما فعلت أمية فيهم معشار ما فعلت بنو العباس صار هؤلاء الطالبون يكيلون الصاع كما كاله للامويين فكانت ثوراتهم كثيرة وكانت هذه الثورات اشد الثورات على العباسيين لأن الجاهير من الناس الناقمين والمتدينين والمغفلين صاروا في كثير من الاوقات في جانب هؤلاء الطالبين ولا سيما جماهير الخراسانيين واهل الكوفة وقد اتعبت هذه الحركات الثورية الدولة العباسية وامراءها .

وذكر المسعودي في مروج الذهب عدد الثائرين في زمن المستعين من هؤلاء الطالبين فكانوا سبعة او اكثر فتدثار ابو الحسن يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن ذرية جعفر الطيار في سنة [٢٥٠ هـ] في الكوفة وذلك لذل اصابه في سامراء من بعض الخلفاء العباسيين ومن بعض امرائهم . ولضائقة اشتدت به وكان هذا الثائر الذي حاول ان ييش كفافاً فلم يستطع محترماً جداً في اوساط المسلمين مرعي الجانب فكان قتله وبالا على العباسيين حتى لم يستطيعوا ان يقيموا مراسيم الظفر كاملة . وثار في طبرستان في هذه السنة ايضا اسن بن زيد الحنسي فقتل عاينها وعلى جرجان وبقيت هذه

المنطقة مدعية هؤلاء لان الخراسانيين الذين هم اعقاب اوئك الذين قاموا بالثورة على الامويين لم يشاهدوا تنمية العدل فيهم . وقام في نفس الوقت في الري محمد بن جعفر بن الحسن العلوي داعياً للحسن بن زيد الثائر في طبرستان ثم ظهر ايضا بالري احمد بن عيسى الحنسي وظهر في هذه السنة بقزوين الحسن بن اسماعيل بن محمد الحنسي وظهر في الكوفة ايضا الحسين بن محمد بن حمزة الحنسي . الى غير ذلك من الثائرين في زمن هذا الخليفة الضعيف والذي كان تحت سلطة الاتراك وبقيّة الأجناد . وقد كان العباسيون هم انفسهم متطلعين لتخفيف هذه الاضطرابات او حسمها فلما قدم الحسين النسابية من الحجاز الى بغداد وكان من وجهاء العلويين وعلمائهم وقد سمع شكواي العلويين من الاتراك والتعدي عليهم اشار على المستعين بالله بأمر يخفف عن العباسيين هذه الثورات الطلابية ويجعل الطالبين في راحة من الاستبداد بهم . نعم اشار على المستعين ان يؤسس نقابة خاصة وادارة مستقلة للطالبين يديرهم نقيب متفقد منهم يخضعون له فينظم ادورهم ويشرف على اوقافهم ويحفظ انسابهم ويعطي لكل حقه ويكون واسطة بينهم وبين الخليفة والوزراء فوقع هذا الاقتراح موقعه وصادف رضى من الجانبين فأمر المستعين بجمع الطالبين كافة وعرض عليهم هذه الفكرة فوافقوا عاينها جميعاً فطلب منهم الرجل الذي يقوم بهذا الامر فاجمعوا كلمهم على صاحب الفكرة الحسين النسابية فاصدر الخليفة أمره بذلك وطلب منه ان يرتب النقباء خارج العاصمة واستمر هو في بغداد حتى توفي فتوارثها بنوه واحفاده مدة من الزمن . وكان الحسين هذا كما قلنا عالماً فاضلاً ومصنفاً وهو اول من كتب المشجر في الانساب والى فيه كتابه « الفصول في آل ياسين » ورد بغداد سنة (٢٥١ هـ) واعقب من رجلين زيد المعروف بهم عمر ويحيى . وفي ولديهم البيت وهو الذي صار نقيباً في بغداد بعد أبيه وكان من اشرف العلويين وفاضلهم واعقب من رجلين : ابي علي عمر الشريف الجليل وابي محمد الحسن الفارس .

١ - اما ابو علي فخرج بالناس اميراً عدة مرات ومن جعلها سنة (٣٣٩ هـ) وقد حمل الحجر الأسود معه فنصبه في مكة وكانت القرامطة قد اخذته الى الأحساء وبقي

عندهم عدة سنين ثم رده الى الخليفة فأمر هذا بارجاعه على يد هذا الشريف . وكان لهذا الشريف سبعة وثلاثون ولداً منهم احد عشر ذكراً . وقد تولى جملة من احفاده واحفاد احفاده النقابة منهم شمس الدين احمد بن النقيب علي بن ابي طالب وكان سيداً جايلاً توفي سنة (٤٥٠ هـ) فاعقب ولدين النقيب نجم الدين اسامة وكانت امه اخت الوزير المغربي ابي القاسم صاحب التصانيف (١) الكثيرة . ولي نجم الدين النقابة سنة (٤٥٢ هـ) وقتل رغبته فيها فاستغنى بعد اربع سنين فتولى النقابة اخوه ابو محمد الحسن الاسمر ثم خلفه ابن أخيه عدنان بن اسامة وكان بنو أسامة من بيوت العلويين الجليلة المقدمة وكان زيد بن علي النقيب بن اسامة ابن عدنان شاعراً فاضلاً فارق العراق الى الهند فتولى هناك زعامة الطالبين .

وكان اغاب هؤلاء الأحفاد نساين معروفين بالعلم والفضل منهم عبد الحميد النقي النسابة انتهى اليه علم النسب وكان يته احد بيوتات النقابة في النجف والكوفة وقد تسلسل من اولاده واحفاده علماء فضلاء كان اغايبهم يسكن النجف والكوفة اشتهر منهم عبد الحميد بن ابي طالب النسابة ويلقب بجلال الدين مولده (٥٢٢ هـ) وكان هذا الشريف جليل القدر فاضلاً محققاً نسباً ولا سيما في المشجرات كما كان طاماً بالأدب وفنون اخرى .

وقد جالس ابا محمد عبد الله الخشاب اللغوي النحوي البغدادي واخذ عنه علم العربية وكان في اول امره يقول الشعر وسافر الى خراسان وبقي خمس سنين هناك يشتغل بالعلم ولا سيما النسب منه فلما قدم العراق تصدر في ديوان النسب وجلس في موضع اييه وضبط الانساب وكتب المشجرات وكان يسكن اغلب اوقاته في النجف وفي سنة (٥٩٧ هـ) ورد بغداد وكان يرد اليها مراراً فتوفي هناك وحمل الى النجف فدفن ومن احفاد عبد الحميد هذا عبد الحميد ابن ابي طالب بن عبد الحميد . وكان عالماً فاضلاً نسباً تولى نقابة النجف والكوفة وقل عنه ابن زهرة هو السيد الجليل الكبير الأديب نسبة عصره ووحيد دهره نسباً وادباً كتب

(١) توجد له ترجمة في رجال ابي علي

الكثير وطالع الكثير وروى الكثير من الأشعار والاخبار والانساب وتصانيفه في الانساب وتعايقاته تعرب عن فضل جم وتحقيق تام واشعار حسنة من جيد اشعار العلماء ، امه من بنات الاثمام مات سنة (٦٦٦ هـ) ودفن في المشهد الغروي ومن احفاد عبد الحميد باج الدين ابو الحسن بن النقيب مجاهد الدين وكان سيداً جايلاً شريفاً تولى اماره الحج ونقابة الغري وهو جد النسابة النقيب نضر الدين صالح وكان نضر الدين هذا فاضلاً نسبة تولى نقابة المشهد الغروي في زمن نقابة السيد رضي الدين محمد الآوي الأقطبي الماصر للسيد رضي الدين بن طاووس . ومن احفاد عبد الحميد نجم الدين محمد بن علي وكان سيداً جايلاً كبير القدر واحد مشايخ الطالبين بالعراق مقبلاً بالمشهد الغروي . وكان يخدم في صباه الديوان ثم ولي نقابة النجف مدة طويلة وكان يتولى ما احده صاحب الديوان عطا الملك الجويني بالمشهد والكوفة من العارات والنفى والاربطه (٢) .

٢ - واما الولد الثاني من اولاد يحيى بن الحسين النسابة وهو ابو (٣) محمد الحسن الفارس فقد تولى النقابة بعد أبيه يحيى وكان سيداً شريفاً جايلاً متمولاً وجيهاً لم يملك احدهم العلويين ممالك من الأموال والأملاك (٤) والثنايا، قيل زرع في سنة واحدة ثمانية وسبعين الف جريب وصادره بهاء الدولة ابن بويه على الف الف دينار عيناً واعتقله سنتين وعشرة اشهر والزوم يوم اطلاقه تسعين الف دينار . وهو صاحب القصة المشهورة التي يذكرها صاحب العمدة مع وزير عضد الدولة وكان جالساً عنده في الديوان فطلب من السيد ابلاغ اهل الكوفة بقرب وصول رسول القرامطة ولزوم احترامه فامر بأرسال الحمام الزاجل الذي له فعاد اليه الجواب بوصول الرسالة وهو لا يزال حاضراً عنده .

(٢) ماضي النجف وحاضرها للأستاذ شيخ جعفر محبوبة وتاريخ الكوفة للبراقعي وعمدة الطالب وغاية الاختصار (٣) وفي بعض النسخ على العكس اي ابو الحسن محمد وقد اعتمدنا هنا على العمدة .

(٤) يقال تنابا بالسكان اقام والمقصود العرفي القطايع والاراضي الزراعية المملوكة .

وكان متمعاً بشهرة عظيمة ولكنه في اثناء محاربة وزير عضد الدولة المطهر بن عبد الله لعمران بن شاهين بدرت من هذا الوزير كلمة تدل على انه مشتمٌ وشاك في نيته فلما انتهت المعركة بقتل الوزير قبض عليه عضد الدولة وسفره الى فارس ودخلت يده في املاكه واسبابه (١) وقد اعقب هذا خمسة واربعين ولدًا منهم ثلاثون ذكراً واتصل عقبه في ثلاثة اؤلاد ابو الحسن محمد التقي السابسي الذي كان سبب عزل الرضي الموسوي عن النقابة لخاصة كانت بينهما وكان الشريف الرضي ختنه فاقم مقامه بعد عزله فصار السابسي نقيب النقباء ببغداد مدة وأميراً للحاج ثم عزل وعاد الشريف الرضي .

والولد الثاني ابو طالب عبد الله والثالث الحسن الأصم (٢) السورائي وقد اعقب السورائي من ابني تغلب نقيب نقباء سورا واتصل عقبه فيها اجيال عديدة وقد تولى النقابة من احفاد ابني محمد الحسن الفارس عدة رجال فضلاء كانت لهم النقابة في سورا والحلة وواسط وطرابلس وكان منهم ادباء وشعراء ومؤلفون ونقباء صالحون منهم الشاعر العالم الفاضل الساكن في الغري ابو الغري ابو تغلب علي عميد الدين ومنهم النقيب النسابة الفاضل الزاهد الشجاع العابد الكريم احمد ابن ابني تغلب وكان من هؤلاء الاحفاد نقباء في اواخر الدولة العباسية واولئك حكومات التتريسكنون في النجف والحلة وتجددت لبعض هؤلاء الاحفاد اسماء جديدة كآل العميد النقباء الساكنين في الغري وآل طوير الساكنين فيها ايضاً وغير هؤلاء مما ذكرهم في العمدة واهم عائلة منهم آل الفقيه سكنة النجف وهم اهل نباهة وجلالة تقلدوا النقابة في النجف وحواليها وحازوا الرئاسة وامتد فرعهم وهم من ولد الحسن الأصم كما ذكرنا .

والفقيه الذي تنسب اليه العائلة فخر الدين يحيى بن ابني طالب هبة الله بن شمس الدين وكانت لهم نقابة النقباء في سورا ايضاً ولهم بيت على البناء في النجف وفيها منهم

(١) الاسباب الاعوان والتابعين للأمر .

(٢) سورا مدينة مشهورة في اطراف الحلة منقرضة وكانت قرب الهاشمية الحالية ومركزاً لنقابة علوية وكان العلويون هناك متنفذين منهم بنو الحسن الأصم هذا .

نقيب النجف زين الدين هبة الله الصدر المعظم والجليل الكريم قال في غايته الاختصار ولد سنة [٦٦٧ هـ] وولي صدارة البلاد الحلية والكوفة ونقابتها مع المشهدين الغروي والحائري فكان ذا راسة وسماحة وهو اليوم اوفي الطالبين غرة وقد فاق اضراجه كرمًا ونبلًا ورفعة وصلاتًا وشرفًا وكان ابوه الفقيه فخر الدين يملأ العين قرة والقلب مسرة واخوه تاج الدين كذلك .

وقال في العمدة قتل زين الدين سنة [٧٠١ هـ] قرب بغداد بدم صفى الدين بن محاسن الذي كان قد امر هذا السيد برفسه فرفس ومات .

وكان اخوه جلال الدين ابو القاسم فقيهاً زاهداً في مبدأ امره فلما قتل اخوه زين الدين توجه الى السلطان غازان وتولى النقابة والقضاء والصدارة بالبلاد الفراتية وقتل كل من دخبل في قتل اخيه وتجراً على الفتك وسفك الدماء وطالت حكومته . وجاء ذكره عند ابن بطوطة حينما عدد نقباء النجف كما سيأتي .

٢ — منزلة نقيب النقباء وما تحت يده من النقباء ذكرنا في اول ترجمة بني زهرة النقباء في العدد الثالث والرابع من الاعتدال للسنة الاخيرة الامور التي يجب على النقيب ونقيب النقباء القيام بها كما فصل ذلك الماوردي والآن نضيف الى ذلك انه يلزم ان يكون صاحب علم وفضل وان يكون من اجل الطالبين بيتاً واكثرهم فضلاً واقواماً رايًا واعلاماً مكلة يستطيع ان يجمع شروط الرئاسة والزعامة حتى يقبل قوله ويطاع وقد كانت هذه الوظيفة من الوظائف المهمة في الدولة وكان النقيب محترماً في كل العهود الاسلامية ورمز خير بين الامراء المتخاصمين وكان نقيب النقباء في الدولة العثمانية كما يقول جرجي زيدان مقدماً على سائر رجال الدولة حتى الصدر الأعظم وشيخ الاسلام .

وكان النقيب ذا سيطرة سامية وكثيراً ما كانوا يضيفون الى النقابة ديوان المظالم وامارة الحج ونحوهما قال ابن بطوطة في كلامه على النجف [٢٠٠] وليس في هذه المدينة مغرم ولا مكاس ولا وال وانما يحكم عليهم نقيب الاشراف وهو مقدم من ملك العراق ومكانه عنده مكين ومنزلة رفيعة

وله ترتيب الأمراء الكبار في سفره وله الأعلام والأطبال وتضرب الطبلخانة عند بابه مساءً وصباحاً وإليه حكم هذه المدينة ولا والى سواء ولا مغرم فيها للسلطان ولا لغيره واهل النجف اهل تجارة ويسافرون في الاقطار وهم اهل شجاعة وكرم ولا يضام جارهم محبتهم في الأسفار فخدمت محبتهم. وكان النقيب في عهد دخول اليها تاج الدين الآوى وكان قبله جماعة بلى كل واحد منهم بعد صاحبه منهم جلال الدين بن الفقيه ومنهم قوام الدين بن طاووس ومنهم ناصر الدين لأوهري ومنهم ابوغرة بن سالم بن مهنى ابن جواز الحسيني (١) . . . وقد كان الخلفاء والأمراء يكتبون للنقباء عهوداً كبيرة للسير بموجبها وذكر جملة من هذه العهود صاحب صبح الأعشى في الجزء الحادي عشر وما قال هناك . . . وقد جرت العادة ان الذي يتولى النقابة يكون من رؤساء الأشراف ومن ارباب الأقاليم وانما اوردته مع ارباب السيوف لأن ابن فضل الله قد ذكر في رسالته انه يكتب للنقيب الأشراف « الأميري » ولا يكتب له « القضائي » ولو كان صاحب قلم . . . ومما جاء في عهد ذكره صاحب صبح الأعشى . . . فليحي لهم من الخير ما يبيع الزهراء بالتول فعله ويفعل مع اهله وقرباته منهم ما هو اهله ولا يحفظ مواليدهم ويحرر اسانيدهم ويضبط اوقافهم ويعتمد انصافهم ويثمر محلاتهم ويكثر بالتدبير غلاتهم ويأخذ نفسه بعواساتهم في جميع حالاتهم وياأخذهم بالتجميع عن كل شيء والعمل بما يزين

واحسن اثر لدينا من هذه العهود واوفى مطلباً ما ذكره الصابي في رسالته فقد كتبه عن لسان المطيع لله سنة ٣٥٤ هـ حينما أوكل النقابة للشریف ابی احمد الحسین وللد الرضی

(١) يظهر لي ان ابن بطوطة لم يفهم سر حكم بلد النجف حيثذاك من قبل النقيب لذلك استغرب، وسره ان النجف منذ القرن الثالث الأسلامي يغاب على سكانها العلوية اي ان اغلب سكانها كانوا من العلويين حتى انه لم يأت القرن الرابع الهجري حتى كان العلويون في النجف حوالي الألفين .

وكانت عوائل كثيرة ويوت معروفه تقطن هناك حتى تمكنوا من البلد فلم تعد للسلطان حاجة هناك فأوكل الحكم الى النقيب .

والمرتضى كما أوكل اليه اماره الحج ومما جاء فيه . . . ولذلك مارأى امير المؤمنين ان يقلدك النقابة على الطالبين اجمعين من كان منهم بمدينة السلام وفي غيرها من التواحي والامصار على رسم محمد بن الحسن العلوي (٢) في توليتها ومن كان قبلاً ناظراً فيها واثبت الجماعة ممن بحضرتك بائنيهم واسمائهم واعزم الى اجدادهم وابائهم ولا يعمل بمثل ذلك اصحابك في الأطراف وخلفائك في البلاد فان نظم اليك بعض رعية امير المؤمنين وشكا احداً من الطالبين فخذ به مساواة خصمه وامنه من الاستطالة عليه وهضمه واعمل في امرها بما كان من يتولى هذه النقابة بعمله قبلاً ولا يمكن ما تخاره من خلفائك في البلاد ممن تثق منه بحميل المذهب والسداد واذا ارتج دونك باب تعذر انفتاحه والتبس امره بعد اصلاحه فانه الى امير المؤمنين ما لشكل وهو طويل شرح فيه واجب النقيب خير شرح فرجعه .

٣ - النقباء في بغداد من غير عائلة الحسين النسابه منذ أوائل القرن الرابع حتى الرضي والمرتضى وابن أخيه .

اضفنا (٣) هذا الموضوع هنا ليعين المؤرخ والمطالع على فهم تسلسل موضوع النقباء وأولهم .

١ - ابو الحسن محمد بن جعفر الملقب بقرطاط الحسني ولي النقابة ببغداد في أوائل القرن الرابع الهجري .

٢ - ابو عبد الله محمد بن الداعي ابی محمد الحسن بن القاسم الحسین ولي نقابة النقباء ببغداد سنة [٣٤٨ هـ] وما توفرت على الطالبين اموالهم وارزاقهم وبساتينهم كما توفرت عليهم ايام نقابته واستمر عليها الى سنة [٣٥٣ هـ] حيث خرج الى بلاد الديلم فصار مقامه على النقابة ابو محمد الحسن بن علي ابن الحسين المدائني الأقطبي .

٣ - ابو احمد الحسين بن موسى والد الرضي والمرتضى ولي النقابة سنة [٣٥٤ هـ] كما يقول ابن الاثير ثم قبض عليه عضد الدولة سنة [٣٦٩ هـ] وحبسه في قلعة بفارس

(٢) هذا النقيب كان قبل الشريف ابی احمد وسنعيد ذكره مرة اخرى .

(٣) اغلب ما اعتمدنا عليه في هذا الموضوع مقالة السيد العلوي في مجلة المرشد للعلامة هبة الدين .

الحق أحق أن يتبع

الشيخية

بقلم الاستاذ صاحب التوقيع

كنت

اطاعت على مقالة في مجلة البيان الغراء في عددها « ١٥ » والاولى لانتها تحت عنوان « عقائد الشيخية » بقلم السيد عبد الله الموسوي البصري يكذب فيها البحاث الاستاذ عبد الحميد الدجيلي لاجل مقالة قالها في هذه الطائفة اثبت فيها شذوذها عن التوحيد الخالص ولما كانت ابيان مستمدة لقبول اي نقد يأتي على هذه المقالة وغيرها عملاً بحرية النقد والنشر رأيت من الواجب الذي لا ينبغي تركه ان اصدع بالحق وابين ما ارتكبه الموسوي من غمط الحق وستر الحقيقة وأوضح ما اشتمل عليه مقاله من الغش والتمويه [ويقول النبي الاعظم (ص) ليس منا من غش مسلماً] وانه لم يرد بمقاله سوى التليس والتدليس وذر الرماد في عيون البسطاء والبله وانه لم يقعد به سوى كتاب ما انزل الله وما كانت الاستاذ الدجيلي ليفتري على هذه الطائفة ويختلق عليهم ما ليس فيهم وقد عرفناه البت المتبع لا ينطق الاعن درية ولا يتكلم الاعن

ووجه النقابة الى ابي الحسن علي بن احمد العمري من سلالة عمر الاطراف قدامت نقابته على الطالبين اربع سنين فاوجد سنناً حسنة وتفقد اهله ثم مات عن بعد الدولة فاطلق ولده شرف الدولة ابا احمد الحسين سنة (٣٧٢) فاعيد الى النقابة وبقى حتى سنة (٣٨٤ هـ) فعزل ثم اعيد سنة (٣٩٤) وبقى حتى توفي سنة (٤٠٠) فتولى بدله الرضي ولده وعزل مراراً وفي اثناء عزله تولى ختنته الشريف ابو علي الحسن الفقيه النهرسابي من سلالة الحسين النسابة ثم توفي الرضي فولي مكانه اخوه المرتضى ودامت نقابته ثلاثين سنة واشهرأ وتوفي سنة (٤٣٤) فولي مكانه ابن اخيه الشريف عدنان بن الرضي واستمر حتى توفي سنة « ٤٤٩ هـ »

عبد الحميد الدجيلي

بغداد

دوية ولا يكتب الا بعد الفحص والتنقيب ولكن الجاهلين لا يصرون يقول للموسوي في مقاله ما قصه فايخرج لنا بمخاتنا مسألة واحدة تخالف نصوص الأحكام ويقول ايضاً فليخرج لنا مسألة واحدة لم ينص عليها الأئمة الطاهرون لتكون تبريراً لما رمى به الشيخية من البهتان ، وزعم ايضاً ان الشيخية لم تستمد تعاليمها الا من كتاب الله وسنة النبي واحاديث الأئمة المعصومين .

وسأختصر الجواب لك ايها القاريء اختصاراً تتساقط دونه تلك المقالة صرعى بين ايدينا الآن شرح الزيارة وجوامع الكلام من امبات كتب الشيخ احمد الأحصائي سأتلو عليك شيئاً من كلماته أستطيع ان تعرف منها حجة ما نسب اليهم هذا البهانة وان ما اورده الموسوي عليه تبويل لأحققة تحته .
قل الأحصائي في صحيفة ٢٨٩ س ٤ من شرحه للزيارة قل تعالى والله الاسماء الحسنى اي ملكه وخلقه فادعوه بها فنقول يا كريم يا رحيم ياغفور الى سائر اسمائه وهي ثم يعني لاهل البيت عليهم السلام وقال ص ٣٨٤ في س ٣٠ منها واسمائه اللفظية مسمياتها ذواتهم اذ ليس له تعالى اسماء الاسماء افعاله وهم معاني افعاله انتهى يعني ثم معاني محيي ومميت وخالق ورحيم وكريم الى غيرها وقال في ص ٣٨٤ س ١٤ فاذا كان الله غنياً لنفسه لم يرد شيئاً لنفسه وانما يريد لغيره وهم يعني اهل البيت ذلك الغير . والطاعة حادثة وما تنسب لغير حادث .
وهم ذلك الحادث المنسوب اليه الحادث وقال ايضاً في ص ١٢٣ س ٣ فالتخصرت العبادة التي هي فعل ما يرضي والعبودية التي هي رضى ما يفعل فيهم وبهم عليهم السلام قالت التسييح والتقديس والتحميد والتكبير والتهيل والخضوع والخشوع والركوع والسجود وجميع الطاعات واقسام العبادات وكذلك العبودية كل ذلك اسماء معانيها تلك للذوات القدسية والحقائق الالهية . وقال ايضاً في ص ٢٨٥ ان اهل البيت عليهم السلام خلق فوق بني آدم وجسومهم لن ترى بالبصر بل حتى بالبصائر ص ٣٨٥ وقال في ص ٤٣٨ س ٢٣ ان الله تعالى حصر شؤونه في اهل البيت وحصر حاجات خلقه عندهم وقال في ص ٣ س ١٨ من رسالته اليعسوية التي هي من جملة رسائل جوامع كله وتمشعر هذه العصات في صور اعمالهم فيحشر النعمان عقرباً اي في صورة عقرب اوحية ويحشر الحرير غراباً

ويحشر صاحب الشهوة في النكاح في صورة فرس ويحشر صاحب شهوة اكل المحرم في صورة خنزير الى غيرها فتعداد المادة في صورة عمل ذي المادة لو مات عليه وهكذا صرح به في ص ١٥٤ و ١٨٩ و ٢٦١ من شرحه للعرشية .

ويقول تلميذه السيد كاظم الرشتي في ص ١٤٩ س ٢٥ من شرحه للخطبة فهم اي اهل البيت معاني الله ومعادن كلماته وفي عالم العظمة والجبروت هم عظمة الله وجبروته وقدرته ورحمته وكبريائه وفي مقام الربوبية هم ربوبية الله وقال في ص ٢٨٥ س ١٨ واختص اسم الله بالنبي واسم الرحمن بالوصي وقال ايضا في ص ٦٠ من شرحه لآية الكرسي س ١١ ويجب ان يعتقد ان كل صفة يمكن عن الله نفيها واثباتها فهي ممكنة لن تليق بذاته كالتالي فانه يعلم بأن معنى خالق وغيره من الفعال هم اهل البيت عليهم السلام وهكذا نص عليه شيخه الأحسائي في شرحه للزيارة ص ٣٨٤ س ٣ .

ويقول كريم خان القجري ص ٢٤ من ثاني قسمة ارشاد العوام طبع تبريز س ١٠ ما نصه مترجماً الى العربية والوقت الذي فيه يحشر الوحوش فان كان البشر من الكفرة فيقينا بدنهم الحقيقي على هيئة الجماد او النبات او الحيوانات او الشياطين ولوعرضته الصورة البشرية في هذه الدنيا لكن اصل بدنهم على ما ذكرنا من الشياطين والحيوان والنبات والجماد ويقول ايضا في ص ٤٩ من ثالث قسمة ارشاده في ص ٢ ما نصه مترجماً الى العربية ان ائمة الهدى عليهم السلام من امير المؤمنين واولاده المعصومين زوجات النبي يوم القيامة وهم امهات المؤمنين حقيقة .

ويقول شيخهم الأحسائي انه يعلم الغيب بل زعم العلم بالغامض من الغيب وبالمغلقات من الغيوب ففي ص ١٤٦ س ٧ من شرحه للزيارة قال في كلام له مسهب غير مفهوم ولا معقول فتفهيمه فانه من غوامض الغيب المتزه عن الريب المحفوظ عن الغيب وقال ايضا في ص ١٥٧ س ١٤ فانهم فقد القيت انيك مفتاحاً من مفاتيح الغيب تفتح به الكثير من مغلقات الغيوب ان عرفت الفتح وقال ايضا في ص ٣١٧ س ٢ فانهم هذه الجملة فان تحتها كنزاً من علوم الغيب . .

ويقول تلميذه الرشتي في ص ١٠ س ١٤ من كتابه دليل المتحيرين انه ليس لشيخه الاحسائي نظير في عامة العلوم العقلية منها والنقلية

في المتقدمين والمتأخرين وقد جعل مروجاً لباطن الشريعة وهو الذي يجب الرجوع اليه وحده في عصره على انه نص صريحاً من ان النبي ومن تخلف عنه الى مضي الف سنة ومائتي سنة كان تزويجهم لظاهر الشريعة كالجنين في بطن امه وشيخه هو الذي ربي نفوس الخلق بالتكاليف الشرعية وقد فصل هذا كله في شرحه للقصيدة من ص ٢٩٧ س ٢٤ الى ص ٢٩٨ وهناك كثير من امثال هذه الخرافات والكفور بغيب المقام عن تعدادها وانت ترى الموسوي كتم هذا واضعاف امثاله من معتقدات اشياخه مما هو مدون في اسفارهم وزعم ان الشيخية من اتباع اهل البيت عليهم السلام بيتاً وزوراً .

وفي الحق ان هذه العقائد غريبة على الاسلام واهله وبعيدة جداً عن تعاليمه لا تجتمع وروح العقيدة الاسلامية الامر الذي ينبذه دين الله نبذاً ويرفضه شرعه وقانونه رفضاً ولا يعد حاجه الا من زمرة الخارجين عنه وحسبك هذا القدر دليلاً على صدق الاستاذ الدجيلي في ما قال وكتب اذ لو اردنا استقصاء ما كان من هذا القليل لاحوجنا ذلك الى كتاب مستقل ولكن عساك تقنع بهذا القليل وتربأ بنفسك عن الاستماع لقول المشعوذين الضالين ولكن الموسوي يرى ان الاعتقاد بهذه المزاعم التي ينبذها الدين الاسلامي بكتابته وسنته ولا يقرها العقل بطبيعته هي (والعاذ بالله) من معتقدات ائمة الهدى من آل رسول الله ويرى ان الاعتقاد بهذه الظلالات والكفور مما جاء به كتاب الله وسنة نبيه واخبار المعصومين، لذاتراء يقول بكل اطمئنان ان الشيخية لم تستمد تعاليمها الا من كتاب الله وسنة النبي واحاديث الائمة المعصومين فيلصق باعدال كتاب الله الدواهي وينيب اليهم العظامم الامر الذي ترتعد لهوله فرائض اهل الدين وتتمزق من اجله قلوب المؤمنين احتفاظاً بكرامة مشايخه الذي قد عرفت صريح مقالهم في انكار ضروريات الاسلام والمخالفة لنصوص القرآن والخروج عن دين الاسلام ~~بالتحشونهم~~ فالله احق ان تخشوه ان كتمهم مؤمنين .

وكان الاولى بالموسوي ان لا يتعرض لشيء من مقال الاستاذ الدجيلي في هذا الموضوع لئلا ينكشف للملأ الراقي عوار سقطاتهم وقبائح معتقداتهم الشاذة عن الدين وشريعة سيد المرسلين ونصيحتي له ولا مثاله ان لا يعترضوا على هذا

حور المزممار

بقلم : السيد خضير لغمان العبيدي



أدر كيف جئت ؛ ولكي هكذا أرى نفسي ،
والوادي يضمني بين قطيع من الغنم
هناك في ذلك الوادي الذي أجيل طرفي وسط ازهاره
التي ينبعث منها اريج يمتزج مع النفوس فيسحرها ، تملكك
مشاعري فصيرني ذلك المتعبد الذي يطوى ليله بنهاره .
كنت ادبغ نفسي بتلك المناظر واسرح ناظري فازيد في
إبعاده حتى تقف باصري وكأنها تأتي إن تريني ما بعد
عني من جديد .

كان زهره ينثر عبيره في الهواء فيملأه عطراً ويزيده
اغراء في نفسي ، غرست اشجاره بايد سماوية لم اعرف ماشكلها ؛
أهي على حظ من الجمال أم يا ترى يشوبها قبح ونفور .
كنت أراءه واخلن اليه وكان قلبي ينشد الوحدة فيه
فلا ارى مؤنساً الا عوى يفرج عني كبريتي تحت هذه الباسقات
بطولها ، المشربة باعناقها وجمالها ؛ كنت اقضي زهرة حياتي
فلم تعف نفسي ذلك اللون من الحياة ، كانت تحدتي وهي
ساجدة في عالم الخيال ، واللذة تكتنفها ، فتبادل ما نشعر به من
راحة وهناء في لغة لم اكن يوماً اجيد التكلم بها ، هذا لحن
من تلك الألحان التي صاغها الاله لحياتي ، كنت اراءه ويرعاني
واضم له خناني ويعطف علي ، يضمني بين ارجائه الواسعة .
كنت مالكة من غير شرء لم ارته فكنت فيه السيد المطاع
اقتلع هذه واغرس تلك فازيده حسناً على بهجة .

الموضوع فأناتهم بما لا قبل لهم به ونكشف الستار بصراحة
عن كل سر مكتون [إن عادة العقرب] والعاية الحساب
وكل آت قريب والحق ابلج والباطل للجلاج ولن ينصر الباطل
اقوال الجاهلين ولن يؤيده خزعات الموهين فان المسلمين
المؤمنين ابعد غوراً من ان تنطلي عليهم هذه الاباطيل
والاضاليل فعلم كل هذا التهويل والتضليل .
إذا لم يكن للمرء عين صحيحة فلاغروا نير تابو والصبح مسفر
ناصر الحق الكاظمية .

هناك من على ذلك السفح اقتطعت لي بيتاً آوي اليه عند
الغروب فلم ابحل عليه من ان اجعله ينطق بالحياة معبراً عن
نطق وهو اعيان من ان يفهمك مراده ، يشعرك هو سيد هذا
الوادي بلامنازع هذا هو ما واي الذي جعلته ملاذي في وحدتي
على بعد منه اعددت بيتاً آخر ، هم رفاقي الذين اقضي معهم
سجادة نهاري .

اخرج بهم كل صباح الى مرعاهم وهم اميل الى الوداعة
منهم الى الشخوص الى اماكن بعيدة وكنت اذا ارسلت من
مزماري لحناً خاصاً ترام يترا كضون كأنهم في حلبة سباق
فيقفون حولي وانا جالس تحت ظل شجرة والكل ينظر فارسل
من الألحان ما اشاء كانت نفوسهم ترتاح الى هذا النوع من
السلوك الذي لا يفتنون منه شيئاً ولكنهم وما حيلتهم وانهم
اعتادوا هذا الطراز من الحياة .

كان مزماري بمثابة المؤذن الذي ينادي باقامة الصلاة
وحلول وقها فانا جعلت من مزماري منبهاً لزوال النهار وحلول
الليل فاسير امامهم كأنني قائد جيش اتى من حومة الوغي
والكل يتسابقون الى السير جانبي فأصل الى حظيرتهم .
هذا لون من الحياة التي كنت اقضيها في رحاب هذا الوادي
اكسبني ارادة ضايتها الحديد قوة ما تداعت منه الجبال وتصدعت
في تحمل هذا اللون . انها مهزاة كنت انا رائدها كل يوم
من هذا الطراز . فلا افضل النكوص عنها . ولا ادعها وشأنها ،
صيرتني شخصاً استسلم الى ما يوحيه اليه تفكيره ، اذهب مذاهب
شقي في مثل هذه التخيلات واجمع تلك الخيوط التي غزلتها
تلك الوحدة التي انا حال بها وابدأ على ضوئها انسج ، على هذا
المزمار اقم يومي الى هذه وتلك كي اشبع منها غريزتي التي
تتوق الى هكذا نوع .

كنت اقول هل يشاركني احد في هذا العيش فلا ادري
ا هناك جواب عن هذا أم يا ترى الاقي صعاب الامور تنزل على
رأسي ، يا الله ما اشد الألفة الى اليف يشاركني وشاركه
حياتي . فلا ارى الا بصيصاً من ذلك الأمل الذي يحوم حول
نفسي فناديه وافصح له الحال واقول له تعال .

تعال لنعيش في ظل هذا الوادي . تعال لنكون اسعد
خالق الله طراً . فلا حساب لنا وعائنا . نجوب تلك القفار ان
شئت والا فسوف يظللنا سقف هذا البيت البسيط لنعم بقبص

الوطن الرمدي الجميل

ترجمها عن الانجليزية

الأديب عبد الرسول الشريفي

يا من هواؤه روح وريحان .

ويا من يمتد محيطه ، امتداد البصر .

فوق الصخور المرجانية والقيعان الكبرمانية .

ويا من نهيراته كالمرائس اللدنة .

الحب الذهبي الخلاب في مده وجزره !

وغاباته الرملية .. وعرائش البهار .. !

هي ذلك الفردوس الذي نحلم به .

ومضة الفكرة النيرة التي تشع على العقل في اوانها هي

اقوى من جيش .

« فيكتور هيجو »

وانصوى ذلك الهيام الذي حرقها بين احضاني ، تخلصت مني
ومن عنائي . وعادت الى الجلوس وكأن لم يحدث في تلك اللحظات
ما يؤخذ عليها .

انتحت زاوية الكوخ وهي تنو إلي كأنها حزينة
مثقلة الكاهل مسحت من عينها دمعين كاتنا متحيرتان بين
الانهال والانكماش .

رأيتها فاسرعت نحوها في شغف سافر وحب مضطرم .
فضحكت ضحكة ارتج لها صدرها الرجراج .

مالت نحوي وقد استبواني جمالها بدلال فاتن وإغراء خللاب
مالت على جسمي بذاك الجسم المعتلى بالقوة والنشاط وقالت
اسمعي شيئاً بزمارك الساحر فان نفسي تصبو إليه . لتكن
الخانك ملهبة من ذلك الحب السماوي .

ارسلت لحناً وأنا جدمتأكد من اني سوف ادعها
تهفو الى الزيادة في طلب تلك الاألان .

نعم تماديت واذا القطيع حولي فانقت وقلت مالذي حدى
بكم . وأنتم فعلتم اني كنت في حلم .. انه زمماري .. ألا
لعنة الله عليك ... كم ادخلت السرور الى قلبي .. ؟
اعظمية : خضير نعمان العبيدي

منها ونجد فيها المتعة والهناء .

كانت تلك الليلة اشد تأللاً بضياءها . ونسيمها اخذ
بداعب جفني فلم أربداً من ان اخرج زمماري وارسل في
ذلك الأديم الصافي الخائناً . صبغتها واسبغت عليها لوناً خاصاً
بذلك الجو الهادي والكل نيام . كانت تلك الأألان تمنع
في البعد في ذلك السكون الهادي . فلم اشعر الا زمماري
وقع من يدي ورحت في اغفاءة اسلمت نفسي للكرى .
رأيت ... ؟ ولكني ياترى ماهذا الذي هو واقف على باب الكوخ .
من تريد يا هذا .. ؟

ضحكت وقالت أتيت على هدى من الخانك الساحرة .
اخذتي هذه فارسلت خطاي ولم اعلم الى أي ناحية انا سائرة
وهكذا تراني وقد القيت عصا تسياري .
تعالى اذاً فانك تبعي من كثرة السير .

[ناله لهذا الصوت كلما سمع له زادت خطاي نحو] انه
سحر سماوي كان هذا الوادي يردد صداه فيالك من رجل
سميد تقضي حياتك بين تلك الأنعام وسحر هذا الوادي
ومتعته انها هي فتاتي نعم ... ؟

كانت متوقدة الانوثة متفجرة الامثال ساغبة الزوات
تشكو الى نفسها ألم هذه الوحدة البغيضة . ان قلبها
كان يحدتها بالحب فيفيض حنانا .

كانت تنطق بلغة لم يفهمها كل متفقه بلغته ، صيغ وجبها
من أشعة الجنة جمالوا وصفها الشعراء لما واثمهم قرائحهم فيها .
لها جسم اكتنز لحماً ليس بافراط . رشيقه القد لم تقع
عليها عين إلا واصيبت بكلال من فرط ما نفذ فيها من جوى
واسر للقلب . كانت تجذب القلوب فتوقع فيها وتتركها حيرى
لا أمل لها للمعاودة تلكم كانت فتاة احلامي يصفونها بالجمال
لرائع قسامة ، لها عينان يتألق منها نور سماوي وسحر رباني
ترددت قايلة كالخائفة ثم سارت نحو فطويتها بين ذراعين في
وله وهيام واخذت اهمس في اذنها زفرات قلمي المتصاعدة من
وجد وغرام . كلفت بها حتى افصحت لها ما في قلبي من لغة
الغرام معنى وياناً . انهالت عليها تقييلاً وهي مستسلمة بين
احضاني كاللحم الوديع المطعن الى صاحبه لا يبيدي جراحاً
كانت ساجدة في علم الخيال واللذة تكتنف نفسها فبادلتني مايسمو
به تفكيرها من لغة الحب . حتى اذا انطفأت تلك الشعلة

شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء

أبو العلاء المعري

٣ -

قلم الاستاذ شمس الدين الخطيب

معرة النعمان :

ولد أبو العلاء المعري بمعرة النعمان واستوطنها مدينة له كما استقرت بها أسرته من قبله وإياها عني بقوله وهو في العراق: فيأبرق ليس الكرخ داري وإنما رماي إليها الدهر منذ ليالي فهل فيك من ماء المعرة قطرة تروي بها ظمآن ليس بسالي وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة . وبينها وبين حلب ٨٤ كيلومتراً إلى الجنوب والغرب وبينها وبين حماة ستون كيلو متراً إلى الشمال . وهي في مكان يرتفع عن سطح البحر بـ (٣٦٠) م وبها عدة مساجد وآثار قديمة . وماؤها من الآبار وفيها أشجار الزيتون والتين [١] وفيها قبر عبد الله بن عمار بن ياسر الصحابي . ذكر ذلك البلاذري في كتابه فتوح البلدان . وقيل فيها قبر يوشع بن نون وصي موسى [ع] .

وهي مقصد الرواد والسائحين ولا سيما المستشرقين لما لها من قيمة تاريخية . تقدم إليها المستشرق الفرنسي [سلهون] ووصفها بأنها جميلة قديمة قائمة في منخفض سهل فسيح ويدل الاطلاع فيها على أنها كانت مدينة كبيرة وبذلك يشهد مسجدها وقبته القائمة على ثماني أساطين . كما ذكرها ابن بطوطة وابن حول في رحلاتهما . وقال عنها بأنها بلدة غنية مثرية طيبة المناخ خصبة التربة . وذكر القفطي والذهبي أن أهلها كانوا بخلاء أيام أبي العلاء وأنه كان يضيق بذلك لكثرة الوافدين عليه من الطلاب وقلة ذات يده . وغير بعيدان يكون أهلها كذلك لما عرفناه من سوء حالتهم الاقتصادية والاجتماعية وضيقهم وفاقتهم . فإن البخل وايد العدم والعوز . كما مر بها الرحالة الفارسي ناصري خسرو سنة ٤٢٨ هـ ووصفها بأنها مدينة مسورة بسور من الصخر وعلى بابها اسطوانة من الحجر قد [١] راجع ياقوت الحموي معجم البلدان ج ٨ ص ٩٦

نقش عليها حروف ليست بالعربية : فلما سألت عنها قيل له أنها طلسم ينود العقارب عنها حتى لو أن أحدا جلب إليها عقرباً من مكان بعيد لولت هاربة منها ولم يستطع البقاء فيها . قال الدكتور طه حسين وعجيب هذا الطلسم فانا لم نر من جغرافي العرب ومؤرخيهم من ذكره بمعرة النعمان . إلا أن ابن فضل الله العمري ذكر في كتابه « مسالك الابصار في ممالك الامصار » أن بمدينة حمص قبة يزعم أهل المدينة أنها تنود العقارب عنها . وأنك لو وضعت قطعة من الطين حتى جفت ثم نقلتها إلى بيت في غير حمص من البلدان لما دخلته العقرب ولا دبت إليه . قال وعندي أن مصدر هذا طبيعة الأرض بحمص [٢] .

اشتقاق لفظ المعرة :

اختلف المؤرخون في اشتقاق لفظ معرة النعمان وأضافوه ومعنى المعرة في اللغة كما يقول ابن الأعرابي هو الشدة والدية وكوكب في السماء دون المجرة . والمعرة قتال الجيش دون إذن الأمير والمعرة تكون الوجه من الغضب ويقول محمد بن اسحق المعرة العزم . والعمر الجرب .

ويظن الأستاذ مرجايوت أن لفظ المعرة تحريف للفظ سرياني « معرتا » وتابعة الاستاذ جرجي زيدان ومعناه بالعربية الكهف والمغارة وهو وهم يفتر في تأييده إلى المصدر التاريخي المنعدم . ويظن الدكتور طه حسين أن المعرة محرفة عن [معرس] وهو المنزل الذي ينزل به الراكب آخر الليل وهو اسم مكان من عرس بالمكان أي نزل به آخر الليل ومنه قول الشاعر : فاصبحوا والنوى عالي معرسهم

وليس كل النوى تلقى المساكين ثم أبدلت التاء من السين . وقال وتلك لغة من لغات الغرب نص عليها أبو زيد الانصاري في نوادره . واستشهد لها بقول الرازي :

يا قبح الله بني العلات عمرو بن يربوع شرار الناس ليسوا باختيار ولا أكيات

واراد (الناس والاكياس) من البيت الثاني والثالث . وعنده أن أصلها معرس النعمان .

أما من حيث اضافتها إلى النعمان فقيل إن المقصود [٢] راجع ذكرى أبي العلاء للدكتور طه حسين

ص ١٢١ - ١٢٤

ولولاهم لخبظ السارون في متاهاتها لا يبتدون الى غاية ولا
 ينتهون الى نهاية ورب أمة رزعت واحداً منهم فينقلها من
 الظلمات الى النور ويبعثها بعد الموت والدثور . وبهم تقاس
 عظمة الامة وتقدر جلالها . فبقدر ما ينبغ فيهم من نابغين
 تزداد عظمتها ويرتفع شأنها ، ويكتب لها اسم في سجل الملوك
 المعري :

هو ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان المعري القضاعي
 الملقب نفسه برحين الحسين . وهو فيلسوف الشعراء وحكيمهم
 وشاعر الفلاسفة واديبهم لم ينبغ في الاسلام شاعر اعلى منه
 هبة ولا اكرم منه نفساً (الا الشريف الرضي) واجدر به
 علماً ان يذكر في زمرة الفلاسفة والعلماء من ان يحشر في
 طائفة الادباء والشعراء ، فانه ما قل الشعر كاسباً ولا مدح
 احداً راغباً . وانما كان رسالة للعظة والعبرة بعد طول مرأس
 وخبرة . مثلاً فيه امراض المجتمع وعمله موضحاً للناس علاجه
 واوداه . وهو مع علو كعبه في الشعر فقد كان اماماً في اللغة
 وآدابها وعلماً في الفلسفة وفنونها . وكاتباً من اعظم الكتاب
 وافذاها .

مولده :

ولد ابو العلاء بعمرة النعمان قبيل مغيب الشمس يوم
 الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة ثلاث وستين
 وثلاثمائة بعد الهجرة الموافق لسنة ثلاث وسبعين وتسعمائة للميلاد
 وكان في كبره نحيف الجسم مجرد الوجه وكانت احدى عينيه
 نادرة والاخرى غائرة .

حياته الاولى :

نشأ في حجر أبيه عبد الله قاضي المعرة في بيت يغمره
 الرخاء ويعمره العلم وتعلوه السيادة . وما إن بلغ من العمر اربع
 سنين الا واصابه الجدري فاودى بعينه اليسرى وغشى بالبياض
 اختها اليمنى . ثم اردفهما بالعمى . فكانت هذه هي الصدمة
 الاولى في حياة ابي العلاء وكان لهذه الكارثة الاثر البالغ في
 نفسه وتغيير شعوره وطرأز تفكيره ولولاها لتغيرت وجهة
 نظره الى الحياة وبهجتها والى الدنيا وزينتها ولوجدنا منه
 شخصاً آخر غير شخصه البحوث عنه .

ولم يزل يدرس العلوم على يدي والده الى ان اتم دراسته

بالنعمان هو النعمان بن بشير الصحابي قيل انه مر بها فمات له بها
 ولد فدفيه واقام عليه فسميت به وشك في ذلك ياقوت الحموي
 وظن انها منسوبة الى النعمان بن عدى بن غطفان بن عمرو بن
 جريح بن خزيمة الملقب بالساطع الجمال وهو من اجداد ابي
 العلاء في الجاهلية . وتابعه في ذلك الدكتور طه حسين .
 ويظن الاستاذ مر جليوث ان نعمان اسم له آرامي اضيفت
 اليه الكلمة .

بينه :

ينتسب ابو العلاء الى قضاة وهي قبيلة كبيرة ذائعة
 الصيت في الجاهلية والاسلام ومن بطونها تيم الله المعروفين
 بـ « التتوخيين » . وهو من اسرة عريقة في المجد والفضل جل
 هلبا امراء ورؤساء وادباء وشعراء ، فمنهم جده القاضي
 سليمان بن داود قاضي المعرة وحسن المتوفي سنة ٢٩٠ هجرية
 بالذي خلفه في القضاء ابنه ابوبكر محمد بن سليمان بن عم
 أبي العلاء وهو الذي يقول فيه الصنوبري :

أبي يا ابن سليمان لقد سدت تنوخا
 وهم السادة شبا نألعمرى وشيوخا

ثم خلفه أخوه عبد الله بن سليمان والد ابي العلاء المتوفي
 سنة ٣٧٧ للهجرة . واولاده ابو العلاء المعري وابو المجد وابو
 لهيثم عبد الواحد وكلهم من الشعراء المبرزين . وكذلك
 ابناؤهم .

وامه من آل سبيكة وهي من بيت من البيوتات المعروفة
 في حلب بالسقاء والرفعة والعلم والنبوغ . كما اشتهر ابناؤها
 بكثرة الاسفار والسياحات وجوب الاقطار . فما تكاد تطلعن
 بهم بلد او تستقر بهم قدم . وفي ذلك يقول ابو العلاء مخاطباً
 احد أخواله :

كان بني سبيكة فوق طير يجوبون النواثر والبحارا
 ابالاسكندر الملك اقتديتم فما تضعون في بلد وسارا

حياته

الفكر البشري بصيص من النور الالهي الفائض على
 هذا الوجود يعمره باللطف والعرفان والمفكرون مصايحه
 ينعكس منهم على من دونهم فيبتدون به في دياجير هذه الحياة

فانتقل الى حلب عاصمة الدولة الحمدانية ومحط رحال العلم ومناط آمال العلماء والادباء والشعراء الذين اكثرت بهم مدارسها وازدهرت بهم مجالساها . ممن دعاه منهم سيف الدولة الحمداني اليه تشجيعا للعلم واكراما للادب . واغدى عليهم وابل نعمه فملؤا حلبا عاما وادبا واكتسب منهم ابو العلاء ثقافة ودربة . ثم انتقل منها الى انطاكية للاطلاع على مكتبتها الشهيرة فاطلع على نفائس الكتب وخزائن المخطوطات فزادته علما وخبرة . كما انه خبر فيها الروم الذين كانوا يمسون فيها تبا وكبرا .

ثم سافر الى طرابلس الشام ومر بالاذقية في طريقه اليها . ونزل بدير راهب فيها واخذ عنه عارم الفلسفة وغيرها واطلع على آراء النصارى فمن ثم اشتدت صلته بهم وباليهود حتى تمكن من درس دينهم ومناقشتهم فيه ثم عاد الى المعرة . وفي الرابعة عشرة من عمره اصيب بفقدانيه وذلك سنة سبع وسبعين وثلثمائة للهجرة فرثاه بنونته المشهورة التي جاءت آية في الرثاء على صغر سنه والتي يقول فيها :

نقمت الرضا حتى على ضاحك المزن

فلا جادني الا عبوسا من الدجن

أبي حكمت فيه الليالي ولم تزل

رماح النسايا قادات على الطعن

مضى طاهر الجثمان والنفس والكرى

وسهد المني والجيب والذيل والردن

فيا ليت شعري هل يخف وقاره

اذا كان احد في القيامة كالعبر

وهل رد الخوض الروي مبادراً

مع الناس ام يأبى الزحام فيستأني

وهي طويلة فراجعها في سقط الزند .

رحلته الى بغداد .:

زار ابو العلاء بغداد زورتين اولاهما سنة ثمان وتسعين وثلثمائة للهجرة والثانية سنة تسع وتسعين وثلثمائة للهجرة على ما ذكره ابن خلكان واقام فيها سنة وسبعة اشهر . وفي كلتا الزورتين كان موضع حفاوة اهلها وتكريمهم لما عرفوا فيه من علم وادب وفضل وكال وبات داره تغص بالوافدين المعجبين

بعلمه وادبه . وكنت ترى وفود الطلاب ترد ظمأى الى منبله وتصدر ربي عن عذب مورده . وبغداد يومئذ منابر العلم وكعبة الاداب واتصل فيها ابو العلاء بالشريف المرتضى الذي كان ابو العلاء يحبه ويعرف له فضل التقدم والعلم . وانتفع ابو العلاء بهذه الزيارة بما ينفع به امثاله من رجالاتهم وسياحاتهم في الاقطار من الاطلاع على المكتبات الشهيرة والتعرف على الادباء والعلماء والاختلاط بنوعي الفضل والمكانة . ورجع منها الى وطنه لانفى الالفقره وفائقه ذلك لانه ما كان يقبل من احد شيئاً وانما كان يقتصر في عيشه على ايراده الذي كان يأتيه من خالص ماله . ولانه سمع بمرض امه في المعرة . فاضطر الى مغادرة بغداد رغم رغبة اهلها في بقاءه بين ظريفهم فصار عنها في رمضان سنة اربعائة للهجرة . وبينما هو في طريقه الى المعرة اذ وفاة نبي امه . فتفتت نغمته بذلك على الدنيا وزهد فيها واعتزل اهلها وحتى نفسه [رهن الحبسين] ولزم بيته منصرفاً الى تصنيف الكتب والمؤلفات .

ايراده ومعاشه

كان لابي العلاء من القابليات والملكات الفكرية والفنية ما لو اراد الانتفاع بها مادياً لكان من اثرى اهل زمانه وايسرهم ولكنه لم يرد ذلك زهداً منه في الدنيا ورغبة منه عنها . وترفعا عن مذلة السؤال ومعرفة التعلق وخضوع التبصص . وهذا ارقى ما اتصل اليه عظمة النفس وعلو الهمة وسمو القصد . فلم يتدح احدا طمعاً في مال او رغبة في جاه . بل قائماً كان بغلق وقت كانت تدبر عليه كل عام ثلاثين ديناراً يناصفها بينه وبين خادمه فيدفع لخادمه خمسة عشر ديناراً ويبقى لنفسه خمسة عشر . مستعينا بها على تكاليف الحياة . وكان اكله الشعير ولباسه الصوف انفاظ . وهو اول من ابتدع الشعر الفلسفي في الادب العربي فجاءت اشعاره مملوءة باسمى المبادئ الاجتماعية والانسانية والادبية . وتكلف في الشعر لزوم مالا يلزم من التقيد بحرفين فاكثر في القافية . وبذلك اخضع شعره لسانه لثباتا لمقدرته على التصرف في فنون الكلام وقياد زمام الالفاظ والقوافي . وليدل على علو كعبه في هذه الخلبة فكان كما قال في نفسه :

واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل

وله من الكتابات البليغة والاراء الخفيفة ما يحير العقول
ويبهر الالباب . الا انه تكلف الالفاظ الوحشية والغريب في
وسالته « رسالة الغفران » ليموه على الناس رايه ويعمي عليهم
الطريق فلا يهتدون لما يريد .
ذكاؤه وفطنته :

ماساب الله من عبد حاسة الا وعوضه عنها بزيادة في
ملكات الحواس الاخرى . فقد أبو العلاء بصره ولكنه اصاب
حفظاً من الذكاء والفطنة وسرعة الخاطر ما قل ان نجده في غيره
بل ان حدثت به فتكاد لاتصدق له لانه يدخل في الخوارق
والمعاجز . ولقد كان بصيراً بدقائق العلوم اللغوية خبيراً
بمخاتق الامور الفلسفية حبراً في المعارف المنطقية . عالماً لا
يساجل ومتكلماً لا يظاول . وكان الى جانب ذلك كله ذكي
القول وقاد الذهن شديد الذاكرة حاضر النكتة . فذكروا
انه حفظ حساباً طويلاً دار بين تاجرين تجاسبا عنده . وقالوا
انه كان يحفظ كل كتاب يقرأ عليه مرة واحدة .

وحدث المصيصي الشاعر قال لقيت بعمرة النعمان عجباً
من العجب رايت رجلاً شاعراً ظريفاً يلعب بالشطرنج والنرد
ويدخل في كل فن من الهزل والجديكى ابا العلاء وسمعت يقول انا
احمد الله على العمى كما يحمد غيره على البصر .

قالوا ودخل على الشريف المرتضى فعثر برجل كان
جالساً فقال الرجل : (من هذا الكلب ؟) فاجابه المعري على
الفور : « الكلب الذي لا يعرف للكلب سبعين اسماً » فأدناه
المرتضى واختبره فوجده عالماً مشبعاً بالفطنة والذكاء فاقبل عليه
واكرم مشواه . وكان أبو العلاء يتعصب لابني الطيب (المتني)
ويقول انه هو المعنى بقول المتني :
انا الذي نظر (الاعمى) الى ادبي

واسمعت كلماتي من به صمم
فحضر المعري يوماً مجلس الشريف المرتضى وكان الشريف
يمنض المتني ويتعصب عليه فجرى ذكر المتني فتنقصه الشريف
وغض منه فقال المعري لو لم يكن له من الشعر الا قوله :
لك يا منازل في القلوب منازل افقرت انت وهن منك او اهل
فغضب المرتضى فامر به فسحب واخرج من مجلسه ثم
قال المرتضى لمن يحضرته : « أفضلتكم لما يريد هذا الاعمى ؟ »

قالوا : لا قال : يريد قوله في هذه القصيدة :

واذا اتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل
فتعجب الناس من كليهما .

وكان أبو العلاء يقول لا اعرف من الالوان الا الاحمر
لاني ابست في الجدري ثوباً مصبوغاً بالمصفر لا اعرف غيره
وذكر تلميذه أبو زكريا التبريزي انه كان قاعداً في
مسجده بعمرة النعمان بين يدي ابي العلاء يقرأ شيئاً من تصانيفه
قال وكنت قد اقامت عنده سنين ولم ار احداً من اهل بلدي .
فدخل المسجد بعض جيراننا للصلاة فرأيت وتغيرت من الفرح
فقال لي أبو العلاء اي شيء احابك فحكيت له اني رايت جاراً لي
بعد ان لم الق احداً من اهل بلدي سنين . فقال لي قم فكلمه
فقلت حتى اتمم النسق فقال لي قم وانا انتظر . فقمته وكلته
بلسان الآذربايجانية شيئاً كثيراً الى ان سألت عن كل ما اردت
فما رجعت وقعدت بين يديه قال لي : (اي لسان هذا ؟) قلت
له هذا لسان آذربايجان فقال لي (ما عرفت اللسان ولا فهمت
غير اني حفظت ما قلنا . ثم اعاد علي اللفظ بعينه من غير ان
ينقص منه او يزيد عليه . بل جميع ما قلت وقال جاري فتعجبت
غاية العجب من حفظ ما لم يفهمه .
وفاته :

توفي أبو العلاء ليلة الجمعة لثلاث مضي من ربيع الاول
وقيل عشرة مضي منه وقيل ثالث عشر منه سنة تسع واربعين
واربعمائة بالمعركة من علة عاودته ثلاثة ايام كانت وفاته فيها بعد ان
عمر حتى نيف على الثمانين واوصى بأن يكتب على قبره :

هذا جنات ابي عالمي وما جنيت على احد
ولم يكن عنده حين موته غير بني عمه فقال لهم في اليوم
الثالث : اكتبوا عني . فتناولوا الدوى والاقلام فاملى عليهم
غير الصواب فقال القاضي ابو محمد عبد الله التنوخي : احق
الله عزاءكم في الشيخ فانه ميت فمات . فرائه تلميذه أبو الحسن
علي بن همام بقوله :

ان كنت لم ترق الدماء زهادة فلقد اسلمت اليوم من عيني دما
سيرت ذكرك في البلاد كأنه مسك فنامعه تضمخ او فدا
وأرى الحبيج اذا ارادوا اليلة ذكر ان اخرج فدية من احراما
بغداد يتبع شمس الدين الخطيب

ياربة البيت

للاستاذ الكبير محمود الحبوبي

هل زدت بالعلم إلا عفة وهدي
جهالة ، واحلت بعدها رشدًا
إن هن النجيب ما بين الملا ولدا
فالمعلم اضفي عليهن العفاف ردا
كانت كما للدراري قد مددن يدا

قد جدت من فيه للغايات واجتهدا
ولا تخافي لنيل العلم منتقدا
إن فاتهما العلم في ناد إذا احتشدا
فما يبل ظمأ في نفسها وصدي

أن تنجي لنضال دونه اسدا
كيف السبيل الى ان تحوسي البلدا
فضلي ، وذات حياة تألف الرغدا
بين الاثام ، وارسي منك معتقدا
سيان من راق اخلاقاً ومن جدا
كاليا سمين عليه انهل قطر ندي
ذاك ، وذات يد تسدي اليه يدا
وبالجهالة يمتني شمله بددا
لتبلي القصد باليوم الاغر غدا
شعب نرى نصفه قد ضاع منه سعي
عين اذا ما تشكت اختبأ الرمدا

بالجد عزماً وكوني كالربي جليدا
أن تحسني الرقص والمطاف والميدا
عمن يمانون فيه الحزن والكمد
لداك الغر بالأعمال كل مدى
راح الشقاء على سكاكه وغدا
عيش السوام ، وآحاد هم السعدا
فليس يأمل مرأى النور من رقدا

سلي لداك حول « النيل » أو « بردى »
قسا عليهن عصر قد مضى فمضت
فعدن يتجبن جيلاً غير ذي وهن
وان خلعن رداءً قد حجب به
ادركن بالعلم ما حاولن من أرب

فيا فتاة « العراق » استقبلي زمناً
وللمعارف والآداب فابتدري
لم يغن آتية حلي تزان به
كآلال لم يغن عن ماء تنوق له

يا لبوة الرافدين الشعب منتظر
فانت بالعلم لا بالجهل عارفة
وأنت بالعلم أم ذات تربية
وأنت بالعلم أسمى منك منزلة
وأنت بالعلم ازهى في العيون ، وما
ما الياسمين ذوي عوداً لناظره
وأنت في الشعب بالآداب ذات فهم
بالعلم يصبح منه الشمل ملتئماً
لحقني غر آمال له ، وصلي
شعب نصيب العذارى جهلن به
وكيف يسعد حالاً من تصح له

ياربة البيت بعد اليوم لا تمني
هذا عراقك لم يدفع نوائبه
وأن تجمدي الموى والحب لاهية
كم ذا التعلل بالآمال إذ بلغت
ألست سامعة ما يشتكي وطن
الاشقياء ملاين تعيش به
ألم يئن أن تعاف النفس رقتها

مه وحى اقاموس

٤٦

بقلم : الاستاذ صادق الملائكة



[١٠٠ س . و]

أسا الجرح بأسوه اسواً واسى داوود قال الاعشى ميمون :
عنده البر والتقى واسى الشق وحمل المضاع الاثقال
وقال السيد جعفر الحلي :

كل جرح له اساء ولكن

ما لجرح الموى بقاى آسى

والآسى الطيب ج اساة واساء كفتضا وظباء والاسى
المأسور وآسى بينهم اصلح والاسوة الغدوة وما يأنس به الحزين
ج اساء وآساد تأسية فتأسى عزاء فتعزى قالت الخنساء تماخر :
وما يكون مثل اخي ولكن

اسلى النفس عنه بالتأسي

واتى به جعله اسوة واسوته به جعلته له اسوة قال عمرو
ابن كلثوم .

يكاد حين تناجيك ضمائرنا

يقضى علينا الاسى لولا تأسينا

وأساء بئله مواساة اناله منه وجعله فيه اسوة اولاً يكون
ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمواساة . وتأشوا
آسى بعضهم بعضاً والاسى الحزن قال الشيخ محمد رضا الشبيبي :
لم يبق لي الا الشباب وانه دياجة ضمن الاسى اخلاقها

المحرر :

لعل الملائكة أوحى لصديق الملائكة هذا الرحي
القاموسي والالهام العبقري النادر فكتب لصاحب هذه
الجلية يقول :

اخي الخاقاني

أوحى لي اقاموس ما لم يكن يوحيه للكتاب من قبلي
وها أنا أعلن ايماءه لأنفع الناس بما يسلي

نزلت بجيرتي لمعوم فلم تطلق
حتى نزلت بكاهلي فاطا قيسا
وكزهبها ومن العجائب اتى
لشديد الفتها كرهت فراقها
ويقولون ملك ثابت الاواصي وهي الاساطين واحدها آسية .

واسوان - بالضم ثم السكون وواو والفت ونون -
ووجد بخط ابى سعيد السكري سوان بغير الحززة .

قال ياقوت هي مدينة كبيرة وكورة في آخر صعيد مصر
واول بلاد النوبة على النيل في شرقيه وفي جبالها مقطع المعد
التي بالاسكندرية .

قال ابو بكر المروزي وباسوان الجنادل ورأيت بها
آثار مقاطع المعد في جبال اسوان وهي حجارة مانعة ورأيت
هناك عموداً قريباً من قرية يقال لها بلاق او براق يسمونها
الصقالة وهو مانع مجزع بحمرة ورأسه قد غطاه الرمل
فذرعت ما ظهر منه فكان خمسة وعشرين ذراعاً وهو مربع
كل وجه منه سبعة اذرع وفي النيل هناك موضع ضيق ذكر
انهم ارادوا ان يعملوا جسراً على ذلك الموضع . وذكر اخرون
انه اخو عمود السواري الذي بالاسكندرية .

قال الحسن بن ابراهيم المصري باسوان من التمور
المختلفة وانواع الارطاب . وذكر بعض العلماء انه كشف
ارطاب أسوان فما وجد شيئاً بالعراق الا وباسوان مثله وباسوان
ماليس بالعراق .

وذكر احمد بن محمد ابو رجاء الاسواني انه يعرف
بأسوان رطباً اشد خضرة من الساق . قالوا وامر الرشيد ان
تحمل اليه انواع التمور التي باسوان تحمل له من كل صنف ثمرة
واحدة فجعلت له وية .

قال ياقوت وليس بالعراق هذا ولا بالحجاز ولا يعرف
في الدنيا برى يصير تمرّاً ولا يرطب الا باسوان ولا يتمر من
بلح قبل ان يصير برراً الا باسوان قال وسألت بعض اهل
اسوان عن ذلك فقال لي كل ما تراه من تمر اسوان ليناً فهو
بما تمر بعد ان يصير رطباً وما رأيت به احمر مغير اللون فهو مما
يتمر بعد ان صار برراً وما وجدته ابيض فهو مما يتمر بعد

بعد ان صار بلحا وقد ذكر البحري اسوان في مدحه خمارويه
ابن احمد بن طولون :

هل يلقيني الى رباع ابي الجيش
حظار التغوير او غره
وبين اسوان والعراق زها
زعية ما يغيبا نظره

وقال : الادفري في الطالع السعيد وباسوان جارة سود تشبه القار
يحسبها الانسان جبلا قار وبها جبل يسمى جبل القندي يحسبه الرائي قنذا
وهي كثيرة السمك ، والجنادل التي بها نزهة من نزه
الدنيا وهي معتدلة الهواء قليلة الوباء وبها جبل الطفل يعمل
منه الفخار و كيزان الفخار لا يوازيه شيء من نوعه ومقابل
البلد جزيرة وبها نخيل ورياحين تهب رائحتها على البلد وبها
حجر يسمى البهلول اذا عمه الماء انحدر المقرر الذي هو علامة
على وفاء النيل .

قال الادفري وفي اسوان اقول :

اسوان في الارض نصف دائرة

والخير فيها والشر قد جمعا

تصلح للناسك التقى اذا
هذا بيانا تها ينال هوى
في جبل الفتح منحة وعلا
ونزه الطرف في جنادها
هديرها مذهب السقام وما
وحسنها ما اراك مبدعه
ثم قال الادفري والغالب على اهل اسوان سمية الالوان .

وذكر ابن سعيد المؤرخ الاديب في كتاب الاقحوان
ان اهل اسوان يوصفون بالحك في المعاملة وشدة الخصامة
وان كثيراً ما يدخل الدخيل على ملوك مصر منها وفيها يقول
دعبل بن علي الخزاعي - وكان اقام بها والياً - :

وان امرءاً أمست مساقط رأسه

باسوان لم يترك له الحزم معلما

ملئت محلا يقصر الطرف دونه

ويعجز عنه الطيف ان يتجسما

والبيتان مرويان في كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري

ثم قل ابو سعيد وكان لاهل اسوان لغة يجعلون الطاء تاء
فيقولون التريق بدل الطريق والتاق بدل الطاق والتبق بدل
الطبق . قال وكان التشيع قد غلب على اهلها في زمن الفاطميين .
ويقوله الادفري ان اسوان بضم الهززة ولكن السعمانى
ضبطها بالفتح ويقول المنذرى لاصح الضم وايس بين اهلها
غير الضم .

وقال محمد امين الخالجي في منجم العمران اسوان في
عرض ٢٤ درجة و ٥ دقائق شمالا وطولا ٣٠ درجة و ٣٥
دقيقة شرقاً عدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس من العرب والاقباط
وغيرهم وهي تابعة لمديرية اسنا وهي مركز تجاري وسياسي
وتجارتها الباج والسنا والمالج وريش النعام والتمر الهندي
والقهوة وقد جرت بالقرب منها في سنة ١٢١٤ هـ واقعة بين
الفرنسيين والماليك وكانت الدائرة على الفريق الثاني ويوجد
في الجهة الجنوبية من مدينة اسوان الحالية آثار اسوان القديمة
التي مات فيها في القرون المتوسطة ٢٠ ألفاً بدء الطالعون
وكانت سابقاً كثيرة الجبوب والفواكه والخضر والبقول
والحيوانات من الابل والبقر والغنم وكان يتوصل من
واحاتها الى عيذاب ومن عيذاب الى الحجاز والى اليمن والهند
وكان سكانها من عرب قحطان ونزار بن ربيعة ومضر ومن
عرب قريش وفي سنة ٣٤٤ هـ اغار ملك النوبة على اسوان
وقتل جمعا من المسلمين فخرج اليه عبد الله الخازن الذي كان
على عسكر مصر فاقوع بملك النوبة واسر عدة من رجاله .

وقال المقرئ كان باسوان ثمانون رسولا من رسل
الشرع وكثير من الشرفاء والمؤرخين وكان بنجر اسوان
بنوا الكثر من ربيعة امراء ممدوحون ورجال من المسكر كملو
السلح موظفون لحفظ الثغر من هجوم النوبة والسودان عليه
فلما انقرضت الدولة الفاطمية اهل ذلك فسار ملك النوبة في
جمع غفير ونزل تجاه اسوان في الجزيرة المسماة باسمها واسر من
كان فيها من المسلمين ثم استولى على الثغر اولاد الكثر وافسدوا
افساداً كبيراً ووقع لهم مع ولاة اسوان عدة حروب الى ان
كانت الحن منذ سنة ٨٠٦ هـ وخرب اقليم الصعيد فارتفعت
يد السلطنة عن ثغر اسوان ولم يبق في مدينة اسوان وآل
ثم في سنة ٨١٥ هـ زحفت هوارة وحاربت اولاد الكثر

الشاعر المكنى

الاستاذ هادي محيي الخفاجي

فتنة السمع والبصر غن طيراً ولح قر
غن - لافض فوك - وليصبي وجهك الاغر
صوتك العذب رن في أذني رنة الوتر
دب في الروح نشوة وسرى في دمي شرر
كديت لما صدحت يا بليلي ترقص الحجر
نفس ماتكف الشدو يوماً ولا انبهر
طال وامتدماشتكي رغم طول المدى قصر
وفهم ريقه سكر ساحر لفظه درر
رقرق الالحن مثاماً رزقرق الراح وادخر
حام قلبي عليه شو قاً الى الورد والصدر

عطر الجواب الشذي بالأغاريد بالسمر
وأعد ليلنا سحر حيث لاهم ، لاضر
غننا واسقنا التي في ثناياك تعصر
صاح لا تحرم الوري من سماع ومن نظر
هبة الله هذه فلتمتع بها البشر

هادي محيي الخفاجي

ومن شعره قوله:

إذا حصل القوت فاقنع به فان القناعة للمرء كنز
وصن ماء وجهك عن بذله فان الصيانة للوجه عز
ومنهم ابراهيم بن احمد بن طلحة الاسواني الشاعر الاديب الذي يقول:
ارى كل من اصفية الود مقبلاً على بوجه وهو بالقلب معرض
حذار من الاخوان ان شئت راحة

فقرب بني الدنيا لمن صح بمرض
بلوت كثيراً من اناس صحبتهم فافهمهم الا خسود ومبغض
فقلبي على ما يشجن القلب منطو وطرفي على ما يحزن القلب منغمض

صادق الملائكة

بغداد

وهزمهم وقتلوا الرجال وسبوا النساء والاولاد واسترقوا
الجميع وهدموا سور المدينة ومضوا بالسبي تاركين المدينة
ضراباً لاسكن بها ثم لما فتح السلطان سليم الاول بلاد مصر
رسم اسوان وعمرها وهذه المدينة قريبة جداً من خط
السرطان ولذلك يكاد الظل يزول منها تماماً يوم الانقلاب .
وجزيرة اسوان وهي في طول ميل واحد وعرض نصف
ميل واقعة قبالة اسوان وكانت هذه الجزيرة مقراً للفراعنة
من الدولة التاسعة والعشرين يوجد فيها جملة اثار قديمة منها
هاكل مصريه ومقياس لفيضان النيل وذراع مصري قديم
وقطع خزفية عليها كتابات يونانية ثم قل وتربه اسوان
خصبة يكثر فيها النخل والتوت والسر وغير ذلك .

قال الاستاذ فريد وجدي في الدائرة : يسكن اسوان
محو . . . نسمه على الشاطيء الايمن للنيل عند الشلال الاول
وبالقرب منها هيكل انس الوجود واثار قديمة اخرى ثمينة ثم
تكلم عن مديرية اسوان ثم اسهب في الكلام عن خزان
اسوان الذي بديء ببنائه في سنة ١٨٩٩ م وانتهى منه بعد
اربع سنوات ناقلاً كل كلامه عن بحلة المقتطف مما ليس هنا
محل ذكره .

والى اسوان ينسب جماعة كبيرة من الشعراء منهم
هبة الله بن علي بن عرام الاسواني الذي ذكره العباد في
الخريدة واتى على شعره والذي توفي سنة ٥٥٠ هـ ومن شعره:

ايها العشاق هل احد قائم لله محتسب
من مجري من مدلة لحظها الهندية القضب
هي بدر اتم ان سفرت وهلال حين تنقب
سفكت يوم الفراق دمي فهو من جفني منسكب

وقوله ينم يوم السفر:

لاغر للمرء الا في موطنه والذل اجمع يلقاه من اغتربا
فاقنع بما كان مما قد حيت به بحيث نت وكن للبعد مجتنباً
واعلم يقينا بلا شك تعالجه بان رزقك ان لم تأته طلباً
وقوله في اهل زمانه:

كنت فيما مضى اذا قلت شعراً قلته في المدح او في النسيب
وانا اليوم ان صنعت قريضاً فهو في ذم ذا الزمان المعجيب

« نفسولوجية » البخل والسخاء

يا ليتني كنت بخيل !

بقلم الاساذ صدر الدين احمد

نعم...

يا ليتني كنت بخيلاً فأستطيع ان أدخر لمعشر أبنائي ما يصونهم بعدي من مظان الفقر واحتمالات النكس والاجرام وأشهد ان البخل المتسق فضيلة زكية بقدر عائده المحقق على بعض المجتمع في الغد المجهول .. وبقدر عائده على سائر الذين استمسكوا به من دون البذخ الطائش الموبق - اذ كانت الموبقات عند ارباب السخاء هي اكثر شيوعاً واتساعاً منها عند ارباب البخل أجمعين .

والرجل البخيل سعيد ببخله إن لم يكن أسعد من السخي بسخائه ، فهو على الأقل لا يتوجس كل مخافة من غوائل العوز فضلاً عن ارتياحه الى يأس البرايا من نواله وطلاقة يديه . اما السخي الجواد فلن يجبل بحال أن دؤوبه في البذل والاتفاق دؤوب ايضاً في طرد الثراء الذي لا بد ان يفرطه بعدئذ الى قاع صفصف ككثير غيره سبقوه ، فهو مع ارتياحه المؤقت الى صنائعه يتوجس مخافة قائمة في نفسه من العاقبة الخبيثة له بالمرصاد ، وما يدري متى يحيق به الضيق والنكس والدمار .. ويا ويسله اذا ما حاق به الضيق والنكس والدمار .

لقد كان السخاء قديماً أشبه بالضرورة الطبيعية التي تحمل من لا يملك على من لا يبخل فتدفع عنها معاً أسباب العسر والفناء ، وتصل منها الطباع الجافية بحكم الاحسان والوفاء .. اما اليوم وقد تهيأت منادح شتى للعيش ، وتوافرت مسالك متنوعة للكسب والارتزاق فلم يعد حينئذ أى ضرورة لتمجيد الكرم وتأنيده فانه سيكون حقلاً خصباً لازدهار الخمول والتواكل واعتقال المواهب عن النضج والانتاج .

ليس السخاء في جملته وتفصيله إلا خصلة اعتيادية يألفها المرء حامداً الى مطالب مقصودة كالطموح الى سيطرة أو الطمع

في منفعة أو التكفير عن جناية أو التغطية على نقص مفتضح وما يكون الى هذه المعالم بسبيل . وحسي دليلاً على ما ازعم سيرة معن بن زائدة والورد فورد ومسيو نوبل وعبد الله ابن جسدان وعبد الله بن جعفر ومن جرى في مضارم .. ومتى كان الأمر الواقع هو هذا على التحقيق فبئس الجواد الكريم إلا شخص مكابر أو متاجر أو مجرم أو مصانع ؟ .. قد يصعب على نفر من الناس ان يعترفوا اليوم بهذه الحقيقة الناهضة المدهشة ، وقد يتعذر عليهم قبولها في ثقة واطمئنان ، بل وقد يسوؤهم كذلك ان يؤمنوا بها طوعاً من غير امتعاض .. ولكن على كل حال سوف يضطرون اضطراراً الى قبولها والاعتراف بصدقها وصوابها عما قريب أو بعيد .

وما بال الناس يحقدون على الرجل البخيل ؟

يغلب على مزاج ظني ان هؤلاء الحاقدين كلهم أغرار ساذجون لا يفقهون بالمرّة أنهم حين يحقدون على الرجل البخيل إنما يفضحون قصورهم عن بلوغ مركزه ، أو يكشفون عن رغباتهم في اغتصاب ثروته بطريقة أئيمة أو غير مشروعة ، فلو أنهم كانوا على ذروة عالية من الحصافة والثقافة لاسترشدوا به استرشاداً الى ما يرفعهم الى مثل مركزه فيريحون انفسهم من التحرق الذي ما منه لهم غناء .

أما لا أدعو الى البخل ان يجمل تماماً في محل السخاء فيقضي على معاني العطف والاغاثة وصلة الأرحام ، ولا أدعو الى نبذ السخاء أن يقوم على الاشتراكية الاسلامية فيسي حتى الى شعائر الدين . وانما أدعو الى جعل البخل متسقاً نوعاً من غير تفريط كما أدعو الى جعل السخاء معتدلاً نوعاً من غير افراط .. وهل تستقيم موازين الحياة إلا بتكافؤ الافراط والتفريط ؟ يا وحب نفسي اني اتوق الى البخل وأتمناه كأني أملك اموالاً خطيرة أخشى عليها أن تبعد ، وكأني شبيخ فتزوج وعندي أولاد وأحفاد ينبغي ان ارصد لمستقبلهم رصيداً حافلاً برقم ذهبي كبير ..

ولكن ، ما أتعسني حين أتصور ان المال والبنين زينة الحياة الدنيا ، وما أتعسني إذ أراني مرغماً على التصريح بأني أغرب مكتمل ، ولست أملك إلا ما عسكني ان أتقهقر الى مخاوم الضير والخواء .

صدر الدين احمد

التجف :

أمر الدين في توجيه النفوس

نشر هذا الحديث الأول من سلسلة الأحاديث التي أذاعها الخطيب الشهير الشيخ سامان الانباري من دار الاذاعة العراقية فكانت موضع إعجاب المستمعين الكرام وستوالي نشر باقي أحاديثه القيمة صفحات (البيان) راجين منه ان يستمر في التحدث لينتفع الرأي العام بمباحثه الدينية والاجتماعية. (البيان)

لعل هذا العنوان يلفت نظر الشباب ويستفز منهم المشاعر قبل غشيم بالنظر الى أن الدين عقيدة تتوغل في الأذهان وترسخ في القلوب عند تقادم العهد ومرور الزمن للاسرار التي تظهر منه بين حين وآخر ، وللفوائد التي تشمل البشرية وتقودهم نحو الغاية السامية من الحصول على السعادة . لعل الدين يتناقل منه الشباب بالنظر الى فقدان الوسائل التي توصله الى قلوبهم بلغة اخاذة تكشف عما انطوى عليه من احكام وتعاليم ، وعما يستدعيه مقياس الزمن من اساليب ولغات تلائم عقلية الجيل وتهمين على إحساسهم ، ولعل الحق بجانب اولادنا اذا ما تناقلوا وارثبكو فقد ذعت غير مرة ان الدين الحنيف اعظم ناموس مقدس وارقى وازع يؤثر في توجيه النفوس فيلطف ماخشن منها ويرقق ماغلظ من القلوب .

لقد عني بدراسة الدين اجتماعياً وفلسفياً فريق غير قليل من رجال العلم والعقل ومحصول نواحيه تمحيصاً دقيقاً مشفوعاً بمحاكمات واستدلال ونقاش قوي لا يدع مجالاً لكل انسان ان يظن في أسسه ، وينتقد فرعاً من فروعه ، او يخطيء قاعدة من قواعده ، والدين رسمه لنا الشارع المقدس ، ووضحه لنا الثقافة من الاعلام فيما دونوه بضبط واتقان ، مقدرين انه الضابط والوازع الذي يكفل سيرة البشر وتوجيههم ،

وانه الدليل الواضح الذي يسير بالناس قدماً على اوضح المسالك وارحب الطرق ، ملاحظين ان التبعة خطيرة والتوليديات الزمنية غير محدودة بمقياس ، وان العاطفة تلعب ادوارها فتخلق بمرور الازمان مبادئ لا تعود على الناس بخير ولا على الجيل بصلاح ، يكام معتقدون بخلود الدين وارثكازه على صخرة الابد خلوصه من شائبة النقد واشماله على كل مفيد يحتاجه الانسان في حياته ومعاشه متحزين كل ضرورة لابد من وجودها ، فهم يرسمونها ويوخطونها لينالوا بذلك جزاءهم ومرضايتهم من الضمير الطاهر الذي اوجده الدين بلطفه وكونه النبي (ص) بأخلاقه وجوده .

ان الدين وازع نفسي اكثر منه قانون فرضي يؤاخذ الناس عند اخطائهم من طريق القسوة والشدّة ، وتأنيب الضمير ومحاسبة النفس أقوى مفعولاً واعظم اثرًا من هيمنة القوة ، فان القوة تفنى والعقيدة خالده ، ومهما حاول المحاول ان يخفّي العقيدة فلاشك يصيبه الاخفاق ، وقد اثبت التاريخ لنا شواهد لا تقوى على ذكرها ، ولعل التاريخ بمجموعه شواهد لهذا الغرض ، وعبر يستفيد منها اقل انسان تحلى بصفة الذكاء او تردى برداء التعقل .

ان نواحي الدين كثيرة ما كثرت نواحي الحياة وافقه واسع يقوى على معالجة النفوس المريضة وادلاجها لتوفر الاسباب التي ارتكز عليها والمواضيع التوجيهية التي كونها ، وليس بمقدورنا الا ان فيما نحدثكم به ان نستقصي سائر النواحي ولا بعضها ولكننا سنتناول اكثرها في احاديثنا اللاحقة ، والان احاول ان اعلّمكم عن بعض النواحي التي تتعلق بحياتنا الاجتماعية تلك هي التآخي والتصافي الذين نطق بهما القرآن الكريم بقوله (انما المؤمنون اخوه) وقوله (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ففشلوا) وكثير هناك من الايات الكريمة التي تؤكد هذه الناحية لأن بها يتم نظام الانسان ويفهم معنى الحياة ويعيش عيشة راضية وادعة مطمئنة لا تكالب ولا تباغض ، والتآخي في الدين احدى نواحي الفضيلة التي يبحث على اعتناقها الدين ويدعو اليها في معظم مقرراته انها منفذ تستوجب التباعد عن الكذب الذي من شأنه ان يكدر الصفو ويقضي على سعادة المجموع .

ان الدين الذي كفل تسيير الجماهير اكثر من ثلاثة عشر قرناً حرّمي بأن تفهم عنه الأسرار التي خلّدتها في قلوب الاجيال والتي ستواصل تحايده في سائر الاحقاب والعصور فتراه يحرض على حفظ الحقوق كما يوجي بالرفق على الضعيف ويحث على مواصلة الاقارب حتى ولو كان القريب سيئ السيرة ليعلم الجاهل نفسياً خطأه واضطراب تفكيره وهو وجه ، ويدعوا الى طهارة القلب ونقاء الضمير والمساواة للحديث الشريف (المسلم كفو المسلم) والمرء للمرء كالمرء يرى فيه نقائصه ومعانيه) وقوله (المسلم من سلم الناس من يده ولسانه) فهذه الاحاديث وعشرات مثلبا تصرح بان الدين فضيلة تعلم الانسان كيف السير في هذه الحياة وكيف السلوك في مضمارها ، والهيئة الاجتماعية التي حرص العقل على المحافظة بتوجيهها وصياتها لم تات مسعفاً اساسيا ولا وازعا سوى الدين الذي يوجه الانسان نفسياً للعدول عن العدوان والمحافظة على التصافي والصفاء ولاشك بأن من تتبع الدين الصحيح ودرسه درسا متقناً يعرف انه اعظم وازع حيي الله البشرية به فانقذها من ظلمات كانت قد عرتها اجيالاً واجيالاً وحوادث لا تفتأ تتناوب تلك الزمر الجاهلة التي ارتبكت بعد فقدانه ارتباكاً واسعاً ادى الى الانقراض والتلاشي ولو لم يمن الله جل وعلا على عباده فيلطف بهم ويهديهم طريقاً سويّاً عرفوه بعد ان سلكوه وسعدوا به بعد ان اعتنقوه ، وهذا تاريخ العرب في الجاهلية وتاريخ البشرية البعيدة عن فهم الدين تراه يموج بالحوادث ويزخر بالاهوال من جراء فقدانها العاصم والمرشد .

فالى اولئك الشباب الذين تعول عليهم البلاد في مستقبلها وتأمل بهم كل خير في تسيير دفتها وتتكلم على عزمهم وحزمهم أرجو ان يتطلعوا الى هذا النظام وان يقبسوا من نوره ويسيروا على هدايته وينتهلوا من نيره الصافي ليتخلصوا به من أدران الحياة واوظارها وسيجدون ان عملوا صالحاً كل خير وسلام وكل تقدم ونجاح والله مع من احسن عملاً والسلام عليكم .

بغداد :

سلمان الانباري

يا وفاء

دعك من الملائكة عيون

عبرات حرار يسكنها الأديب البصري محمود
محمد الحبيب على طفلة « وفاء » التي طواها الردى
وطوحت بها ايدي المتون فالى الصديق الفاضل
تعازيننا الحارة (المحرر)

ما كنت أدري اني ساكتب الرثاء ، واسكب آلامي
واشجائي في كلمات يخل الى ان كلا منها جذوة من نار ، وقبس
يستعر ... بل لم يحل ، في خاطري انك هبطت هذه الارض
ضيقاً لن تمتد ايام اقامته الا ليستعد ثانية لمبارحة هذا الكوكب
كأنه قد عز عليه ان يساق هذه الحياة العابسة ويستمرى
صورها المتناثرة .

اردت ان اراك تشقن معي طرق الحياة ، وتطوين
حزونها ووهادها ، جنباً الى جنب ، وانت على خير ما ارجوه
صحة ونضوحاً ، واحب ما آمله نظرة وتفكيراً ، اذ وددت ان
اراك صورة من نفسي ، وشعاعاً من نوري ، تستقن من نفس
المنبع ، وتغزبن على عين الوتر ، وتطالبن الادب والثقافة
وتكفنين على المكتبات منقبة باحثة ، لتصقلي عقلك وتهذي
روحك وتمسكي برعاة حية ، وريشة فنية تنقل صور الفن
الدقيقة ، وجمال الحياة الخفي ، سواء بسواء مع هذا الاب
الذي صغته الالم مرة واحدة ..

كنت اضع الخطط المحكمة وابني القصور الفخمة ،
وارود الصعاب ، لاجعل منك ومن شقيقتك (هيفاء) املاً
عذبا ، وحاملاً سعيداً ، لمستقبل قادم ، تفر عيني به وانا اتعثر
في كهولتي ، حيث اجد القلوب الحنونة التي تغمرنني بعنايتها
وحبها ، وتمنحني من ذات نفسها بقدر ما وهبتها من ذات نفسي
ولكنني كضارب في مهبه قفر ضاعت معالمه ، وامتدت رماله
دون علم مني بان القدر واقف لي ولا مالي بالمرصاد ، وهو
يردد (وتقدرتون فتضحك الاقدار) فسمى الى الامل الذي

أعيش من أجله، وانتفض بمخابه فزوق قلباً قفياً، وارى خير من احب
وهكذا فقدتكَ يا (وفاء) وانقلب حيي للحياة الى كره
وسأم ، وهل تطيب لي بعد اليوم ، وانا انتش عنك فلا جدك
واتوق الى ضحك الى صدري ، فأحس بالخيبة حين تلتفت يداي
على الفراغ الموحش ، فانقلب الى صورتك الجميلة ، وامطرها
بسيل من القبل والدموع ...

ليت اختك (هيفاء) التي حاربتك بدون هواة ، والتي
تركت آثار قمتها وكرها على قلمات وجهك في خدوش لا تندمل
لا لتفتتح من جديد ، كانت تعلم بانك لن تتغلي عايتها طويلا
ولن تستلبي حب ابويها وعطفها الا زمنا ضاع كالحم ، ليتها
ولكن ما جدوى ليت وهي التي راقبت جثمانك يحمله جده
وخلفه المشيعون ، فتطوف على لسانها اسئلة مبهمة لا تستطيع
الافصاح عنها الا بكلمات قصيرة فبهنا منها (دادة) فابكتنا
لمحبتها واعمائها الساذج الذي كانت بمثابة وداع لك يتها
الضيقة الراحلة *

ليتي وانا الذي اكنزت آلاف الذكريات عنك ، اتمكن
من هذا القلب المفعم ببارق العواطف تجهاك فافصح عنه هذه
الصور والالوان واجرده من هذا المتحف الغني الخالد ، لان كل
خفقة منه تحيل الحياة الى شرط يتكشف عن طفولتك الراحلة
بكافة مراحلها ، كما تنعكس الصور المتحركة على الستار
الفضي في دور (السيتا) فاشعر بالحزن يغمرني ويعصف بي
وتروح الدموع تسلسل على خدي الشاحين ، ولكني اكبت
عواطفى وانبه هذه الدرر المتساقطة لعلمي ان امك المسكينة
قد دمرها الالم ولست ابقي اثاره لواعجها بعد ان بككت دما
بدل الدموع ، لانك كنت متحلية بصفات الملائكة لا بروح
الاطفال ، وما حياتك الا موضة من نور سماوي سرعان ما استتر
وفاء : اي عين لم تهمل الدموع عايتك ، واي اسنان لم
يودعك كأنما يودع فلذة من كبده ... لقد انصبت روافد
حك في كل صدر ، وكنت الطفلة التي يأنس بها الغريب
والجار ، قبل ابويك وجديك واعمامك وذوي قرباك لان
الانسانيتك العذبة لما تزل مرصعة شفتيك الجراوين في كل مكان
وان عينيك الشراوين ظلتا ترسلان بريقها الدافئ حتى آخر
لحظة ، وان سرعة الفتك مع الصغير والكبير هي سر هذا
والله الذي احاطك به الجميع .

وفاء : هذا العيد تصرمت ايامه بنجدة وهناء على العالم
الاسلامي ، وكنا قد اعددنا ما يلزمك وشية قمتك قبل اسابيع
ولكن الفرحة لم تتم ، فالمرض المنعون قد شل تينك القدمين
والكفين عن الحركة ، واستعبدت ذلك الجسد الزخار بالنشاط
سمى كابية اذهلتك واذهلتنا حتى النهاية ، حين املى القضاء
كلته فانقلب العيد الى مأتم ، وخفت الزغاريد ليحل محلها
عويل ونحيب ، وماتت ضحكات ابيك على فمه ، وهو يرقب
المأساة ..

بنيتي وقيديتي : عشت كعمر الزهور ، ومررت كانسام
الربيع ، واريتنا طعم اللذة والابوة والامومة فترة جد قصيرة
وما هذا من « الوفاء » بشي ، يا ام (الوفاء) اذ كان كل أبلي
ان تصوغني رثائي بعد عمر طويل ، وبكي ابا انت لديه المني
والاحلام وكل مطالب الحياة .

وبعد ، فقد واريتناك في جدتك الطاهر ، وخلفناك
رهن الجنادل والزعلم وحيدة ، وانت التي كم تبرمت بالوحدة
وعشقت الحمل على الاكتاف والجلوس مع اخلان ، وماعساي
افعل الساعة ، وقد علا نغيب الفراق الطويل ، اذ لو تفتدى
الارواح لفديتك يا جوهرة قد فقدتها من حياتي .

وفاء ايها الصغيرة التي لم يملها الزمن ، بل صوح بها
في ثلثي العام الاول وحرمتنا من الفرحة الكبرى بالاحتفال
بذكرى عيد ميلادك الاول ، لقد جف معين الصبر وران على
البيان خواء وجفاف ، فعذراً يا طفلي انا قصر اليراع عن
توديعك كما اشتيتي ، لاني احس بالاضطراب تجاه الكارثة
ولان طيفك هو هو كما عهدته بضحكته ومرحه والفاظه المبهمة
التي نصجت منها كلمتان اثنتان « بابا ... ماما » ولذا فمن العيب
ان اقنع نفسي بانك قد رحلت دون عودة . فذلك يتطلب جهود
الجبايرة ، فذكراك حية في كل قطرة من دمي ، وقد تمثلتها
في ادق ذرة من كياني .

بنيتي : لقد اخترتني مثواك في مقبرة لا تبعد عن دارنا
سوى مئات الامتار ، كي استطيع زيارتك في كل حين ، واتعهد
ذلك النفن الذي وضعناه على قبرك بالناية ، كي يظلك من
الشمس ، ويدفع عنك رذاذ السماء ، وليكون علما يشير اليك
فتحطين بمطف المارين المدجلين في اكناف هذه المدينة الفارقة

حول مدة حضنة الولد

بقلم : الاستاذ كاظم معله المحامي

الحضنة

شريعاً تربية الولد والقيام بشؤونه في سن معينة يمن له الحق في تربيته من محارمه (١) وأحق الناس بحضنة الطفل محارمه من النساء ، والام احق المحارم بحضنة ولدها وارضاعه ذكراً كانت أو أنثى ومدة الرضاعة حولان كاملان وبانتهائها يكون للأم الحق بتثنية البنت حتى السنة السابعة من عمرها [وبعض المذاهب تقول حتى السنة التاسعة] والاب احق بتثنية ابنه بعد السنتين حتى بلوغه [وقد تقول بعض المذاهب يمتنع ذلك للاب بعد السنة السابعة] وتعليل ذلك كما يقال ان الرجل أقدر على تربية ابنه من الام والام أقدر من الاب على تربية ابنتها حتى السنة السابعة [والتاسعة على الرأي الثاني] وبمدها يكون الاب احق بها كذلك .

وكلتي هذه حول مدة حضنة الولد (الذكر) على رأي من يقول انها تنتهي بالسنتين وهل هي كافية لاستغنائه عن امه التي تحرق نفسها في سبيله ، لا ، انها غير كافية تماماً لفصل الصغير عن امه وحرمانه من حنانها لان القسم الكبير من الاطفال لا يكتفي بالرضاعة مدة السنتين لاسباب طارئة والذي يكتفي بمدة السنتين لا يمكن فصله عن امه بعد اذنها مباشرة لان الفقل في مدة الفطام غالباً ما يتعرض لامراض كثيرة بحيث لا تتمكن امرأة اجنبية عنه أن تتعهد تربيته كما يجب . هذا وإن مدة السنتين قد لا تراعى تماماً لانه اذا اختلف (١) مذكرات الاساتذ حسين علي الأعظمي في النكاح .

في الصمت ، وبغايد البلبل اني يطيب لها ان تحتمي تحت ظله الوارف .

وقبل الختام اود ان اقول بانك رغم غيابك ، فقد استرحت يا عزيزتي من عالم شقونا به وذقنا منه تصاريص الالم ولكنك انسلت منه بهدوء فنيثاً لك ، لان لك ربا اجلك

الاب والام في تقدير سن الطفل المسكين يرجع الى الطبيب لمعرفة عمره تقريباً ، وهذا تقريره عرضه للغلط وعدم المعرفة والتأثير فيزيد وينقص في عمره والحكمة تستند الى قراره وتحكم .

والآن اضع امام القارئ الكريم ، حادثة واحدة من مئات الحوادث التي تقع في ساحة المحاكم وهي ان زوجا استحصل حكماً على مطلقة بالشكل والوضع الذي تقدم وصفه باستلام ولده منها وتكديلاً لعمله فذهبه دائرة الاجراء فاحضرت الام وولدها بالجبر حسب الأصول المتبعة في اليوم المين لتسليمه « للاب » ولكنها ما ان دخلت المحكمة حتى ضجت بالبكاء والعيول فذهبت ابهاء المحكمة وغرفها بالناس لمعرفة النبا وتعللت اعمال موظفي المحكمة واشغال المراجعين وبعد الاستفسار استنكر الجميع عمل هذا الرجل القاضي واخذوا يؤكدون بان عمر هذا الصغير لا يجوز فصله عن امه بتاتا وعندنا اخذوا ويتوسلون بالاب لترك الطفل عند امه مدة اخرى وتتعهد بتسليمه بعدها مباشرة ويوضع بين الطرفين شرط جزائي يتعهد به اشخاص آخرون فلم يوافق وبقي مصراً على اخذ ولده منها متظاهراً بالمطفعاية وبعد كل هذا تفضل سعادة الحاكم وتدخل في الموضوع وبعد كلام طويل عريض وافق على ابقائه عندها لمدة سنتين بشروط كثيرة منها ان تنزل له عن مبرها المؤجل والذي قدره ثمانون ديناراً ونفقة طوال مدة السنتين وغيرها فوافقت على جميع الشروط وشكر الجميع للحاكم حسن صنيعه متمعجين من هذا الخلق القاسي حتى على فلذة كبده .

وقد لاحظ المشرع العراقي هذه الناحية المهمة فعالجها بشكل وافق فيه بين المذاهب والآراء حول هذا الموضوع واضعاً مصلحة الطفل في المقدمة وذلك إذ جعل للقاضي الحرية في تقدير مصلحة الصغير بمدة مدة الحضنة إذ نص في

فاخترل حياتك ، واطلقك طائراً مرفراً في ملكوته ، وكل رجائي ان استمع الى انشادك واغاريدك كلما طرقتي الآلام ، وسقتني كؤوساً مزجت بمرارة الشقاء والفجيعة ... يا وفاء ، يا غالية رعتك من الملائكة عيون .

محمد محمد الحبيب

البصرة

قصص

سرامه

بقلم الاستاذ حسن الجواهري

كثيرون هم الذين يعرفون الحاج (ن) سواءاً

كانوا نجفيين او غير نجفيين يعرفونه شهياً شجاعاً كريماً حياً وجسوراً مقداماً . تعرض هذا الرجل لخير الحياة وشرها وامنها وخوفها حتى صهرته الخبرة وهذبتة التجربة فصار اجتماعياً من الطراز الاول خفيف الظل رشيق الحركة حلو الدعابة لطيف المعشر يغني المجتمعات النجفية على اختلاف طبقاتها وتباين منازلها فيفسح له فيها عن حب وتقدير وله اسلوب في الحديث رائع مقبول تصني الآذان اليه برغبة وشوق وتفتح النفوس له بلهفة والحاج والحاج « ن » هذا بدن فخم وعضلات شديدة قوة ووجه مستدير مشرق وعينان عسائتان يتدفق فيهما ذكاء نادر وفطنة عجيبة ووداعة جبينة الى النفوس . وقد ضمني وياه ذات يوم ناد لطيف جرت فيه احاديث البطولة وقصص النجدة وكل ذكر حكايته وقص قصته حتى جاء دور الحاج « ن » فهباً للحديث وقدمت في عينيه ومضات العزم ورقصت على شفثيه ابتسامة النصر ثم بدأ في الحديث، اذ قال :

خرجنا في سيارة صغيرة ذات يوم لكي نصطاد الغزال في الصحراء الرملية بين النجف وكربلاء ولما اوغلنا في الطريق اعترضنا فجأة غزال كبير نتبعنا اثره بسرعة وسرعين ولكنه سلك طرقاً ملتوية بالصورة التي تغيب عن انظارنا بين الحين والحين ومازالنا نلاحقه مصرين حتى استوينا على ارض عالية مشرفة على منحدر من الارض قد جنحت فيها سيارة كبيرة تحمل

الفقرة « ٤ » من المادة « ٨٣ » من مشروع قانون الاحوال الشخصية على أن « للقاضي أن يأذن بتجديد مدة الحضانة للصغير اذا تبين ان مصلحة تفضي بذلك ، نرجوان يصبح هذا المشروع قانوناً حتى تنتهي من مشاكل كثيرة .

كاظم معله الحامي

النجف :

ثلاثين نسمة بينهم نساء واطفال فوقتنا نحدق النظر فيها واذا بنا نسبح بكاءً وعويلاً يذيان اقلوب الامر الذي جعلنا نقترب منها ونشرف عليها واذا رجال من الاعراب بايديهم الخراب والخناجر يحاولون نهب الركاب وسلبهم والاعتداء عليهم ولما كنت حاملاً بندقية والدم يغلي في عروقي غايان الرجل سدوت اليهم فوهة بندقيتي وقلت لهم دعوا الزوار وتجمعوا في ناحية والا فنيكم جميعاً ولما كانوا عزلاً من البنادق امتثلوا امرتي وجلسوا ناحية وعددهم ثمانية رجال ثم قلت لسائق سيارتي انطلق الى المدينة واجلب لنا سيارة كبيرة عامرة لكي نحمّل الزوار فيها الى النجف كما اوصيته ان يخرج مركز الشرطة بذلك فذهب مسرعاً وبقينا جميعاً في العراء ننتظر ساعة الفرج وكان الوقت آنذاك ظهراً غير ان الساعات بدأت تمر دون ان ان نرى اثرأ لاية سيارة وكلا يتعالى المساء وتندحر الشمس الى المغرب يسود القلق ويتحكم الخوف في نفوس الركاب واخيراً غابت الشمس وبدأ الفضاء يدلهم لولاخيوط ضئيلة كان يرمي بها الشفق فيضيء بعض الضوء . وهنا اخذت تسري في جسدي تشعيرية اليأس وتطغى على شعوري ظلمة القنوط ولكنني لم افتر لحظة عن مراقبة اوائك الرجال الذين بدأوا يعدون عدتهم للهرب تحت جناح الظلام ضامرين لي اسوأ الانتقام وللزوار اعنف التعذيب وقبل ان تسود الظلمة ويحللك الليل فزعت الى عقيدتي استوحي منها العون والفرج وللعقيدة اثرها البليغ في ساعات المحنة وظروف البلاء فوجهت وجهي شطر الامام العظيم الرابض تحت القبة البيضاء التي تحمل النور والهداية لترشد الضال وتهدي الحائر وقات ما ذني حتى اقع في هذا الفخ اني بدافع النخوة والحمية اللتين اتهم مصدرهما ورطت نفسي واقتحمت هذا الخطر، ثم نادى هذه النسوة وهؤلاء الاطفال حتى يكونوا جميعاً في قبضة الهلاك انهم زوارك وانت المسؤول عنهم ثم فاضت الدموع من عيني واني لفي ذلك الموقف الرهيب واشباح الليل تسكاد بتلعتنا جميعاً واذا بصوت سيارة عملاً اجواز الفضاء ولكنه يبعد تارة ويقرب اخرى فعلمت بانها تائهة واذا كانت تائهة فلا بد لها من اشارة واية اشارة تجدي نقداً في الظلام، تظاير الشرر من عيني وبلغت روعي التراقي وراح الصوت يتلاشى ويضمحل ومن يدري فلعلها غير السيارة الرسالة الينا وعلى اي حال فلا بد من اشارة وهنا تفتق ذهني

الميت في الاعراسه

نحت ستار التجبب .

بقلم الاستاذ نجيب . م . ع

الجمال رسول رحمة ، بنث للانسانية لتنعيم به تحت ابراد
العفاف وطهارة الضمائر ، ونزاهة القلوب ، لاماء يحمده به
ما اضطرهم في النفوس من لهب الشهوات .

الجمال ضياء يستمد منه الروح الشاعر أنواره ، وأشعة
تفيض النفس الى الكمال ، فتخلع ماعليها من اسمال الخمول ،
وتخلق في سماء الخيال ، لتوع عاطفتها الطافية من رفته ووداعته
في اكمام تستولى على خلجات النفس واحاسيسها .

الجمال روح الانسانية ، ومعبودها الأول ، ونشوتها
الفياضة .

الجمال جذوه تأتلق في سماء الانسانية ، فالروح الشاعر
يأخذ منها قبساً يستصبح عليه في ليالي الحياة السوداء ، وتنقلب
الى فردوس ينعم فيه عندما ترسل الى اذنيه قيثاره الحب
انشودة السعادة ؛ ويأتلق في سماء نفسه نور آماله .

وأجلى مظاهره جمال الفتاة الرائع الذي يفتح عن
عن القلب الشاعر اكمامه ، ويكونه تكويناً جديداً لحياة
لا يرى فيها الا الجمال المتفرق في كل جزء من اجزاء الطبيعة
ومن واجب الانسانية أن تحتفظ بروحها ، وتعرف لمعبودها
حرمته ، ولكن ما لقساك أيها الانسان !!! . العايب بروحه
والجاحد لمعبوده ، وما اظلمه !!! .

عن فكرة انقذت الموقف وانتصرت على الحيرة تلك هي فكرة
اطلاق وطلقة نارية في الفضاء لعلها تجلب انتباه السيارة وفملا
اطلقتها فدومي لها الفضاء واشرق بها الجو اشراقاً ثم اتبعها
بثانية وثالثة ورحت ارفع اذني للصوت واذا به يقترب بسرعة
هائلة فاشتد ضبطي الاعصابي وامتلات نفس املاً بالخلاص
وما هي اللحظة حتى وقفت سيارة الانقاذ بجنبنا وفيها رجال
الامن مدججين بالسلاح . آنذاك زغردت النساء وعلت من
الجميع اصوات الافراح والمسرات ووقع الجناة الاندال في الشرك

ما طهر قلب الفتاة ! وما أشد نزاهته ! هو قلب يمثل
قلب الارض من حيث الطهر والنزاهة ، وكما يحكي اشعة الشمس
صفاء يحكي النسيم العذب رقة واعتلالاً ، ومن حق هذا القلب ان
يحتفظ بعفافه ، لانه ربحانة القلب ، ومصدر الوحي من سماء
الحب الطاهر ، ويستمد من وداعته ورقته وداعة لمواطنه
ورقة لشعوره ، غير ان الحياة العاتية جنت عليه بما احاطته
من ذوي الشهوات ، فستروا وراء التجبب ، واظهروه بثوب
الحب الطاهر ، والوداد الصادق ، فدنسوا بشهواتهم
بريده النقي .

والتجبب والتودد اظهر غير الحقيقة ، ولكن كيف
يهتدي القلب الذي يمثل سداجة الجمال ، وطهر قلب الرضيع
الا انه تجبب مصطنع وتودد زائف ، ينتهيان بالجفاء والتكر
بعد ان يقضوا منه شهواتهم ؟ .

كيف ينتبه القلب الساذج الى ما يرايه ؟ ! وهو لا يخال
ما يحيطه من القلوب المدنسة بالشهوات لإامثال الطهر والعفاف
لما تتخاق به من اميات الغرائز ، وتتلو عليه آيات الحب
الطاهر ، وتتشده تعاريد الحياة الغرامية ساعة سمره ، وترسل
اليه انوار حياة جديدة ، هي بشائر الفجر لحياة الصباية ،
وينتهي الفجر حين تري الفتاة شريكه حياتها ، فلا تلبث حتى
يضل شعورها تلك القلوب ، فترداد انساً بها ، واقترباً منها ،
فتترامى بين احضانها بلقية اليها قياد نفسها ، فهلا يكون هذا
هذا التوثق بحسن ادب تلك القلوب ، وطهارة حبها رادعاً
لهما عن الفتك في عفاف الكاعب الحسناء ، فتترك قلبها نهشة
الالام والاحزان لا يستطيع ان ييوس بدخيله ، وما دخيله الامكوى
قد انطوت عليه لفائفه ، فلا يقوى على احتمال شرر المكوى

وعادت السيارة الى النجف تحمل ارواحا بشرية تعرضت
للفناء لولا تدارك من الله والائمة الاطهار .

يمثل هذا الاسلوب الرائع قص علينا الحاج (ن)
هذه القصة الرائعة التي تمثلت فيها البطولة الحققة والنجدة
الصادقة والشهامة المحمودة ولنا عودة اخرى لتزوي للقراء ما
نسمعه منه من اقايص واقعية فيها راحة للنفس وغذاء للعقل
فالى الاعداد القادمة [من هذه المجلة الغراء]

النجف : حسن الجواهري

هل لمسا بقية

جاءتنا احدي الحلول للمسا بقية التي اعلناها في العدد الثامن من مجلتنا من الاستاذ (ص. ش) ننشرها هنا اطرافها وجمالها ولاصابتها للغز المطلوب .

ليس بالعين يبصر المرء لكن بحجاء اذ كل طرف حسير
اتما العين متعة اللب لكن ان خباضوها فذاك بصير
ولذي العقل خير عين بها يكشف عن آية الوجود المستور
فاذا الاحول اللبيب اعتراه الشك (من اي مسلكيه يسير)
فليشاو حجاء فهو عليهم بالخفايا وعنده التيسير
سيشير الحجا باغماض عين اذ بهدي الاخرى يهون المسير
بغداد ص: ش

ربيع يطل عليه ، فيصلح ما فسد من التخب ، ويحيي ما امانته التودد .
فكم زهرة قد دس طهرها ذوو التودد ، عندما نصبوا
اشراكهم المتخذة حبالها من التبضع في الحب ، ليصطادوا
فيها قلبها الفتى الساذج ، كي يتخذوا لانفسهم عرشاً منه ، بما
يشئون منها من آيات الحب وسور الصباية ، فيجلون فيه ، ولما
كانت تحجل ما يحبي لها التودد الكاذب بين طياته
ولا يحبي لها الا ما يدنس طهر قلبها ، ويتركه فريسة
للآلام والاشجان ، تراها تبسم ابتسامة ساحرة ، تبدد بها
شجون القلب واحزانه ، ، وتضيء من الحياة لياها الحالكه
ان جمال تلك الزهرة ناطق بكل معاني الوجود واسرار
الحياة لذلك كان مصدر الوحي ، تستمد منه النفوس الشاعرة
زوائج اخياتها ، كما انه مرآة تنعكس عليها احساسات القلب الشاعر
وشعوره ، امن الحق ان يترك ذلك القلب ، وكأسه طافية
بالحزن ، وعينه هامية بالدموع ، تتساقط منها تساقط الندى
بتأثير حرارة الشمس ؟ .

وذو التجب قد تحبي عليه شهواته ، كما يحبي على من
خادعها من طريق الثقافة والتجب ، فكان جزاؤه ان قذف
به في غياهب السجن ، وختمت حياته بالموت ، وظلمته ، عند
ذلك قالت حبيبته . الخدوعة دعبت بعفاف طاهر فنجا من العذاب
وزنى بيغية فاجرة فحق عليه العقاب . . نجيب . م . ع

المتطير ، واذا اذاعه يخشى ان يرمى على المزابيل التنتة بعد ان
كان زهرة تتعطر فيها النفوس ، فيبقى رهين آلامه وكآبته .
وقلب الفتاة لا يقوى على تحمل هذه الآلام ، وهو
يرى الحياة تسخر منه ، وتقسو حين سلطت عليه عابدي شهواتهم
وسعادته مهددة بالشقاء وحياته بمجموعة شبكات تحوطه ،
فانما يوجه شطر وجهه لا يرى الاشبهات تحوطها شبكات ،
وينما يرى نفسه زهرة غضة يترقق فيها ماء نضارتها ، ومن
حقها ان تتعطر القلوب بها وتتشي من ماء تلك النضارة ، اذ
يرى نفسه فريسة للشهوات .

فكيف ترى مثل هذا القلب بعد ان يعقله الآلام ،
وترجسه في غياهب الاحزان ؟ . لا تراه الا وماء نضارته قد
اريق ، وهو في ربيع حياته ، ولا ترى تلك الزهرة النظرة
الا وقد كسفتها ظلام الحمية من سعادة الحياة ، واصبحت عضواً
اشلا في المجتمع ؛ بعد ان كانت غصناً ينعماً ؛ يأتي اكله في اي
حين يضم الى شريك حياته ؛ لابل الى نصفه الثاني ؛ وينما
كان يحلم ان نسيم السعادة سينسم عليه تحت ظلال نصفه الثاني
اذ ساورته احلام مزججة ؛ لانه لا يشم الا نسيم الحرمان من
تلك الحياة التي هي كل احلامه اللذيذة ؛ وامانيه الجميلة .

وبماذا تبدل احلامه وامانيه ؛ بعد ان جنت عليه تلك
القلوب عند ما صيرته فريسة لشهواتها ، اما احلامه فبرهة
السكون العميق ، واما امانيه فبوحشة سائدة على مشاعره
واذ ذاك اخاله يود من اعماقه الانتقام من نفسه لانخداعها
بالسراب ، وترامها بين احضان الشهوات ، فافقدتها نسيم
السعادة وعوضتها بنسيم الحرمان ، وهل لها من سعادة بغير
نصفها الثاني ؛ ولكن هل باستطاعته ان يتشفى من نفسه ؟
ولا يستطيع بالكثير من ان يذيقها دموعاً ، ويرسلها على لهيب
الحرمان المندلع من بين جوانحه ، عله ان يخفف من ضرره .
ومفعول الحرمان في زهرة شبابه ، أقوى من مفعول
لاخات المهجير في زهور الروض ، وجناية التجب المصطنع
اعظم من جناية الخريف على ما استنبهته كف الربيع ، ومما
تعثت كف الخريف في الاغصان والاوراق ، فالربيع آت يصلح
ما افسده الخريف ، ويعيد اليها نضارتها ، اما قلب الفتاة فلا

زهري

للكاتب الاميركي : رالف والدو امرسن
ترجما عن الانجليزية: حسين فهمي الخزرجي



هناك في زاوية من حديقة دارنا ..
حيث المنظر البهيج ..
نمت زهرة واحدة ، ولكنها جميلة ..
ومحبب أمر هذه الزهرة ..

تفوح منها رائحة عطرية زكية ..
أشم شذاها وأنا بعيد عنها ..

كنت أستقبلها ، وكانت تستقبلني كل صباح ..
مع نسيم الفجر العليل ..
فتفتج لي وريقاتها الملونة الزاهية ..
ثم تبسم لي ، وابتسم لها

ما احلى ابتسامة تلك الزهرة الجميلة !! ...
اني لاتذكرها حتى الآن ..
فما زالت تلك الابتسامة منطبعة في مخيلتي ..
فلن انساها .. كلا !! لن انساها

ماتت تلك الزهرة ..

ولكن كيف ماتت ؟ ..

ماتت عندما هبت العاصفة الموحشة ..

فقلعت سياج الحديقة .. الذي وقع عليها فأماتها .

البريا

بقلم الاستاذ جمال مهدي الهنداوي

وكان مساء ..

صفا الجو فيه ورق النسيم

وزال الغمام

وأما الظباء ..

فطفن سوافر بعد احتجاب حورنا لدور كسرب الطيور
.. هنا وهناك

بدور وحور ..

يتمايلن كغصن البان ..

داعبه النسيم

تفوح العطور فتصبو القلوب .. وتهفو النفوس

بسات على الشفاء العذاب تدهش الالباب

والجمال ... !!

قد تجلى في الحدود والنهود ..

سأرات .. نحو غايمة ..

كالملاك ..

والقلوب اثرهن خافقات .. والعيون شاخصات

طال بي الامل .. فهل من لقاء ... ؟ ؟ ؟

ومرت سليمي ..

وكان مساء .. مساء اللقاء ..

والذكريات

جمال مهدي الهنداوي

من يدي جدها الطير ، ومن كف الذي يدعي له بالاخ وابن
الم والصاحب والصهر ، الذي قد اصبح المسك ختاماً ، وبمدحي
لها ارجو القدر المعلى ، وأتل فيه من الغبطة قصداً ومراماً
حاشا لله . أرى لي بولائي غير دار الخلد داراً ~~مضمناً~~ ومقاماً .

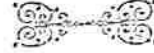
شفتائي عند ربي يوم ربي ، بها يكشف كربني ، بها يسعد
نشري يوم حشري ، وهما أنسي بقبري ، وهما عزمي وذخري
بل وفخري حين لا يقبل عذري ، بها قصد اعتادي بودادي
في غد اعطى مرادي حين اسقى من سلسبيل ورحيق سائغ

(١)

دمعتاه

للشاعر الأديب عبد النبي الشريفي

اطل وهلال العيد الوليد، ولم تكد تهل دموعة الفرح حتى
تعثرت به بدمعة الحزن فالقت الدمعتان وانحدرتا معاً



لمن العواطف بعد بينك تدخر ؟
لك مرقداً فعلام آثرت الحفر ؟
أم مزقت أحشاك انياب القدر ؟
يوم اجتوى لك رطب عود واحتضر

لك يا بني قد أدخرت عواظي
قد كان قلبي والحنان يحوطه
أتراك ودعت الحياة سامة
ما كان عمرك شافعاً لك عنده

* * * *

والآن عدت وليس في حقلني ثمر
متهللاً كجيبينك الزاهي الأغمر
مادمت قربي كل مرتقي حضر
لماعة منها الملاح والصور
عصفت بجسمي عصف ربح بالشجر
منها وان طليت بما يغري البصر

باكورة الثمرات كنت لي الجنى
وآفيتي والعيد يزغ فخره
فحببت أن العيد ليس مبارحي
خلت الحياة - غداة جئت - بهيجة
حتى فقدتك فأصطدمت بها وقد
ماعدت ابصر غير وجه كالح

* * * *

يستوفها بالحزن منه والكدر
سرعان ما يعني الزمان على الأثر
شمלתه ابراد السكينة والخبر
وركابه فيها افاضن الخطر

الدهر إن يمنح لفرد فرحة
اثر المرة إن يلج عند امرئ
إن ابصرت عيناه يذئب آمناً
وخذ المطي وراح يسعى نحوه

* * * *

قطفت وما يكتمل منها الثمر
وأراع إن أشهد دموعك تتثر
طيباً شذاه الذئ من عبق الزهر
عني بطرف يستبني إن نظر
قدماك تمرح كالصبايا إن تسر
فأبت قبورك غير مدرسة الحضر ؟

يا نبعة غرست باحشائي وقد
يفتر ثفري حين تبسم ضاحكاً
وإخال نفسي إذ أشمك ناشقاً
مها تراكت المسموم أزحتها
كم شاقني اني اراك وقد نمت
في حضن مدرسة يضمك صدورها

* * * *

كالنجم أشرق غرة ثم امتر

يا ومضة لمعت سراعاً واختفت

(١) المحرر : هذه انفاس شاعر وعبرات اديب يريتها ولده طوبه
ايدي المنون فجاءت شعوراً فياضاً من اعماق الوجدان .

كيف اصطبار الائم إذ غادرتها
وفؤآدها لم يبق فيه مصطبر

خلفتها واليأس يعتصر الحشى

منها (كليمون) ذوى لما اعتصر

كم هدهدت مهداً اليك أكفها

وسعت تصونك بالتائم والسور

إن تنسك الائم الرؤم فتدبها

اذ أرضعتك به لديها مذكر

ما انفك يشجيني ويبعث زفرتي

رؤياك يوم غدوت ملقى تحتضر

لما رفعت يديك حين دنا الردى

هل كنت تدري الخمام المبتدر ؟

وهل التمس من المنون حنانها

بيديك على بما ترجي تأمر ؟

أم فيها رجبت في زمر الردى

فأستقبلت كفاك هاتيك الزمر ؟

* * * *

ولدي ؟ سريرك منك امسى فارغا

من اين بعدك تستطاب لي السرر ؟

عيناي شاخصتان بعدك نحوه

ودموعها حارت فليست تنجدر

* * * *

نم يا فتاي البكر في كنف الذي

لم تشك عيناه الرقاد او السهر

متفياً في ظل رحمة التي

ورفت فددت ظلياً فوق البشر

لم يرضك (الفص) الذي قد زخرت

جنباته وبطونه ملئت وضر

ولدي ! هفوت الى النعيم فنلت

عذب المقام به وطاب لك المقر !!

عبد النبي الشريفي

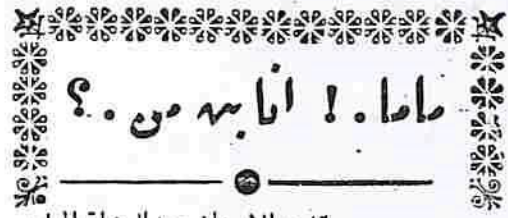
التجف

علمت - بعدئذ - انه منذ ثلاثة ايام يتردد على مستشفى
« تذكروا مود » لزيارة مريض له ، فالحيت على نفسي باللائمة
حيث لم اذهب معه ، ولما كان من الغد صحبته على رغم تشبيله
لي بمجاملته المعهودة . ولما دخلنا بناية المستشفى اخذ يتصفح
وجوه الممرضات كمن يبحث عن احداهن ، وبينما نحن سائران
اذ برزت لنا فتاة جميلة كالزهرة تمايل على عودها الفض
الشامخ . فحيتنا بتحية رقيقة تدل على سابق معرفة . ثم صحبتنا
الى غرفة المريض - وكان من بعض زملائه بالتجارة - ومكثت
معنا حتى خرجنا من عنده وشيعتنا بمثل ما استقبلتنا ، وختمت
تشبيعا بنظرة عميقة نفذت الى اعماق نفس صاحبي ، نفوذ
النور من الجسم الشفاف .

لست غيباً الى درجة لا أفهم لغة العيون . كلا ! بل
قرأت - بلا تكلف - ما خطته تلك النظرة على صفحة شعوره
وحالت ما حوته من سر غامض ومعنى دقيق ... هنا ادركت
سر اعراضه عن الزواج ، وعزوفه عن ملكات الجمال من
فتيات اسرته اللاتي يتعطرن عوطي قدميه لما عرفن فيه من
معاني الزوجية الفذة .

تكررت زيارة الانسان الكامل الى ذلك المريض
- وغيره - فكأنه احس في زيارة المرضى بلذة لا تدانيها اية
لذة ... وبعد اسبوع جاءني والامتعاظ بادعى حيائه ، فقال :
« سامي استقالت » فأبدت أسفي على حرمان مرضانا من
مؤاساتها . ومن ثم انقطعت اخبارها عني ردحاً من الزمن .

كان احب انواع الرياضة عنده الرياضة النهرية وصيد
الاسماك ، وكان يصحبني معه متى شاء وعن له ان يريض او
يصطاد . فكنا نخرج - غالباً - قبيل الفجر في قارب بديع
صنع لهذه الغاية . وجرياً على هذه العادة جاءني بغير يوم واخبرني
بانه يريد الصيد . فنفذت رغبته بكل سرور ، ولو انها كانت
مفاجأة غير منتظرة ، حيث لم يسبقها وعد كسابقاتها . وفي
اثناء الطريق - المؤدي الى القارب - اخذنا نتحدث عما
سوف يكون صيدنا ، فكان صاحبي شديد التفاؤل بانه سوف
يكون احسن صيد احببناه حتى الآن . وبينما نحن كذلك
اذ عثرنا على اقميط مألوف على قارعة الطريق تداعبه نسائم الفجر
كي لا يشعر بالوحشة . فهو عليه صاحبي بدون تأني وهو



بقلم : الاستاذ عبدالرزاق العايش

محمد امين رجلاً مستقيماً محباً للخير والصلاح ؛
فبحق ما لقيه عارفوه بـ « الانسان الكامل »
وكان احب الاعمال عنده العطف على الاطفال بصورة عامة ،
وبالأخص الذين حرمتهم الحياة القاسية حنان الأبوين ..
فهو لا يتحدث عن مقوماتهم واسباب نومهم . هذا مع العلم انه
لم يذق طعم البنوة بعد ، لانه كان مريضاً عن الزواج على رغم
وفرة اسبابه - عمر جاوز الثلاثين ، وثروة طائلة ، وصحة تامة .
فوق هذا كله عاطفة جياشة .

اضرب عن الزواج لسبب لم اطلع على حقيقته - في بادئ
الأمر - مع اني كاتم سره ؛ وكما فتحت باب هذا الموضوع
سده بعذر جديد لا يشبه ما قبله . مرة يقول : « اني ارحب
بهذه الفكرة - فكرة الزواج - السكينة حتى الآن لم اعثر على
شريكة لحياتي بالمعنى الصحيح ... » ومرة يقول : « اخشى
ان تكدر الزوجة عيش والدتي واخواتي فتصبح حياتي حجيماً
لا تطاق ... » ومرة ... ومرة ... الى ان ضايقته ذات
يوم بكثرة الحاحي فراد ان يوقني عند هذا الحد فقال :
« لك ان تتدخل بجميع شؤوني إلا هذا .. ! لانه لا يس
بنفعه او ضرره احداً سواي .. ! »

اسقط في يدي ، اذ علمت ان لاطائل من وراء الحاحي
وخشيت ان اتوغل الى أبعد من هذا فيجد الحق في الفرصة
سائحة لبث بذوره في حقل مودتنا ، فاحسر - حينئذ - اعز
شيء عندي ؛ اخسر صديقاً صادقاً وفيماً ، عاشقته اكثر من
عشرة سنين فلم أر منه سوى ما يستوجب التقدير والاعجاب ..
إذاً . ! الأجد ان لا اتعرض لهذا الباب ابداً . إلا ان
غريزة حب الاستطلاع دفعتني - مرغماً - الى تتبع اخباره ،
والوقوف على حركاته وسكناته عن كثب .

القائل « الولد قطعة من الكبد » ألا سحقاً لها من كبد
ابنخس من نطفة قدرة .. ! « كل هذا وصاحي غارقاً في بحر
من دموعه وأفكاره ، حتى وصلنا الى داره فتركته وشأنه .

شاء القدر ان يجعل الطفل عبدة لمن اعتبر ؛ فبعد أن
سقاها كأس الموان حتى الثالثة ، ولما ينهي الساعة الاولى من
عمره راح يغمره بفيض من نعمه واحسانه . فلم يدعه
في حجر من تشمئز من رؤيته اكثر من سبعة ايام .. بل هائلة
انسانة رقيقة العاطفة ، مرهفة الشعور ، دقيقة الحس ، ذات
قلب يفيض عطفاً وحناناً .

تأتى نجم سلمي في سماء التربية من جديد . ولكنه
خص بنوره « بريثاً » دون سواه . وذلك بعد ان أعد لها
الانسان الكامل داراً أنيقة ، وأثراها بحسن ما يملك من
اثاث . ثم استدعا ابويها العاجزين الذين بقيا في بغداد بلامعيل
سواها ، وراح يندق على الجميع من واسع نعمته ... كل هذا
في سبيل تربية لقيطه الغالي . فقامت (سلمي) بتربيته خير
قيام ، وكان يؤلمها جداً ان تسمعه باكياً ولوبكاء دلال . وكانت
تشقى في سبيل سعادته ، وتعرض في سبيل صحته ، حتى بلغ
العاشرة من سنه ، فجاءها ذات يوم باكياً وسألها بسذاجة « ماما !
ماما ! أنا بن من . » فانفجر بركان دموعها ، وضمتها الى
صدرها واخذت تفتح جبينه بزفراتها المتصاعدة دون ان
تبس بينت شفة .. ومن ثم ذبل عودها النضر ، وعلت وجهها
المشرق صفرة مقبته ، ولم تلبث طويلاً حتى وافاها الاجل المحتوم
دون بلوغها الخامسة والثلاثين . وبعد مرور سنتين اعتري
الانسان الكامل مرض عضال اعيب الأطباء علاجه ، ولما
حضرتة الوفاة كنت حاضراً مع من حضر لسماع وصيته ،
ولكنه لم يشأ ان يوصي بشي سوى انه مديده المرتعشة وناولني
مفتاحاً وقال : [بصوت يغالب حشجة الموت] وهو يشير
الى خزانة حديدية « وصيتي ... هنا ... نفذوها ... بعد
دقي ... مباشرة .. ! » ثم وزع على من حضر ما استطاع
توزيعه من نظرة الوداع النهائي ، وافرغ الباقي في عيني برى .
توقعت في الوصية كل شي يمت الى الخير والصالح بصلة ،
فكان ما توقعت ... إلا شيئاً واحداً لم اتوقعه . فاحذت اطيال
النظر فيها واسائل نفسي في بقطة أنا .. أم في منام ..؟ ولقرط

يقول : « الحمد لله ... هذا صيدلي فلا ابني صيداً غيره » ثم
ارانيه واذا به طفل يجذب انفاسه بطمأنينة وهدوء كما لو أعطي
منوماً . ثم خف مسرعاً الى حيث القارب ، فتبعته بخطى وثيدة
وقلب يكاد يتشظى فيحطم حنايا ضلوعي من شدة الصدمة .
وددت - في قرارة نفسي - ان ارجع الى منزلي لأهدى
اعصابي المخطمة . لكنه أمرني بان اتولى تسيير القارب ليتفرغ
هو لمداواة الطفل حتى نوصله الى داره بالسرعة المسكنة .

اقل القارب ابشع جريمة ابصرتها عينايا ، فلا عجب
اذا ما عجزت عن تسييره يدايا ، ولحسن الحظ كان يجري المياه
بموافق المسرانا ؛ فمكنت من التحليق في سماء اجلامي وتخيلاتي
حيث كانت اشعة البدر بين نثر وطبي كأنها اكف كريمة
تفيض احساناً فيمنعها مانع ، والسحب البيض تسبح في الفضاء
كقلاع تهادي في محيط هادي ، وكان الثغر (شط العرب)
باسماً بسمه الطفل الحالم في حجر امه ، وانفاس الزبيح تحمل
- من حجلة ما تحمل من اسرار الحياة - رائحة الطالع بمزوجة
بشذى الازهار الندية .

هكذا انكست على مرآة شعوري صورة الجمال الذهني
مكونة احسن تكوين .. لكن .. اني لي التزود منها مادامت
الانسانية المذبذبة نصب عيني ثمن من جراحها .. اداً .! يحق لي
ان ارى تلك الصورة الجميلة كأشع شي عرفته ، وارى كل شي
حولي ماثلاً للعزن والاشي ، حتى السحب البيض تراءت لي
اكفاناً بمها القدر القاهر ليدرج فيها حنان الابوين .

طفقت ابحت عن جرم هذا الخالق الضعيف ، وكان
دافعاً خفياً يأبى ان اجعل بحبي خفية او سؤالي همساً في ادن
القدر ... فرحت اناجي الطفل بصوت مسموع عسى ان تحمل
الريح بعض نجواي الى مسمع الجاني فيخزعه ضميره - على الاقل -
لما يسمعي قتيلاً : « أي هذا المولود الجديد ما ذنبك .. هيك
اذنبت ... فكيف هان على ابويك ان يلفظاك لفظ النواة ..؟
ألم يعلما بانك جني عاطفتها التي ضحيا في سبيلها بأعز شي - كان -
عندهما يسمى العفة .. ؟

قلت هذا واصفيت قليلا لرد الجواب ، ولكن « السائل
هو الحبيب » اجاب بلسان الحال قتيلاً : « بلى .. ! لقد علمنا
كل شي .. وعلمنا اني كل شي في الوجود .. لكن .. ! لكن
الانانية لعبت دورها فتغلبت على كل شي .. ! حتى على قول

تحفة الخليل في العروض والقوافي

عثرت على هذه المنظومة المدخرة لدى أحد اساتذتي الاعلام، ولم اكد اسرح طرفي في مروجها حتى اخذت بسحرها الخلال وهذه المنظومة الفريدة حررتها براعة العلامة السيد محمد حسين الكيشوان، وقد دفعني الى تقديمها لقراءة (البيان) مالمسته فيها من ابتهجة الذهبية وتضمنها طرفاً من الادب العالي. وقد آثرت نشرها استجابة لفضيلة البحاثه الاستاذ الخاقاني الذي لا يألو جهداً في التنقيب والبحث عن درر الادب ليحلي بها جيد بيانه الانر، والى القارئ الكريم تقريرض العلامةين الشيخ محمد جواد الشيبيني والشيخ محمد رضا الشيبيني سنة ١٣٢٨ هـ

محمد جواد الشيبيني

تقريرض العلامة الشيبيني الكبير

لك فكر سن الحسام سنته فيه قطعت لبسها وابنته
ولك العقل راجحاً يأنف الحلم عايه لو بالجبال وزته
يا فتي العلم وهو خير نداء كل عقل فنته وقتته
بهاء اقارته المين ايا وذكاء بحفظ مجد قرته
فلو أن الخليل ينشر بعد الطي في امة العروض لكتبته
او يوافيك وافر البرد طولاً بمذال من العلى لجنته
ولو أن اللسان وهو حديد جاء بالزبر خاصماً لألته

دهشتي وذهولي نسيت نفسي اني بين جمع غفير مختلف الطبقات
يلتظرون على احرم من الجرم مضمون وصية انسان كامل . وبحالة
جنونية ناديت بأعلا صوتي «يا برى .. يا برى .. يا برى ..»
هذا ويرى بقرني يحيني في كل مرة نعم ! نعم ياعم ! وفي المرة
الثالثة ناولته الوصية وقلت : خذها وفقد ما فيها فانت أحق
بمن أي انسان . لانها وصية أليك . !!

عبد الرزاق العايش

البصرة

كان ذكر الخليل حياً ولباً جئت في تحفة الخليل دفنته
حكماً طرسها ساء ولكن بالمساعي لا بالكواعب زنته
رب بيت أسكنه البحر لفظاً

مثل بيت بالحق منك مسكنه
اودعته الاداب عندك سرّاً حين جاهرت بالوفا وضمته
كل بحر اجريت رايتك فلماً فيه لكن بالمعجزات شجنته
والقوافي لازره قافيات نهج مجرى على الشداء سنته
قما ايها البحر الشجاع المتلاطم الامواج بكامل انتقادك
وسريع انتقالك وبسيط بيانك ووافر امتنانك لقد خضت
الحجج وضربت الشج واقفت الحجج فأقعدت المباري عن الحجج
وعبرت المحيط بكل دائرة من الفضل وعبرت عن روية من
شرعي العقل والنقل وطفوت ايها السامح على اللجي تضرب
الموج بالكف وتستغرق الفكر الغواص على اللؤلؤ البديع
مع الرصف فتستوقف افكار المهرة دونك بالساحل آمله ان
تكون قوافي لك (واين اثرياً من يد المتناول) فتركتها تقوم
في سراب الظنون وتقوم على المقعد من آفاتنا من تلك الفنون
بهراً، فقد حذقنا من مقامك والاشياء بالاسباب والمعلول للحذف
وحذقنا عن مدالك وما هو المتقارب منها وسمته الخسف
واغنيت ايها الواحد بهذه العدة عن إعداده الالف بعد الالف
فأصبحت مقبوضة الايدي عن اعنة العزم وانتقادت لك بالرضا
لا الرغم بالخزم فلا نكر لو كان كل منهم المنسوج في تفضيلك
المشرح صدره على نعم المزج بذكر جميلك فقد جئت لهم بما
عقل عقولهم عن الرمل والجنب وقيدهم صانعك في ايات صانعك
المديدة الطنب، يسمعون اراجيز البناء على ما اسديت فيقصرون
على طول الأبد عن شكر ما اهديت قلبه درك من كامل ماشابه
نقص ومسرح للناشئة الادبية وفرات يعز حسنها على الققص :
وكاسب الفضل كم من موسم املى يزهو بجوهر فضل منه مكتسب
تخلص الدهر فيه عن شوائبه الى معاني صفاء منه دقتض
كم خطبة ردفيها الخطب مثنياً والخطب شوكته لم تثن بالخطب
وتحفة من عروض الشعر هذبها
مطبوعة من سبيك الذهن لا الذهب
منظومة اللؤلؤ المنسوق تحسدها

وتستضيء بها منشورة الشهب
جاءت بما كبت الحساد ما طبعت مثال مرقومها الاقلام في الكتب

ذكرى هب !

كتبته له تقول :

وعندما زرته أمس ، ورأيتك لأول مرة بعد عشر سنين ، تذكرت الماضي البعيد . وشعرت كأن الحب الذي كان يربط قلوبنا ، قد بعث من جديد بعد ان دنت تلك المدة الطويلة لقدرايت كيف انني تلقيت امرأتك لقاءً حاراً ، وكيف اقبلت عابها احديها كصديقة تربطنا الصداقة من بعيد ، كما لاحظت فيما اعتقد انني اقبلت على اولادك اقبل صغيرهم ، والاطف كبيرهم . غير انني بالحقيقة كنت احمل في اعماق قلبي لهم نوعاً من الحقد ، لانه كان يجب ، لولا الفراق الذي كان بيني وبينك يجب ان يكونوا اولادي انا . اما زوجتك فقد احتلت مكاني لقد كنت تعطف على زوجتك ، وترق لها في الحديث ، فتذكرت الايام التي كنت تخون فيها علي ، اتذكر اين ؟ ... تحت شجرة الصنوبر التي اطلقنا عليها انا وانت (ملتقى الاحباب) ورسمنا عليها قابلاً يخرقه سها مرأشاً ، وحفرنا عليه اسمينا . اتذكر ذلك ؟ ... او تذكر ايضا يوم قدمت لي زهرة من الفل فقبلتها بحرارة ، ورشقتها في صدري ، فوق القلب تماما ؟ انني لا ازال اتذكر كل ذلك ، واذكر ايضا اليوم الذي جئتني فيه ، وقد بدا الكدر على قمات وجوهك ، فلما سألتك بلهفة وجزع عما بك ، طعنتني طعنة بجلاء في صميم قلبي عندما قلت لي !

- لا بد يا (نجوى) من الفراق ... لا بد ان يفترق احدهما عن الآخر ، لأن القدر الظالم شاء ذلك ، نافثرتنا .

لم اكن اصدق ان غيبتك ستطول هكذا ، ولم اصدق انك تطيق البعد عني كل هذه السنين الطويلة ، فبت ارتقب غودتك يوما فيوم ، وساعة بعد ساعة ، ولكن في غير جدوى بت اسأل عنك الناس ، واتسقط اخبارك ، واستقيها منهم عن يوم عودتك ، يوم سعادتني وهنائي ، ولكنهم يوم قالوا لي انك تزوجت فتاة من اهل تلك المدينة التي رحلت اليها شعرت كأنهم رموني بسهم مرق قلبي ، وخطام كياني وبدد آمالي وبعدما دفنت حيي بين ضلوعي ، فلم اتردد بالزواج ، بعد ان تمنعت طويلا املا فيك وطمعاً بزواجك ، في الزواج بأول رجل طلب يدي بعد ذلك . واقد كانت شيخاً عجوزاً محطاً كما رأيت ، فلم اعر ذلك اهتماماً . ماذا اريد منه بعد ان تحطم القلب الذي يشعر بالحياة ويترعرع بالعواطف المستعرة ؟ .. لقد وهبته جسداً حياً ، ولكنه اقرب الى الموت منه الى الحياة وامس ... طمس فقط ، شعرت اني ابث من جديد واعرف للسعادة وجوداً للمرة الثانية . ولن اطعم منك بعد الان شيئاً سوى الصداقة الخالصة . هذا واريدك ان تعلم انني ما كتبت لك هذه الرسالة حتى ابث الحب في قلبك . كلا ، فانت اليوم زوجا ولك اولاد يجب ان تشغل كل جوانب قلبك بجهنم كما اطالب اليك ان نعدم هذه الرسالة بعد قرائتها .

الخلاصة (نجوى)

يوسف يعقوب حداد

البصرة :

صاف الروى ما جف منه طانح
ياسابقا اسلفنا فوآدا
وضاربا في كل مرعى ما وني
ومسرفا في جبهه بهمة
وروضة نوارها ونورها
وكاشفا برأيه وهو الضحى
فالجل لولا فكره لما اختفى
يا قائد الفضل عليك بنده
ويا عروضا لكل ناظم
جلوتها منكرة ضربتها
سائلة ما زاحفت في ثبرها
منك الخليل عدها نفائسا
فدم لنا بعد الذين سهفوا

يا من يقبس سواها في فرائدها اني يقاس الحصى بالولول الرطب
اليك عمن سواها واحس قرقفها (في الحمية بمعنى ليس في العنب)
ووراءك نلوعدوت بمثل ركض الخيل ووراءها لاعتديت
وتيهها في غياية الحيرة فانك لو ادبلت على غير ضوئها ماهتديت
فيا دامت حديقته الوردية مجلوة الشمر للقطف تنشد نغم الماء
لوجارى رقتها [فغض الطرف] فانها وايم الحق امة من
الكلم الغائب وحدها خلقت ونعمه السنة الشكر بها محمد
الحسين نقطة فاصبحت ومكانها من ربوة كل قلب علي وبقيت
وناظر الزمان من صدى القذى بتجربها النافع جلي .
حررت ١٩ جماد الثاني سنة ١٣٢٨ هـ

تقرىض العلامة الشيخ محمد رضا الشيباني
يا بحر فضل بلثاليه صدف ماصدة عنها حاجب ولا صدف

حول السينما

وهذه إحدى المشاكل الاجتماعية قدمها الأستاذ صاحب التوقيع من الناصرية وهي قضية السينما ومشروعيتها ، لذا فنحن نطرحها على انظار علمائنا الاعلام ممن يحرصوا على تنوير الناس وانهاهم وازاحة الستار عن مشاكلهم .

البيان

سادتي علماء الدين الاسلامي دامت بركاتهم آمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقول المحدثون : ان عجلة التاريخ تدور
بسرعة الى الامام وليس باستطاعة
احد ان يعكس سيرها ..

نعم ان عجلة التاريخ تدور بسرعة الى الامام وقد قطعت
البشرية في المدنية مسافات شاسعة حتى تناسى الاحفاد سيرة
الاجداد . فتغيرت العادات وتبدلت الاوضاع حتى الازياء والملابس

أخذت في التطور السريع
فلم يخلع احدهم لباساً إلا
ليرتدي لباساً آخر يختلف
عن القديم اختلافاً كبيراً
ليطبق في عمله هذا سنة
التجديد التي اصبحت رمزاً
محبياً للمصر الحاضر وعنواناً
مقدراً لجمهرة المثقفين
المصريين .

نعم ان عجلة التاريخ
تدور بسرعة فهي بنظر
المثقفين المصريين الى الامام
ولعلها بنظر المحافظين على
القديم الى الوراء . ولست

بصدد الشرح والاسباب والمقارنة بين الطرفين فهذا له اهل
يعرفونه ولو من وراء الحجاب . ولكني بصدد امر مهم جداً
قد فشا في الناس وانتشر واصبح تجارة لقوم ولهوأ او ثقافة
لاخرين هو امر السينما .

ان السينما من جملة المخترعات الحديثة وقد دخلت عليها
تحسينات حمة وتطورات عديدة . فقبلاً كانت الصور تظهر

على الشاشة ابيضاء متحركة غير انها صامتة وكان الناس يعجبون
لتحرك تلك الخيالات أشد العجب ويعدهونها معجزة كبيرة
من معجزات الجيل الحديث ولم يكونوا يحلمون بأن هذه
الصور المتحركة مستنطق يوماً ما كما ينطق الآدمي ذو اللحم
والدم وانها ستترفع عقيرتها بالغناء ويسمع منها حتى خفق النعل
وشوشة الملابس فتم هذا ، وكان اقبال الناس على السينما
منقطع النظير . فلم تكن هناك تجارة أوفى ربحاً وأدرى رزقاً
على صاحبها منها على اصحاب السينات وكان للحكومة فيها ايضاً

نصيب . فوقف

المتدين منها موقف

المتحير بين التقي

وهوى النفس لا يعلم

هل الدخول اليها

حرام أم حلال ..

فطفق يصني الى افواه

العالماء والمتعلمين

ويسأل كل من

يتوسم عنده قدراً

من التفقه في الدين

فلم يظفر إلا بأجوبة

مضطربة واقوال

متضادة فمنهم المحرم

بدون دليل ومنهم المبيح بلا برهان

بنعوت واوصاف كأن يقول : الدخول اليها مباح بشرط تبرع

الغير ببطاقة الدخول لأن ذلك ضرب من التبذير . ولست

ادري هل من الانصاف ان اركب اكتاف غيري ليغرق

وانجو ؟! - ومنهم من يقول ان كانت موضوعة للهو فهي حرام

وان قصد بها الثقافة فهي حلال وآخر يقول : (قل من حرم

مشاكل ...

هذا باب جديد نفتحه على مصراعيه لقراءتنا الافاضل
واصدقائنا الشباب ليعرضوا عما لديهم من مشاكل عامة تتصل
في صميم حياتنا الاجتماعية والأدبية فيكون هذا الميدان مسرحاً
لآراء الكتاب والعلماء والأدباء وسائر اخواننا القراء ، فكل
بيدي مشكلته ويعرب عما يسدوله من حل وهكذا تتفاعل
الآراء وتتنافر وتضطرع وتدرس وتمحص وبعد أخذ ورد
يمكننا ازاحة الستار عن كثير من المشاكل .

البيان

زينة الله التي اخرجها لعباده) . وعندما تعرض هذه الاقوال في قوادي المثقفين المصريين نراهم يعارضونها بشدة ويستجفونها ويؤمنون بأن السينما افضل اداة للاصلاح والتثذيب وفيها عبر ومواعظ تحرك القلوب الهامدة الى اعتناق الفضائل والتحذر من الوقوع في الورطات وتشحذ الازهان وتقوي ملكات الادب والشهامة في نفوس الناشئين وغيرهم وكل (فيلم) يخرج ويعرض لانظار الجمهور لم يكن القصد منه غير ذلك . وان التمثيل فن قائم بذاته لا يمارسه الا جماعة مهذبون تخرجوا من مدارس عالية وحصلوا على قسط وافر من العلم والادب ولا يؤلف الرواية (القصة) الا فيلسوف خبير او شاعر كبير او مؤرخ خبير عارف بأدواء المجتمع ويعالج بها الاوضاع السيئة ويداوي العلل الكامنة في النفوس بلباقة آتياً اليها من حيث ترغب وتستسيغ كما يفعل الطبيب مع الطفل المريض اذ يقدم له الدواء مطوياً بقطعه من الحلوى لان علماء التربية الحديثون اجتمعوا جميعاً ان التجارب العديدة التي حصلوا عليها بعد الممارسة الطويلة دتّم ان التربية والتعليم وغرس الاخلاق الفاضلة في نفوس الناشئة هذه كلها لا يتم لها النجاح الا بشور ما لم تعط بمزوجة بشيء تستطيعه النفوس وتميل اليه القلوب وقد اصبحت السينما لدى الغربيين بمثابة سبورة وطباشير يد المربين فلم يكذب يخلو منها بيت او مدرسة او معبد او محل عام او خاص فانشئت لاجلها مدن تضم طبقات الممثلين والممثلات والحكومة من ورأيهم تشجعهم وترعاهم والعلماء والفلاسفة والكتاب والشعراء يناصرونهم ويشدون عضدهم ويجهزونهم بالمؤلفات التي تساعد على التمثيل والتخرج وكذلك الدول الشرقية اما في الاقطار العربية فلم تكن استوديووات في غير مصر فقد نهضوا بهذا الفن قبل غيرهم من الاقطار العربية ومهروا فيه واخرجوا للناس رقوقاً سينمائية عديدة كان اكثرها في الاخلاق وفي معالجة الامراض الاجتماعية . وقد صار اخيراً للحكومة اشراف على هذا الفن وملاحظة وتثذيب ومنع الامور المضرة بالاخلاق كالادب المكشوف او الرقص الخليع وما شابه ذلك .

هذا ما يقول ادباء العصر ومثقفوه ويوافقهم عليه بعض الفلاسفة وعلماء التربية .

وقد دخلت انا الى السينما غير مرة وشاهدت فيها افلاما

عربية وغير عربية ولاحظت ملاحظات دقيقة ، تأثير مجرى الروايات المروضة في نفوس المشاهدين فوجدت كلا يا خفمنها حسب طبيعته وما تشبهه نفسه كالماء بالنسبة الى الشجر المختلف ثمر طما ولونا هذا حنظل وهذا تفاح وهذا شيء آخر والكل يسقي بماء واحد فلجاهل تهمة الهزليات التي تأتي في الاثناء فيضحك بملء فيه وآخر لا يعجبه منها الا المناظر الجميلة الجذابة والاصوات العذبة وصاحب الصنعة كالنجار والخياط وغيرها يتأمل تطور الاثاث ودقة صنعها فيستفيد معرفة جديدة يدخلها على مهنته وآخر ينهض بحكمة كبيرة لوقراها في الف كتاب لم تؤثر فيه كما تؤثر فيه اذا مرت في السينما بصورة تمثيلية لانها اتته عن طريق مرغوب فيه فنقت في ذهنه نقش الحجر . فكم من مقام ترك القارئ لانه شاهد في السينما مقامرا مثله آل امره الى الشقاء والتعاسة بعد الغنى والثروة . وكم من رجل اقلع عن فجوره ودعارته وثاب الى رشده عندما شاهد في السينما قصة رجل هذه حاله فكانت خاتمة امره البوار الى غير ذلك من الامور التي رايناها وشاهدناها وسمعناها هذا ما اعرضه بين يدي سادتي العلماء الاما جد علماء الدين الاسلامي ايدم الله تنويراً لادهانهم الشريفة عن السينما وحقيقتها لانهم بعيدون عن الاحاطة بالسينما ولم يشاهدوا شيئاً من ذلك بخلاف الآخرين الذين يسوقهم حب الاطلاع الى التفلغل في صميم الاشياء على اختلاف انواعها .

فارجو كما يرجو معي جملة من الاخوان الذين التمسوا في كتابة هذا الموضوع ان يتفضل علينا علماًؤنا بالقول الفصل والحكم القاطع فاما الدخول الى السينما مباح فنستبيحه ولما محظور فنجتنبه والسلام عليكم ورحمة الله .

ابو طالب

ناصرية المشتك :

(البيان) لنا تعليق كبير على هذا المقال يأتي في الاعداد الآتية

الصيدلية الخمدرية

في المارة

هي الصيدلية الوحيدة التي تكفلت سد حاجات اللواء وتجهيزه بانواع الادوية والتحضيرات على يد اهل الصيدلة اللذين زاولوا هذه المهنة ثلاثين عاماً ، وهي مستعدة لاجابة الطلبات باسعار متهاودة وسرعة التحضير زوروا وتجدون ما يسركم .

من شعراء القرن التاسع عشر

الشيخ كاظم بسبي (١)



هو أبو محمد الكاظم بن أبي علي الحسن بن أبي الحسن علي بن سبتي السهلاني الحيري المعروف بسبتي من أشهر مشاهير خطباء عصره .

مولده في النجف سنة ١٢٥٨ هـ ١٨٤٢ م من أبوين كريمين . مات أبوه الحسن وهو طفل صغير وكان من الخطباء الصالحين وبقي المترجم له يكفولاً من قبل أمه فاحسنت تربيته ولما احست منه الذكاء والفتنة اودعته الى صانع يعتنق مينة تساعد على الحياة ، ولكن يرعان مظهر فيه مفعول الوراثة فغمره بالشعور الحي يائده الاستعداد الطبيعي الذي شب معه فاندفع بمخفظ [أدب اللفظ] الذي تنوع في وصف مقتل الحسين (ع) فأرهف إحساسه والهب شعوره اليقظ وهو بعد لم يبرح خانوت استاذة ، ولما أن قوي طموحه واشتد ولعه بن الخطابة والنيابة على الامام المظلوم الحسين بن علي عليه السلام التحق بأحد مشاهير الذاكرين واستمر بصحبته معه ليلتقط صوراً من فنه تساعد على الوصول الى هدفه السامي .

واقدير عرف بصائب فكره ان فن الخطابة اذا كان طارياً عن معلومات علمية وفنون أدبية لا يبقى مدة حتى ينهار فسعى بنشاط الى درس العلوم الأدبية والدينية فحضر حلقات لدروس الكبيرة مستقيماً من ينبوع سائر العلماء الاعلام كالعلامة الشهير الشيخ محمد حسين الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ والشيخ ملا لطف الله المازندراني وأمثالهما فنال مكانة سامية في العلم مرموقة بعين الاعظام من ارباب النوادي العلمية والأدبية . ولعل من أخطر الفنون الأدبية (فن الخطابة) الذي لا يحصل إلا بالاجتماع عوامل الكمال في النفس ، وشذ ان جاء خطيب وقد حصل على فن الخطابة بشكل عارى عن شائبة

(١) مستمل من كتاب [ادب العراق في القرون

الظلمة] . لصاحب البيان .

النقد ، وكان المترجم له من حاز على هذا الفن بمقدارة واستحقاق فكان اول خليل وذاكر للحسين استطاع ان يتجول في المواضيع الأدبية ويجري المحاكاة على التاريخ المنغرض كما ينتزع من الباحث الدينية صوراً يستفيد منها السذج الذين جاءوا لغير هذا القصد فيلقبها عليهم بأسلوب يدخل على القلب بدون استئذان ، ويستولي على مشاعر السامع فيملكها ويرجئها نحو الهدف الذي رسمه له ، ولقد أصبح موضع إعجاب اعلام عصره . فقد قال فيه الفقيه الأكبر الشيخ محمد طه نجف المتوفى ١٣٣٣ هـ في الفاتحة التي أقامها العلامة المجاهد السيد علي الداماد لبعض اعلام عصره [ما قدر الله قتل الحسين حتى سبق في علمه عز وجل ان يخلق الشيخ كاظم فيكون ذاكراً له وللشهداء معه ايؤسس عزاً وعظمة للمعبر الحسيني ، واني لا أراه على المنبر الا ملكاً انزله الله بصورة البشر] .

وقل فيه احد اساتذته الفقهاء وقيل انه المازندراني : ان لله تعالى في خلقه لعناية اذ شوق الشيخ كاظم لمينة القراءة على الحسين ليظهر بعض من جد في طلب العلم ، ولولا ذلك لكان الشيخ اظهر أهل عصره من اقرانه من العلماء واشهرهم اليوم .

وأوجز كلمة بليغة قالها فيه الخطيب الشير السيد صالح الخلي المتوفى ١٣٥٩ هـ [الشيخ كاظم هو الرجل الوحيد الذي يقول ويفهم ما يقول] .

كما اثار إعجاب الشعراء فيه ومنهم الشاعر الشير الخالد الذكر السيد جعفر الخلي المتوفى ١٣١٥ هـ قوله فيه : —

ان دار العلي بكظم أضحى	تضع الفرقدين تحت الاساس
عربي له فصاحة سبحان	ذكي له ذكاء أياس
أثكل الدولتين في شعراها	وهم في القريض أهل مراس
مدحه في بني النبوة لا با	لعشيمين أو بني العباس
وأرى جلي القريض اليه	يمتل جلب الاماء للنحاس
تمنى متابر الذكر ان لا	يرتقي غيره على الجلاس

وتفوقه في فن الخطابة أدبى الى اشتهاره في الاوساط العراقية وربما تجاوز ذلك الى المبحرين والسكوت وايران وسوريا ، ونظراً لالتزاده بالملك في مسقط رأسه فقد رأى أعيان بغداد ان لا يحرروا من مواهبه السامية وتبشيره للدين الاسلامي ونثره المثل العليا بين الاوساط الاجتماعية التي

ما زالت ولم نزل بحاجة ماسة الى مرشد ودليل يهديهم الى الطريق الموصل الى معرفة الواجب وادائه فطلبوا منه ان يستوطن بغداد فترج به اليه سنة ١٣٠٨ هـ وأقام بها زمناً لا يقل عن ثماني سنين قام في خلالها بأداء رسالته التي تهدد بحملها خير قيام بأسلوب عربي عن النقد فسحر فيه العقول واستولى على الأذهان ، ولما أن طال مكثه في بغداد أدركت مدينة النجف الخسارة التي لحقت بها من فراقه فطلبه فريق من علمائها واعيانها كالشيخ محمد طه نجف والسيد محمد بحر العلوم والحاج جعفر الشوشتری فعزّ ألا يجيب ورجع الى النجف في سنة ١٣١٥ هـ وأقام فيها ان توفي ليلة الجمعة آخر ربيع الاول سنة ١٣٤٢ هـ ١٩٢٤ م .

واذا ما حاولنا البحث عن شاعريته فلا شك تتجلى لنا بصورة مخوفة بالرونة ومجالة بالصناعة ، وقد تعرض لوصف ديوان المترجم وشعره العلامة الكبير الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء عند شرحه لديوان السيد جعفر الحلي [سحر بابل وسبح البابل] لطبوع بعيداً سنة ١٣٣٣ هـ فقال : وله ديوان شعر كبيراً كثرة من السلس الجاري وفيه مقدار من الحسن الجيد ، وقد وقفت عليه فرأيت أكثره فيما هو نعم الزاد والذخيرة له من مدائح النبي المختار وأهل بيته الأطهار ومراثيمهم وانواع النياحات عليهم بأوزان مختلفة ، وطرق متعددة أكثرها على اوزان فارسية . والحق عند دراستي لديوان المترجم له تجلت لي هذه الصورة التي وصفها هذا الحجة في قوله وعمله ، واللاحظة بالبحث ثبت لك شيئاً من شعره ليتضح مقياس شاعريته لدى كل قارئ اذ كل له رأيه واليك قوله : -

صدع الدجى نوراً وكان بهما بدريد يربه الكؤوس بحوما
بغلي بضوء جبينه وبكأسه لك ظلمتين دجنة وهموما
وأخل لي شرع الهوى من وصله

ما لم يزل فيه يرى التحريماً
فغدي يعطيني المدام ولم يزل يعطي الصدود ويمنع التسليماً
بالأنمي بهواه لو انصفتني لكفنت عن لومي وكنت ملوما
أوذقت بعض صباقي لرحمتي وعلمت انك ظالم مظلوما
اني اقيم وقد قضيت صباية فذكرت مياس القوام رخيماً
فلقد تقضى العمر ما نومي به حذر الوشاة أكان ذاك رقيماً

من لتسقيم لمن له بكلامه برء وان يك في الفؤاد كلوما
أنا هائم فيمن آتاني زائراً سحرأ عميل برأسه تهويتا
ونبي حسن للورى شرع الهوى

قد كان لا بالمؤمنين رحيماً
رشاً أراد اذا زني لك مرهفاً
واهترلدنا او تلفت رعيماً
يشفي السقيم برشفة لولم يكن
في نظرة يدع البريء سقيماً
حيا وقد أحيا صريع جفونه
بمدامة تحي العظام رهيماً
آنسها لما تشمّع ضوؤها
نار الكايم وكنت منه كليماً
تستاف اعراب البوادي فنجها
فتشم لاشيحاً ولا قيصوما
باصاحي وفي المشاشة جذوة
للاشوق أججها الفراق حيميا
من منكما يصل المشوق وقيماً
بأبرء ما يصل الحميم حيميا
للمامة بالكرخ لا ألقى بها
الا منادبة النديم نديماً
أمنازل الزوراء قوض راحلا
عنك العنا والانس ضل مقياً
فترنجي عطفاً وفوزي بالهنا
فوزاً تلعغ بالسرور عظيماً
كم ليلة بك قد ابيح لته بها
ما كان من سر الهوى مكتوماً
تجلى شياطين الموموم رجوماً
تجلى شياطين الموموم رجوماً
وديوان المترجم له يقع في ستة آلاف بيت ، وقد رتب

على حروف المعجم وجاء في اوله من حرف الهمزة قوله : -
ضاقت بك الدنيا فهل لك ملجأ تأوي به عنها فانك ملجأ
جاء معظمه في مدح النبي (ص) والائمة الاثني عشر وفي
رثائهم (ع) وفيه عدة قصائد في رثاء فاطمة الزهراء بنت الرسول
الاعظم كما فيه عدة مرثي لسيدنا مسلم بن عقيل والعباس بن علي
ابن ابي طالب . وقد رثي فيه فريقاً من العلماء الاعلام والاعيان
(١) السيد مهدي القزويني الكبير (٢) الشيخ ميرزا حبيب الله
الرشدي سنة ١٣١٣ هـ (٣) الشيخ راضي شقيق المترجم له
(٤) الحاج محمود الخياط البغدادي سنة ١٣١٠ هـ (٥) والد
العلامة الشيخ هادي الطبراني سنة ١٣٠٥ هـ (٦) العلامة
السيد ميرزا حسن الشيرازي سنة ١٣١٢ هـ (٧) **فرعون** **سحر آل**
شيخ مشايخ آل قتلة (٨) السيد حسين الترك (٩) الشيخ
احمد سبط صاحب الجواهر (١٠) العلامة جعفر الشوشتری
سنة ١٣٠٣ هـ .

كما مدح به جماعة (١) الحاج محمد جواد كبة سنة ١٣١٣ هـ
[٢] الحاج جعفر الشوشتری [٣] السيد امجد الله

[٤] الحاج حسين الازري سنة ١٣١٤ هـ [٥] السيد محمد بحر العلوم [٦] السلطان ناصر الدين شاه ايران [٧] الحاج وزير خان صدر السلطنة سنة ١٣١١ هـ [٨] الشيخ جعفر بن الشيخ عبد الحسن [٩] الشيخ محمد طه نجف عند قدومه من مكة عام ١٣١٩ هـ [١٠] ميرزا يحيى خان سفير الدولة الايرانية عند قدومه لبغداد في عيد الاضحى وضمها مدح السلطان مظفر الدين [١١] السيد عبدالله بن السيد اسماعيل البهبهاني عند قدومه الى النجف من ايران بعد تنازل الشاه محمد علي عن العرش واستفحال المبداء الديمقراطية ضد الاستبداد سنة ١٣٣٦ هـ [١٢] السيد حسين بن السيد عبد الباقي [١٣] الحاج مصطفى كبه [١٤] السيد علي بن السيد محمد زوين [١٥] حسن باشا والي بغداد سنة ١٣١٢ هـ بزيارة تنظيم اوقاف الصحابي سليمان الفارسي [١٦] الشيخ عباس كاشف الغطاء مهتاله بعرض ولده المرحوم الشيخ هادي سنة ١٣٠٤ هـ وفيه فصول تتضمن بعض التواريخ للمشاهد المكرمة كما فيه بعض الشعر في الحماسة والفخر .

ويتخلل الديوان شعره قله بمناسبة لاتزال تردد صداها الاندية الحاضرة ، وشعر المناسبات لا يخلو من روعة ومرونة لما فيه من ارصاد النكتة . فمن ذلك ماجرى له وهو على المنبر في دار الشاعر المنسي الشيخ محمد حسن سميسم حيث اقام - بمناسبة تجديدها - ثلاثة ايام عصراً مأتماً للحسين (ع) وفي خلال قراءته دخل المجلس السيد حسن والد معالي السيد عبد المهدي المتفكي عضو مجلس الاعيان اليوم ، وكان فخم الجسم فلم يجد له موضعاً يكفل راحته فجلس في مكان واستعان بالانكاء على عصاه فانكسرت ، ولما شاهد صاحب المجلس ذلك جاءه بعضا جميلة كانت لايهه الشيخ هادي وقدمها له وقاله هذه حبة من ابي احبوك بها ، وكان الشيخ كاظم يشاهد هذا الوضع وقد طلب منه قبالا « امامة كهرب » كانت لايهه فاعتذر انها غير موجوده او انها من مخلفات آبيه التي يجب ان يحتفظ بها كذكرى له فاريجل هذه الايات الثلاثة في اثناء القراءة وضمها هذه النكتة وها هي : -

نبئت ان عصا موسى لقد وهبت بداركم وهي دار بالندي عمرت فظلت اسأل هل عين بها انفجرت

لكم وكمن عيون بي قد انفجرت

بانت فبوتكم لذئس انيس فسل

عن الامامة ه حل للصاحب ادخرت

ولعل انقاري لم يفته ماني البيت الاخير من جمال الثروة
وفن التعريض ، ولما ان سمع الشيخ محمد حسن ارجا الجواب
الى اليوم التالي وقدم له الامامة مشفوعة بهذه الايات الثلاثة
بنفس الروي والقافية : -

ابت امامتنا لا ابا حسن اهلا لها فلذا عن غيره استترت
وقدرت كفه البيضاء ساطعة جاءت تبيل تلك الكف وانجرت
قالت ابو حسن نعم الامام فيها امامة الحق في كذبه قد ظبرت
وكان الشاعر المنسي الشيخ عباس قفطان حاضراً عند
السؤال والجواب فحسبهما .

يوجد الديوان بكتابة ولده الشاعر الخطيب الشيخ حسن
سبتي بخط ولده الناظم الشيخ محمد سبتي يقع في ٢٦٠ ص عدد سطور
ص ١٦ طوله ٢١/٢ عرض ٤/١٥ سم سمكه ٣/٣ سم .

وقد قرض الديوان جماعة من الاعلام منهم الشيخ محمد
حسن سميسم . والعلامة الشاعر المنسي الشيخ عبد الحسين
الحياوي المتوفي سنة ١٣٤٥ هـ واليك قوله : -

تقدت بديع النظم تقدا الصيارف فطل وافخر فيه على كل عارف
وجزت مدى مستوقفا كل فكرة بصائب فكرهه ليس بواقف
وجئت بعالم يأت فيه ابن حرة مجيد قريضا من تايد وطارف
نظمت دنابر البديع ثلاثدا تحلي بأبهاهن جيد الصحائف
والفتح ابكارا القريض فانتجت يتيمات درأ عجزت كل واصف
وتاجرت آل الله بالمدح والثناء ففرت برح منه خضر المطارف
واثلجت اكباد الوالين فرحة وارغمت فيه انف كل مخالف
سرى القلم الجاري يبعثك مادحا فليست ترى في الحشر هول المواقف
سرى مسنفا للرشاد كتابا غزت ناسحات كتب كل مجانف
فغير صراط الحق ليس عمت وفي غير تقص الغي ليس براعف
ففر في جنان الخلد كاظم آتدا بأبكار حور حاليات المرافف
والترجم له لم يكن قد احتفظ بخلوده في سجل الادب
العربي فقط ، بل دون في سجل الادب الشعبي وقد وجه نظمه
فيه لاهل البيت بالمدح والثناء كانهج في القريض ، وقد طبع
له ديوان فيه باسم (الروضة الكاظمية) في المطبعة العلمية في
النجف سنة ١٣٥٩ هـ



بقلم الاستاذ صاحب التوقيع

إيضاح

في هذا الباب الذي نكتب فيه بين اسبوع وآخر ، سنتحدث عن بعض المشاكل التي تشمل بانفن والمياة ، ونجد الآراء التي تستحق التأيد ، ونناقش ما يستحق المناقشة والتفنيد .

ونحن في كل هذا لانيل مع الهوى فنخالف العهد ، او نخشى صولة الاسماء الرنانة بنفضي عن الخطأ ، او لنهاب فخامة الاصنام الادبية فتحدث عن جانب ونسكت عن الجانب الآخر ، وانما نتحدث عن الواقع كما هو ، وزغب في الصواب اينما كان ، ونكشف عن الزيف في الادب بغض النظر عن فخامة صاحبه .

وربما خالطت ذلك كله ببعض الصور والنماذج التي تمر تحت البصر ويحرق لها التسجيل والبقاء ، وتحدث عن بعض المشاكل والآراء التي تهتم كتاب الادب وقراءه ، ولازعم انني على صواب في كل ما اقول ، فقد اكون مصيباً وقد اكون مخمئاً ، وهو رأيي على كل حال ، وانا اتقبل الرد والمناقشة برحابة صدر على ان لا يدخل في باب المهارة ، ولا يعمد حدود الادب .

فتاة جامعية

نشرت مجلة مسامرات الجيب في عددها المرقم ١١١ عدة اجوبة لسؤال وجهه المحرر ، وكان السؤال هو (ماذا تفعلين لو شئت الظروف السيئة وفاجأت زوجك متابساً بجمرة تقبيل سيدة اخرى ؟)

وعلى الرغم من سخافة السؤال وتفاهته ، وهذا الايماء الذي وضع في هيئة السؤال عن الظروف السيئة ، فقد اجيب عنه ولعل من الطريف ان اتل لك احداً الاجوبة ، وهو جواب

الآنسة نعيمة السيد الطالبة في الجامعة المصرية والتي تقول « ادعه يقبل من يشاء حتى شاء ، ثم ابحت بدري عن اقبله لاني اعتقد بان الزوج الذي يخون زوجته مع سبق الاصرار يفتح بعلمه هذا باب انايئة على مصراعيه امام زوجته لكي تنفذ منه وهي واثقة من انه ليس هناك من يلومها او يؤنبها على فعلتها ومن خان يمن ولو بعد حين) .

وفي جواب الآنسة الجامعية مجال للتأمل والمناقشة ، فهي تمجد التقصص حتى في مثل هذه الحالة ، وهي تتحدث بأراء اخذتها من المجلات الغربية ، ونقلتها كما تنقل البيغاء الكلام الذي تسمعه .

اية دينية هذه التي ابلينا بها ؟ وايه علوم هذه التي تجرنا غصصها ؟ ثم بلننا هذه المذلة التي تتحدث فيها العذراء المتعلمة مثل هذا الجواب المزل .

كلا يا آنسة ... لاتزال هناك بقية من نخوه .

المسلمون في الحجاز ونجد

نشرت مجلة لواء الاسلام المصرية في عددها الاول خريطة تظهر فيها مدى انتشار الاسلام في العالم ، ونسبة المسلمين من مجموع السكان في كل حكومة .

وزعمت في خريطةها بان نسبة المسلمين في الحجاز ونجد هي ٨٨ ٪ من المجموع . وفي اليمن ١٠٠ ٪ .

ومعنى هذا هو وجود اقلية مهمة في الحجاز ونجد تمثل ١٢ ٪ من المجموع لادين بالاسلام .

ولسنا ندري من اين استقت المجلة معلوماتها القيمة ، ولكننا على الرغم من قلة المصادر ، واعتمادا على الحديث المستقي من افواه الثقات ، نعم بان الحجاز ونجد ليس فيها أية طوائف لادين بالاسلام ، وانما كان هناك بعض الاشخاص فانهم افراد قلائل يمدون بالاصابع واكثرهم من رجال السلك الدبلوماسي واما اليمن ففيها من يدين باليهودية ولكنهم قلة ضئيلة .

فهل اخطأت المجلة عند ذكر الارقام ؟ ام ان للحادث تعليل آخر عسى ان يفسره لنا من يعلم .

سرات الادب

نشرت مجلة الهاتف النجفية بعددها المرقم ٦٥ مقالاً عنوانه « حذار من الهوم » بقلم عباس حسن ماز ، والمقال

البقية على ص

٦٨٣

٦٧٩

اليأس المنشود

ار

فلسطين بين العرب والصهاينة

قصيدة الاستاذ الكبير محمد مهدي الجواهري
يرسلها صيحة مدوية في وجه العدوان الذي قامت
به لجنة التحقيق المتدبة من قبل هيئة الامم المتحدة
لدرس مشكلة فلسطين العربية ، والذي يتضمن
الانحياز الى الصهاينة وهضم حقوق العرب الاشواص
ولعل العدوان يفهم ان الباغي مصروع مهما تصور
انه قوي ، وان فلسطين لا يتنازل عنها كل عربي
يوجد على وجه الأرض حتى تستنزف آخر قطرة من
دمه ، واليالي والايام ستعلم من هو الفائز ومن هو
المصروع فالحق هو الدائم مادامت فلسطين عربية
ولا يغني الحق ، ولا تموت فلسطين .

(البيان)

ردوا اليأس ما لم يتسع إطمعا شر من الشر خوف منه ان يقعا
شر من الامل المكذوب بارقة ان تحمل الهم بالتأمل والهلما
قالوا (غد) فوجدت اليوم يفضلها

(الصبر) قالوا : وكان السهم من جزا

ولم اجد كجبال الصبر من وطن يرتاده الجبن مصطافا ومرتبعا
وان من حسنات اليأس ان له حدا اذا كل حد غيره قطعاً
وانه مصجر الارعاء لا كنف لمن يلص . ولا ظلال لمن رتما
وجدت اقبل ما عانت مصائرها وما التوى الشيب منه والشباب معا
انا ركبنا الى غاياتنا املا رخوا . اذا ما شددنا جيله انقطعنا
نسومه الخسف ان يطوي مراحلنا

وان تشكى الحفا . والايين . والضلعا

هذا هو (الامل المزعوم) فاقترعوا

واليأس اجدر لو انصفت مقترعا

ياناديين [فلسطينا] وعندكم علم بان القضاء الحتم قد وقعا
كمذا تلحون ان تستنبطوا قيساً من الرماد . ومن بات مرتجعا
كفى بمافات مما سميت (املا) من « الحلول » التي كبلت لكم خندا

حكمي: الدهر

يا ايها الباذل مجهوده من خدمة اف لها خدمة
الى متى في تعب ضائع ؟ بغير هذا تؤكل اللقمة
تسعى ومن تسمى له غافل كأنك الراقص في الظلمه

جيل تصرم مذ ابدى نواجذه وعد لبلفور في تهويدها قطعا
نما وشب بايدي القوم محتضنا ومن ثدي النشاج المحض مرتضعا
والساهر ونعائيه كل (منتخب) بيني ويهدم ان اعطى وان منعا
تهوى « العروش » على اقدامهم ضرا

وتحتفى ساسة الدنيا بهم فزعا

ياناديين فلسطيناً صدعتكم بالقول لامنكرأ فضلائكم صدعا
ولا ججوداً بان الابل يعقبه فجر تفجر منه الشمس مطالعا
ولست انكر ان قد قاربت فرص

واوشكت مشكلات الدهران تضعا

لكن وجدت القوافي تشكي عتنا

والنسر الحر يشكو فرط ما فترعا

ان تحمدوا او تذموا ان شافعي اني رأيت ، وما راء كمن سمعا
مررت بالقوم « شذاذاً » فما وقعت

عيني على مستحق غيره ضرا

ولا بملقى واهليه يقارع ولا بحاملة في الكور من رضعا

ولا بمن يحرس (الناطور) ارجاهم

وهرة سهلت للكلب منترعا

وعندنا سلعة تصفى البنين لنا نفلى ونرخصها في الازمة السالما

وجدتها عندهم زهواً منورة البيت والبحر والاسواق والبيعا

بيننا نراقص بالانعام صاحبها اذا بها توسع [الالغام] مزدرا

من ذا يرد لنا التاريخ مملتنا عزاء وان لم نرد رداً ومرتبعا

كانوا يذمون ورايه بالعصا قرعا ويغضبون لانف منهم جدعا

ويعثون قتالا ان قبرة ضيمت وان [بسوساً] ذلها قطعنا

وكان من فتح عمورية منعت حمايتها حوم العقبان ان تقعا

نداء صارخة بالروم [معتصبا] لم يأل ان ادر كتبها « بلقه » سرعا

حمية لو اخذناها ملطفة بالعلم طابت لنا درءاً ومدرا

مع الشيطان

هذا باب نفتح له جميع الأدباء الذين تغلج في صدورهم
الخواطر وتضطرم فيهم الاحاسيس وتصبو منهم المشاعر الى
عالم افضل ومستقبل رغيد

أي شبح هذا الذي نراه ، ما هذا الذي يبدو في الظلام ،
ماذا يخيل لنا يا صاح ، ألمه هذا شيء من هذا الذي يسمى
بالحقيقة ، وما هذا الذي يسمى بالحقيقة ؟ أهو هذا الذي نراه
ولا نجد له أثراً من الثبوت والاستقرار ، أي شيء هو هذا ؟
لماذا هذا الاضطراب ، وما هذا التوتر في الأعصاب ؟
ما هذا الوجوم الذي يسود الناس ، وما هذه الثورة التي طفت
على الكثير فانتهم وإضاتهم طريقهم وإضاعوا كل شيء ؟
إلا الضلال ؟

أترام يسمعون الى دنيا من الفضائل ، أترام سئوا هذا
الصراع ؟ أم أنهم لازالوا في غيهم لاهون وعن صلاتهم ساهون ؟
ويل لهذه الانسانية من هذه الشرور انها تدير ولكن
في غير نور ، وتتنازع ولكن بدون جدوى ، وتضطرم ولكن
بغير بقاء ؟

انها دنيا الاضاليل وايست دنيا الحقائق ، لقد اصبحت
عنصر الضلال سيد الكون له الحول وله القوة ، له الامر وله
الهي ، له الحل وله الربط ، له كل شيء ، ما الحقيقة فقد
ضاعت معالمها وتقاص ظاهرها وابتحت وهماً من الاوهام واسطورة
من الاساطير . الحياة اصبحت تجري على أشواك ، والبشر
كلهم لاهون لا يدرون ماذا يفعلون ، لقد اضاعوا الفضيلة حتى
اسمها واعتنقوا الرذيلة عن بكرة أبيها ، ولا زالوا في صراع
ميت ونضال دام وكفاح مرير ،

اين الواعون ائماً ، اين الأنبياء المصلحون ، اين
الائمة المهادون ، اين الأوصياء الراشدون ، اين أعداء الضلال
وانصار الحق وبناء البشرية وعبدان الفضيلة ، اين هؤلاء كلهم
لم يبق منهم على وجه الأرض الا هؤلاء النفر ، انصار الشيطان
وعبداء المال وأرباب الفسق والفجور ، هؤلاء الذين اخترعوا
الذرة لتدمير العالم ولتخطيط البشر .

ان ابانا آدم قد لعب برشده ابليس فغراه وأضله فكان

مراعات

وجد مكتوب على ظهر سجل للطلاق عند أحد علماء
البصرة هذه الآيات :

إني دفتر منيت بايث يتخطى بصارم الاملاق
فاذا مارأى شقيقاً اتاه يشتكي زوجه لبعض شقاق
جذب الطرس واليراع اليه ودعاه أن هات أجر الطلاق
وتلى آية الفراق عليه فأراه تقعر الاشداق
ثم قل اغدو إن اردت رجوعاً فلعن الوفاة بعد الفراق
ووجد مكتوب على سجل النكاح هذه الآيات أيضاً : -

أنا ياسادتي سجل مشوم أسود الخط ايض الاوراق
فاض من عطر منتم مدحبري ليراع يروع بالارهاق
كل عقد ضمته بين جبني فبو عقد مهدد بالفراق
لاتسلي عما تضمنت من اسماء قوم وسل سجل الطلاق
أو فسل دنتر الوفيات إن لم تاتي في دنتر الطلاق رفاقي
ووجد مكتوب على باب جامع في البصرة هذان البيتان : -

كان ذا جافاً لشمل البرايا وغدا اليوم مغرضاً للفراق
فاخذرنه لأن فيه امام شاعراً سيفه لنصر الطلاق
وداعب بعض الادباء أحد اصدقائه من العلماء في البصرة فكتب
على سجل طلاق له هذين البيتين وهو لا يعلم بها : -

سجل سلمان سجل الطلاق فقد جرى مارق فيه وراق
قد ضبط الطلاق في عصره ضبطاً جايلاً مفرداً في العراق

مصيره دنيا الضلال أما نحن فلسنا أفضل من آدم وأما
ليست أفضل من حواء .

هكذا سار موكب التاريخ وهكذا قاده أبناء ابي البشرية
فعم الضلال وساد الفساد الى حيث التدهور والاضطراب .

انقسموا شعراً وقبائل وتفرقوا طوائف ونحلاً فتعددوا
في المذاهب واختلفوا في المنازع فنشبت بينهم المعارك والحروب

وساد فيهم الفوضى والاضطراب وعم الجور والفساد .
الضعيف اصبحت وقوداً للقوي ، والفقير أضحي قوتاً

لثقي والكل على هذا النحو سائرون ولا تدري ما ذا ينجي
لنا القدر وماذا نحن فيه فالعلون . المعري الصغير

بريد البيان



نص الرسالة التي بعثها الدكتور محمد غلاب استاذ الفلسفة
بالجامعة الأزهرية بالقاهرة حول تقرير المجلد الرابع من
كتاب [الغدير] .

حضرة العلامة الجليل الشيخ عبدالحسين الاميني المحترم .

ابعث اليكم تحية خالصة من شوائب الأغراض ، بريئة
من علائق العلل والنايات ، وسلاماً يماثل في تقائه وصفائه
خديركم العذب المعين ، ويشابه في لآلئه اشعة افكاركم الثاقبة
وفي متانة قوة آرائكم الصائبة ، وبعد فلقد تسلمت منذ عدة
اشهر الجزء الثالث من غديركم الرقراق ، الذي انساب الى وادي النيل
من فردوس العراق وقبل ان اتمكن من الاعراب لكم عن خالص
شكري كبوت عند نزولي من القطار فالتوت ساقي التواء شديداً
الزمني الفرائس محواربعين يوماً ، ولم اكد ابل من مرضي حتى
كنت حضرتك صاحب الفضل الأسبق في تكرمكم بارسال
الجزء الرابع من ذلك الغدير الفياض بعد ان تفضأتم فأبتم فيه
رسالتني الصغيرة بصورة اشكركم عليها شكر آجزيلا ، واسأل
الله ان يديم انتاجكم البهي ويضاعف من اثماركم الشهي .
والآن ارجو ان تفضلوا بتبول هذه الهدية المتواضعة
وهي كتاب (مشكلة الألوهية) الذي نشره في هذه الايام ،
ولنا موطن الأمل في ان ننشر هذا الصيف كتباً اخرى ،
وسنوافيكم بها ان شاء الله كما نرجو ان توفق في القريب العاجل
الى انتهاء كتاب [الفرق الاسلامية] الذي سنمرض فيه للشيعه
الامامية بما يرضي العلم ، ويروق الحق ، وينفع الامه الاسلاميه
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الدكتور محمد غلاب

استاذ الفلسفة بالجامعة الأزهرية

واليك نص الرسالة التي بعثها الاستاذ محمود محمد الحبيب

الى صديقه الاستاذ محمد حسين اسماعيل في البصرة

الى صديق الروح والمثال الاعلى للأخوة الصادقة
الاستاذ محمد حسين اسماعيل تحية تمور باعتمق ما عرف من الولاء .
هذه رسالة فيها من الحب الوان ، ومن الألم جداول ،
ومن النيرة بحار ، ومن التذكير الفطيف هاتف بالنشيد ..
أما الحب فردة الى هذه الروابط الروحية التي جمعتنا ، فسعدنا
في غصونها بصداقة حبيبة قل ان عرفتها في ماضي من حياتي ...
وأما الألم ، فلا شك قد ازويت من حياتك في كهف مظلم
وحبست عواطفك الفتية بين قسوة الوظيفة ، وضراوة العيش
واياب زمن ظلوم . واما الغيرة ، فلا أريدك ان تفهمها كاللتي
بين حبيبة وفتاها ، ولكنها غيرة تتصل بالقرن والحياة التي
لم تعطها حقها .. في اعماقك اقباس من شاعرية حاملة مؤامرة ،
وفي يراعك ينبوع متدفق من ادب زاخر كله جمال ورواء
ومادة وفي نظراتك ، عدسة فنية تتساقط على المنابع الحية
لهذه الحياة ، وريشة ساحرة تبيد توزيع الظلال والالوان
في صور تمتاز بالاصالة والاشراق والسمو ، وفي مقطوعاتك
الشعرية ترجيع لا نقام (ناجي) وتساق مع في عمق النظرة
وطلاوة الأسلوب ، وموسيقى الألفاظ .. ما سمعتك شاديا
إلا واحسنت بخدر لذيذ يتسلل برفق الى عواطفني ومشاعري
فنبراتك حلوة مناسبة في امواج موسيقية ترفرف بالمرء في اجواء
عبر وعرائس القريض .. وكأني استشف الثيوب فاذا بك
شاعر البصرة المنتظر وعندليبها الصاحح ، سيما وانت تشق
دنيا الأدب بهذه العبثية المبكرة ، وهذه المقطوعات القوية
التي جاءت مثالا يزخر به قلبك من ارهاق في الحس ، ودقة
في النسيج ، وارتفاع الى الاعالي الى النجوم والقمر الساجي .
وأما التذكير فلعلك لحت فيه سمات تأنيب رقيق ، لأنني
متألم جداً لانصرافك عن العناية بهذه الشاعرية ، وإيمارك
بعض التوافه عليها فيما تجده من فراغ بين زحمة العمل وارهاق
البدن ... لم ياصدقني وانت الذي اودعتك الطبيعة هذه الريشة
الفنية ، ومنحتك هذا الالهام الخالد ، واسلست لك شيطان
الشعر ، قد عرفت عنه ، فلا تؤثره إلا بجزء من الوقت قد
تقتطعه من الاسابيع الطويلة ؟ في يدك قيثارة عذبة الايقاع ، لنا
في انقامها الدافئة خير عزاء ونجوى ، أليس من المؤلم ان تغفل هامة
خرساء ، في وقت صكت اسماعليه فجة صاخبة من اوتار وادت

بقية مطالعات في الأدب والحيات

كان ممتازاً قياً . وكاد الأمران ينتهي عند هذا الحد لولا ان كشف احدا لاساتذه عن السر الغامض ، وانا بالمقال منقول نقلاً مرتباً عن كتاب « هل انت حي ؟ » الذي اهدته مجلة المختار لمشركيها وعن فصول نشرتها المجلة المذكورة .

ومن يقارن بين المقال والمواضيع التي نقل عنها يرى مبلغ الجهد الذي بذله الكاتب في استكمال المقص مع المحافظة على تسلسل الفكرة والموضوع . وقد يلوم بعض الناس رئيس التحرير لأن السرة انطلقت عليه ، وهو لوم في غير محله ، اذ لا يمكن ان يحيط علماً بكل ما نشر ونشر في البلاد العربية وانما اللوم على هؤلاء الذين يتعجلون الشهرة ، ويعجبهم لمعان الأسماء ، فيتركون الجدة ، ويختصرون الطريق ، ولا يدخلون لدور من ابوابها وانما من نوافذها ، ومعدرة للأدباء .

« رقيب »

البيان العدد ٢٥ التاريخ ١٥ / ٩ / ٤٧

اعلانه

ان الدار المرقمة ٤٠ - ٢٣ ذات تسلسل ٩١١ الكائنة في محلة المشرق في النجف المحدودة [الشمال الشرقي دار ورثة حبيب الجصاص ٤٤ - ٢٣ تسلسل ٩٢٩ الشمال الغربي دار عباس الشيخ محمد النجم ٤٢ - ٢٣ تسلسل ٩٢٨ الجنوب الغربي الطريق العام الجنوب الشرقي الطريق الخاص وفوق قسم من الطريق الخاص بارتفاع مترين ونصف متر يحد بدار حاج احمد النجم ٣٤ - ٢٣ ذات تسلسل ١٢٧١ هي ملك صرف العراقيات ملا حسن بن حسين النجم وحظيه بنت ملا خلف مناصفة بموجب قيد الطابو المرقم ٤٣٦ والمؤرخ تموز سنة ١٣٠٤ برقمه المفقود فعليه كل من يدعي حق التملك اوله علاقة بالدار المذكورة ان يراجع هذه الدائرة مستصحياً ما لديه من المستمسكات الرسمية لبرور ثلاثين يوماً والاستئجيل الدار المذكورة تأييداً وانتقالاً باسم ورثة المالكين المذكورين حسب العريضة الشرعية .

مامور طابو النجف

الفن في مهده ، واجهزت على مفاهيم الشعر في نهايتها النرجحة . وكما ارجوه منك في هذه الكلمة ألا تبخس شاعريتك حقها ، وان تتجرر من كثير من القيود لتقدم لنا صوراً رائعة تستوحيا من همس الجفون وسحر الميول ، ونداء المرأة ، وروعة الطبيعة ، وقضايا المجتمع ، واحداث الزمن ، فالجياة ميدان تتجلى فيه المواهب وتسمو البقريات ، وقدمرت عاياه الاجيال متواكبة ، ومع ذلك فلم ينبغ من كل جيل إلا فئة قليلة من رجال الفكر والسياسة والدين .

ترى انه لك كلتي فتنبري جباراً رائعاً تستوي على القمة ام تضيق وسط الضباب ؟
انا مؤمن بقوتك ، فالى الامام يا شاعري ، فان عرائس الشعر تناديك .

محمود محمد الحبيب

سيكار فريال

من مصنوعات شركة دخان النصر المحدودة ببغداد

هي مفخرة السكاير العراقية وآخر ما وصل اليه الفن الحديث من تحسين صنع الدخان فقد تمحّدت بصنعها السكاير الافرنجية لا حوت من نكهة طيبة وطعم ممتاز ، فهي تداعب العاطفة وتلطف الاحساس وتسلي الغضب وتقضي على كثير من الهواجس النفسية والحالات العصبية ، دخنها مرة واحدة فستجد كل هذا وستحكم بنفسك انها أجود سيكارة ظهرت لأن من صنع الدخان العراقي وأعلى مقياس لذوي الذوق انتشرت في الاسواق ساعة دخولها وتهافتت على استعمالها الذوات التي عكفت على التدخين الاجنبي فعدلت عنه ، يكفي ان تشرها مرة واحدة وتشعر بكل ما قلناه ، ولقد اثارت احساس شاعر شهير معروف ارتجل هذين البيتين بعد شرايه سيكارة واحدة منها بقوله :

فريال سيكارة يفوق الفؤاد لها وينتهي الشعر عنها وهو معطار
عنى بيا الفن فامنازت بمجودتها « كأنها علم في رأسه نار »

مكتبة البيان

يوسف رجب

فقيه الأدب والعرب

بهذا العنوان اصدر الاستاذ معن العجلي في سوق الشيوخ رسالة جاءت في ٧٢ ص بقطع الربع. ركزها على تمهيد و فصول [١] هل مات يوسف رجب [٢] ادب يوسف رجب [٣] يوسف رجب والشباب [٤] يوسف والثورات الوطنية [٥] يوسف والمتنبي [٦] اخلاقه وشخصيته [٧] يوسف في سوق الشيوخ [٨] يوسف واللغة العربية [٩] الخلاصة : وقد صدره الاستاذ البلاغي بمقدمة اعرب فيها عن الدوافع التي حثت بالاستاذ العجلي الى تأليفه الرسالة .

كم وادت ان اتحدث عن المرحوم رجب . وكم حرصت ان اخفف الشور الذي داعمني اثر على موته او بالاحرى على انتقاله الى حياته الثانية ، ولكن الضروف القاسية والمشاكل الذهنية التي اتتني واعمها ما عرى صحتي من تأخر واضطراب ، كل ذلك جعلني ارجع على نفسي واؤنب ضميري بأنني لم اف حق هذا الصديق الصادق او اقوم باداء ما يجب علي تجاه تايين انسان فهمته من نواحي عدة اشها ما تحلى به من صرامة تجاه الحق ، وكفاح تجاه الفضيلة ، وتوثب لم ينته فخور نحو العرب والاسلام . عرفت رجب من قبل خمسة عشر عاماً معرفة صحيحة وعرفت كل صفة يحاول انسان ان يتحلى بها فاذا بها مرتكزة بطبعه ، وسبرت سيرته فاذا به لا يتكلف اعتناق الحق ، ولا يتصنع الصراحة ولا يخشى في سبيل انعاش الفضيلة وانائها لومة لائم ، وكنت اراقب حديثه واستنتج سيرته من قوله فاذا بين قايه ولسانه توحيد واقتان . هذه هي الصفات التي يحاول كل من يعرف قيمة الخلود في قلوب الناس ان يظهر بها ، والمرحوم يوسف هو حاز على كل هذا بدون اي تكلف او حياء ، او تصنع او رياء ، وهذا ما يجب ان يؤخذ كقياس لمن يتصور ان الدجل والرياء سلاحان يصلون بهما بغية الهيمنة على الناس .

عرفت اخي المرحوم رجب موهوباً يفهم كيف يفوز في مجتمعه وكيف يظهر بالعوامل التي ترفع مستواه لاعن قصد سوى جبه للتواويس الصحيحة التي او جدت منه بطلا خالداً بعد موته . ادرس رجب بين عام ١٩٢٠ - ١٩٢٥ م تعرف حين ذاك كيف تباينت الافكار وتزعزعت الضمائر بينا هو لم تكن عزمه الخطوب ولا لانت عريكته لحادث - كقليل من افذاذ المروفين - وجريدته (النجف) شاهد عدل ، وافتتاحياته في جريدة (النهضة) اصدق برهان . هذا هو رجب الذي استحق ان يجد تلميذاً لا يبال ولا يؤبن تأييد المظالم ويحرم في زمرة الخالدين ويذاع اسمه في الخائفتين . ولعل بعض الناس يحسب ان ذلك فوق ما يستحق ولكن المقاييس لا تزال موجودة والادباء لم يكونوا ككثير من اهل عواطف فقط ، فمن نذبه ومن بكاه ومن رثاه كان غير متصنع ولا مجامل . ايه ابا بيان كم كنت اود ان اشيعك الى تبرك وكنت اود ان اأبئك وانت داخل الى مقرك الاخير لا عرب للناس مدى خسارتي والادب العربي بفقدك .

ايه ابا بيان لقد بكيتك بدار العلامة الحكيم في البصرة يوم ان حملت انباء نيك الصحف فكان ذلك اليوم قائماً في عيني ، ولقد شعر جميع اخواني البصريين اني كفقد اعز شيء في الوجود .

قال اخواني الادباء الذين فعموك نأبوك وفي مقدمتهم الاستاذ العجلي والبلاغي الذي ضرب الرقيم القياسي بالوفاء لك والى الرميطة (الغري) الغراء اني اخرجت عدداً خاصاً في تمجيدك ارفع شكركي واكباري لما قاموا به من فهم مقاييس الفضيلة .

ملاحظة واستدراك

سبق ان نشرنا في العدد (٢١) من البيان ترجمة الشيخ كاظم المعجاني الحلي . بقلم الاستاذ اليعقوبي ، وقد ذكر من شعره نماذج منها قصيدة قيلت في ورح احد وجهاء الحلة بشكل موهوم ، ولما كان سرع التاريخ يفرض علينا ان نراجع كل شيء الى حقيقة فاننا تذكر الاستاذ اليعقوبي انها قيلت في الوجيه السري حبيب بك آل عبد الجليل وبالنظر الى امانة التاريخيه جئنا مذكرين صديقنا الاستاذ ليكون على علم من ذلك [البيان]

جولة في لواء العمارة

قدر لي ان ادخل مدينة العمارة لأول مرة واذا بالطبيعة حبها بحال وبهجة عندما في معظم مدن العراق ان لم أقل كلها وتجولت فيها واذا انا امام مدينة ضاحكة تسحر الداخل اليها فيتشوق للبقاء فيها بقدر ما يسمح له الضرف ، وما ذلك إلا ما يشاهده من الصور التي ترتكز في الذهن وتبت في اعماق الشعور .

ولواء العمارة في مقدمة الالوية العراقية غنى وثروة فقدحي بخيرات وافرة واراضي واسعة ومياه وافرة ، ولكنها اليوم تعاني شحة وقلة بسبب مشروع الغراف الذي تصور معظم المزارعين انه منقذ للواء العرة فساد وبالا عليه ؛ وتلك مشكلة عامت ان الادارة وجهت قواها لحلها ولا ندري متى يثمر هذا التوجيه واللواء كاد ان تستنزف قواه الاقتصادية في هذا العام .

في هذا اللواء تجدد وسائل الثراء وتوفرة للغاية ولكنها لم تنظر بمستغل في يقضي على هذا الفقر الشامل ويزيد من واردات الخزينة . ولقد لفت نظري هذا الوضع فاندفعت اكيل النقد من دون رحمة ، وبطبيعة الحال اجتمعت مع سعادة متصرف اللواء الحالي انسيد فخري الطبقةجلي فادليت بنقدي واذا بسعادته يقابلني برحابة صدر ودماثة خلق عرف بها ، فاخذ يقر معظم نقدياتي غيران سعادته أفهمني انه عاج معظم ماقلت من طريق الاقتراح على المراجع العالية ، ومن طريق التطبيق لبعض الأمور . وانصرف لدراسة مشاكل هذا اللواء وحاجاته لغرض حل ما يمكن حله من هذه المشاكل وتحقيق مايمكن تحقيقه من هذه الحاجات ، وبينما هو كذلك إذ دام قضاء [علي الغربي] وباء الطاعون فشد كل جهوده لمكافئته وحصره في أضيق نطاق خشية ان يتسرب الى مركز اللواء فتكون النظامة الكبرى وبنتيجة السهر المتواصل والجهد المضني امكن وقالة أقسام اللواء الأخرى من هذا المرض الفتاك والقضاء عليه في موطنه ، ومن ثم استأنف سعادته الدراسة التي بدأ

بها وشرع بمراجعة الجهات المختصة طالباً تنفيذ المشاريع والأعمال التي تؤول الى تحسين شؤون اللواء المذكور في النواحي الاقتصادية والعمرانية والصحية .

ان الاعمال التي انجزت حتى الآن هي :

ا - انشاء دار للمتصرف واخرى لمدير ناحية كيت وكذلك انشاء مسناة على شاطئ نهر الكحلاء .

ب - ردم جزء من المستنقعات .

ج - فتح مدارس جديدة في القرى والأرياف وانشاء مستوصفات .

د - مكافئة الطغیان غير الاعتيادي الذي حدث في السنة المنصرمة باشراف سعادته الشخصي على تقوية السداد واقناذ سكان قصبي شيخ سعد والمجر الصغير من الغرق . هـ - درس شؤون المقاطعات عن كثب دراسة شاملة وقد اقتضاه ذلك مجهوداً مضنياً اذ قام سعادته بجولات واسعة في انحاء اللواء جاس كافة المقاطعات وتغلغل في الأهوار والأنهر ونظم تقريراً بنتيجة هذه الدراسة بلغت صفحاته نحو مائتي صفحة رفع الى المراجع المختصة ولنا وطيد الأمل ان تأخذ المراجع المذكورة تلك المقترحات بنظر الاعتبار والاهتمام وتضعها موضع التنفيذ .

و - كانت السلطات العسكرية البريطانية قد انشأت ابنية على ساحل نهر دجلة بالقرب من قرية العزيز خلال ايام الحرب وبعد جلاء القوات البريطانية واخلاء تلك الأبنية فقد سعى سعادة المتصرف سعياً متواصلاً لشراء الأبنية المذكورة من قبل الحكومة العراقية لدرض اشغالها من قبل الدوائر الحكومية في ناحية العزيز المقرر احداثها وبالفعل تم شراء تلك الأبنية بتبائع قدره ٥٠٠ / ٩٥٠ ديناراً بينما كانت السلطات البريطانية قد بنتها بتبائع ٤٠٠ / ٦٠٨ ديناراً . ز - ربط ناحية المجر الصغير بالشبكة التلفونية .

ح - انشاء مشروع ماء في قرية قلعة صالح وسيكمل بعد اشهر قليلة وهو مشروع عصري يسد حاجة البلدة من الماء الصفى والعتم .

هذه ام الاعمال التي تمت على عهد سعادته في لواء العمارة بالإضافة الى العناية بالمدارس وتعميق قضايا توزيع المياه على المزارعين واصلاح بعض الطرق الفرعية واحداث قائممقامية

قضاء العماره وناحية العزيز بيد ان هناك مشاريع مهمة لازال
يعقب سعادته امر إنجازها وهي : —
١ — مجاري المياه القذرة

ان المشكلة الرئيسية التي تعاني بلدة العماره مضارها
الوخيمة هي مشكلة مجاري المياه القذرة فقد انشئت هذه المجاري
في اوقات مختلفة وبشكل لا يمت الى الفن بأية صلة لذلك كانت
وما زال سبباً لمضار جسيمة منها الرطوبة التي تسربت الى
الطوابق الثانية من ابنية قم كبير من البلدة وعندما تمتلئ
هذه المجاري بالترسبات تطفو المياه القذرة منها على الشوارع
وتسرب الى الدور المنخفضة وعددها كبير وتصبح البلدة
شبه مستنقع مهددة بالامراض الوافدة عدا ذلك فانها تلوث
مياه الشرب لأن شبكة الانابيب تمر فيها او تحاذيها فضلا عن
هذا واذك فان البلدية تنكب بمبالغ طائلة سنوياً لتنظيف هذه
المجاري وصيانتها وصيانة التبليط الذي يتحتم قلعه كلما مست
الحاجة الى التنظيف وتكرر هذه العملية عدة مرات في السنة
فيتضح مما تقدم ان الحاجات الصحية والعمرانية متضادة على
لزوم معالجة هذه المشكلة واتخاذ البلدة من مضارها الوخيمة .
لقد استرعت هذه المشكلة انظار سعادة المتصرف منذ
تسلمه مهام ادارة اللواء ففاجع وزارة الداخلية بالأمر طالباً
معالجتها بطريقة انشاء مجاري فنية او اية طريقة اخرى تزيل
المخاطر المار ذكرها وبعد مخاضات طويلة اوقدت وزارة
الداخلية مهندساً اختصاصياً الى العماره فأطلع على المجاري واخذ
كافة المعلومات اللازمة تمهيداً لوضع تقرير في الموضوع وعسى
ان تحل هذه المشكلة بأسرع ما يمكن اتخاذ للبلدة وسكانها
من الأخطار الصحية التي تهددها .

٢ — الصرائف والأكواخ

وهذه المشكلة الثانية في بلدة العماره التي استرعت انظار
سعادته . ان عدد الصرائف والأكواخ المنتشرة في هذه البلدة
يبلغ نحو الف يسكنها نحو « ٧٠٠٠ » نسمة وهم في ازدياد
مستمر وفدوا من الأرياف لغرض الارتزاق . ان المحلات
القائمة عليها الصرائف ضربت رقماً قياسياً بالقذارة ويكفي القول
ان مظهرها خال من المراحض الأمر الذي سبب انتشار الأقطار
واقضلات البشرية والحيوانية في الجهات التي يسكنها هؤلاء .

ان مضار هذه الصرائف غير مقصور على الناحية
الصحية فقط بل ان وجودها في قلب البلدة يهددها بالحريق
في كل حين فقد ثبت فعلاً ان كل الحرائق التي شبت في هذه
البلدة كان مصدرها الصرائف المذكورة بالإضافة الى ذلك
ان وجود هذه الصرائف عدا عن كونه مشوهاً لمنظر البلدة
فهو عقبة في سبيل نشر العمران فيها لذلك فان مقتضيات
المصالح العمرانية والصحية بالإضافة الى مقتضيات الأمن تتطلب
معالجة هذه المشكلة وذلك بتخصيص مبالغ كافية لانشاء قرى
عصرية لسكنى هؤلاء وبالفعل اقترح سعادة المتصرف انشاء
ثلاث قرى عصرية كل منها مؤلف من « ٢٠٠ » دار مع كافة
المرافق اللازمة وقدم الكشوف اللازمة الى وزارة الشؤون
الاجتماعية والائمل وتفيد ان تسرع الوزارة الموما اليها بوضع
هذا المشروع الحيوي موضع التنفيذ .

٣ — المقابر

تقع المقابر في الناحية الجنوبية الشرقية من البلدة بمحاذاة
المستنقع الكبير ولما كانت مكشوفة فقد اتخذت محلاً لرمي
الاساخ والفضلات البشرية والحيوانية حتى أصبحت
موطناً للجراثيم عدا تشويهها لمنظر البلدة بالإضافة الى
ذلك فقد تجاوز بعض الأهليين على حرمة هذه المقابر مما
استدعى الأمر الى تدخل السلطات الادارية والأمن والبلدية
كما اشغلت هذه المشكلة الحاكم أيضاً زيادة على ما تقدم ففي منظر
هذه المقابر معنى لا يابق بكرامة الأحياء بل كرامة الموتى
التي يجب ان تحاط بسياس من الحرمة فمن اجل ذلك كله فقد
طلب سعادة المتصرف الى وزارة الشؤون الاجتماعية ارساد
مبلغ كاف لتسوير المقابر المذكورة بعد ان زودها بكشوف
وتصاميم التسوير ولا زال بانتظار الموافقة عليها المباشرة بالعمل .

٤ — تأسيس مركز جديد للماء والكهرباء في العماره

ومن المشاريع التي اولاهها سعادة المتصرف عناية خاصة
تأسيس مركز جديد للماء والكهرباء في بلدة العماره لسد حاجة
الأهاليين المتزايدة من الكهرباء والماء وبعد مخاضات طويلة
والحاح مستمرت الموافقة على شراء الماكائن اللازمة لانشاء محطة
جديدة لتوليد الكهرباء وتجهيز الماء في هذه البلدة والقول ان ذلك
سوف لا يتم قبل اقل من سنتين ونصف وان المحطة المذكورة

منشأ على قسم من البارك المحاذي لنادي الكحلاء والمشرح .
هـ - المستنقعات

لقد تم ردم قسم من المستنقعات في بلدة العرارة ولكن المستنقع الكبير الكائن في الناحية الجنوبية الشرقية من العرارة تعذر ردمه بناءً على فقدان الوسائل الميكانيكية والفنية اللازمة لذلك .

لقد اوصى مجلس اللواء العام بلزوم تهيئة الوسائل المذكورة لردم المستنقع تحت اشراف موظف فني او اكثر الا ان عدم وجود هذه الوسائل حال دون التنفيذ . واخيراً ارتأت سعادته ايجاد حل عملي لهذه المشكلة واقترح ان يكون هذا الحل بأحدى طريقتين اولهما تقسيم المستنقع الى قطع ويعمل الى الراغبين بالشراء ببدل اسمي قدره فلس واحد للمتر المربع الواحد على ان يؤمن المبتاعون بتعميد يحتم عليهم ردم قطع الأراضي المذكورة خلال مدة معينة وفي حالة التخلف عن ذلك تسترجع الأرض منهم ويضمنون مبلغاً من المال اما الطريقة الثانية التي يراها عمالية أكثر هي ان يعهد بأمر ردم المستنقع الى احدى الشركات التي تملك الوسائل الميكانيكية المتقدمة ذكرها بطريقة المناقصة على ان تؤخذ الأثرية من تل كبير محاذي طريق الكحلاء ويبعد مسافة ١٣ كيلو متراً عن المستنقع . ان وجه الصعوبة بنجاح الطريقة الأولى عدم وجود أثرية قريبة لغرض الردم والحل المقترح خذ الأثرية منه بعيداً يكبد نفقات طائلة بالوسائل الحالية كذلك عدم توفر الوسائل الفنية والميكانيكية لدى الأهاليين بعكس الشركات مع العلم ان وزارة الشؤون الاجتماعية اوفدت اخصائياً بكلفة الملايا للكشف على المستنقع المذكور وقد تبين نتيجة هذا الكشف عدم وجود اثر لتكاثر بعوض الملايا فيه بناءً على ارتفاع نسبة الملح ولكن منظر الخراب في هذا المستنقع توجب الاسراع بردمه فعسى ان يتم ذلك بأسرع ما يمكن .

٦ - طريق العرارة — بصرة

في مقدمة الأسباب التي اخرجت لواء العرارة من الناحية الاقتصادية تدهور طرق المواصلات وفي مواسم الشتاء يبقى هذا اللواء في حالة عزلة تامة عن اجزاء الوطن حتى البريدي تأخر

بضعة ايام في المواسم المذكورة بصور خاصة وتتجسم هذه الحالة في السنوات المعطرة حيث تنقطع المواصلات البرية اكثر من شهر وخاصة عند طغيان دجلة وقد شكت متصرفية اللواء من هذه الحالة وطلبت بالملاح القيام بتبليط طريق العرارة بصرة صيانة لمصالح الأهاليين وتسهيلاً للشؤون الحكومية وقد وعدت وزارة المواصلات والأشغال انهما ستقوم بأنشاء الطريق المذكور ولا نعلم المرحلة التمهيدية التي قطعتها لهذا المشروع والأمل وطيد ان تسرع الوزارة المشار اليها بأنجازها قبل مداخلة فصل الشتاء الذي ستقطع فيه طرق المواصلات البرية وبذلك تنقذ هذا اللواء من العزلة المزججة التي فرضت عليه .

٧ - انشاء جسر في قصبه الكحلاء

كان قد طالب سعادته المتصرف انشاء جسر في قصبه الكحلاء بدلا من جسر المتداعي الحال وقد علمنا ان وزارة المواصلات والأشغال ستترصد لمخصصات اللازمة للجسر المذكور فأعلمنا وطيد بأن تسرع الوزارة المشار اليها لأنشاء الجسر المطلوب خلال هذه السنة .

٨ - انشاء سراي للحكومة في مركز اللواء

ان السراي الذي تشغله المتصرفية وبعض الدوائر والشعب في لواء العرارة قديم وهو مؤلف من طابق واحد يشتمل على عدة غرف معظمها غير صحي فضلاً عن ذلك فان شكله غير لائق وقد انهار بعض اقسامه واصبحت الاقسام الاخرى معرضة للتصدع فلا تميز عدا ذلك فان الحكومة تكبد سنرياً مبالغ طائلة لاثجار محلات لبعض الدوائر منها المعارف والنفوس والتجنيد والاحصاء والزراعة وغيرها لذلك ارتأت سعادته المتصرف من الضروري انشاء سراي لائق يضم شتات كافة الدوائر في مركز اللواء ففانح الجهات المختصة بذلك ولم ينتج شيء حتى الآن .

٩ - ربط ناحيتي الكحلاء والعزير وتخفيف الحدود

بالشبكة التلفونية

ومن القضايا المهمة التي اولاهها سعادته عنايته قضية ربط ناحيتي الكحلاء والعزير وتخفيف الحدود بالشبكة التلفونية وبعد محادثات طويلة قررت وزارة المواصلات والأشغال

الاقضية والنواحي تسبباً لمحركة النقل وراحة المسافرين
فأملنا وطيد بأن هذا المشروع سيتم قريباً على يد سعاده .
١٣ - تأسيس مشاريع ماء وكهرباء في بعض القصبات

اما عناية سعاده بتأسيس مشاريع ماء وكهرباء في قصبات
على الغربى والمجر الكبير وكيت فلا يحتاج الى بيان فقد اهتم
اهتماماً متواصلاً لا إنشاء المشاريع المذكورة وقد بوشر
بوضع التصاميم اللازمة لهذه المشاريع تمهيداً لإعلان مناقضاتها
والأمل قوى بأن هذه المشاريع سيتم في القريب العاجل .

(البيان) العدد ٢٥ التاريخ ١٥ / ٩ / ٤٧

اعلن

ان الخان المرقم من ٤٤ الى ٥٠ / ١ / ٢٥ / ٢ المفرز
منه ستة دكاكين بصورة غير رسمية الواقع بمحلة المشرق
المحدود شرقاً طريق الخاص ويتمه مدرسة الصدر ٤٢ / ١ تس
١٢٢٩ شمالاً دار فتحيه بنت محمد القادر ٥ / ٦ تس ٢٥٣ ويتمها
دار حاج ابراهيم بن عبد الحسين جكجوك وشركائه ٤ / ٢ تس
١٢١ ويتمها الطريق العام غرباً الطريق العام جنوباً طريق
السوق العام هو ملك صرف باعتبار خمسائه وستة وسبعين
سهماً منها اثني وسبعون سهماً الى العراقي حاج سلتان بن عطرود
ابو كسار بموجب قيد الطابو المرقم ١٨ والمؤرخ شباط ٣٢٠
الدائم وبما انه قد ثبت بالكشف الجاري بتاريخ ٢٧ / ٥ / ٩٤٧
على الملك المذكور ان ورثة المالك المذكور واضعين اليد على
سهام مؤثرهم وحيث ان القيد المرقم ١٨ والمؤرخ شباط ١٣٢٠
الدائم منقول للقيد المرقم ٢٥ والمؤرخ مارس سنة ٣٢٣ الدائم
وان ائتميد الاخير من القيود المفقوده فعليه كل من يدعى
حق التملك اوله علاقة بالسهم المذكور عليه مراجعة دائرة
الطابو من تاريخه لبرور خمسة واربعون يوماً مع مستمسكاته
الرسمية ان وجدت وإلا ستجرى معاملة الانتقال والتأييد على
السهم المذكور حسب الانول .

مأمور طابو النجف

١ - ٣

ربط ناحية الكجلا بالشبكة التلفونية ومباشراً بالعمل قريباً
اما ناحية العزيز ومخافر الحدود فلا زال سعاده يسعى سعياً
متواصلاً لربطها بالشبكة التلفونية .

١٠ - كسرة المصنك

في سنة ١٩٤٢ اضطرت السلطة الادارية في لواء العمارة
تحت ضغط فيضان دجلة ان تكسر سدة المصنك في ناحية
شيخ سعد لصيانة لواء العمارة من كارثة الفيضان وحفظ طريق
البصرة - العمارة - الكوت - بغداد وقد ادى ذلك بطبيعة
الحال الى غرق مساحات من الاراضي المزروعة تكبد اصحابها
والخزينة اضراراً جمة ثم اخذت تكرر وقوع هذا الضرر سنوياً
وعندما اطلع سعاده المتصرف على هذه الحال شرع يفكر في
اتخاذ الاجراءات الواجب اتخاذها لمنع هذا الضرر وبعد
مخبرات واتصالات شخصية مع ذوي الشأن والفنيين على لزوم
انشاء سد غاطس في المصنك وقد قدرت الكلفة اللازمة بـ ٤٥
الف دينار الا انه مع الأسف لم يتم شيء من ذلك حتى
الآن بالرغم من مرور مدة تقارب الستين على هذه الفكرة
الحسنة فياجبذا لو قامت مديرية الري العامة عاجلاً بإنشاء
السد المذكور .

١١ - تأسيس حقول زراعي بيطري وتأسيس مزارع
وحقول نموذجية وتجريبية واصطبلات للحيوانات

لقد اهتم سعاده المتصرف بتأسيس حقول زراعي بيطري
وتأسيس مزارع وحقول نموذجية وتجريبية واصطبلات
للحيوانات الغرض منها تحسين نسل الحيوانات واصلاح نوع
المحصولات وانتاجها وتنويعها توافقي اتليم اللواء بقية ايجاد
ما يردى لترقية الزراعة بوجه عام .

وقد انتخب ارضاً قريبة من قسبة العمارة تتوفر فيها
كل الاسباب التي تحتاج لانتاج الحقل البيطري الزراعي ففتح
الجهات المختصة للموافقة فالأمل قوي بأن الجهات المذكورة
ستوافق على هذا المشروع الحيوي المهم .

١٢ - تأسيس الباصات

ومن الأمور المهمة التي ينبغي بها سعاده هي قضية
تأسيس سيارات الباص في مدينة العمارة وربطها بمراكز

المحقق العدلي

عينت وزارة العدلية الأستاذ السيد عبد الصاحب المختار لمحققاً عدلياً ورئيس كتاب لحكمة بداءة النجف ، والأستاذ المختار أحد الشباب الحلي المستقيم الذي حاز أكابر أصدقائه وأعجابهم ، فالبياض تحمي هذا الصديق وترجو له الموفقية في وظيفته الجديدة التي عهدت إليه والتي هي مفتقرة الى أمثاله من أرباب الضمير النقي .

الفوالين والرمالين

فصيلة من البشر تعاهدوا على اغراء الناس وإيجاد التعقد النفسي في كل ساذج وسفيه من الناس ، وكما أوزنوا سوءاً وفتكوا بأعراض بريئة لا تلي ولا تنقل من طريق العاطفة وهؤلاء كانوا ولا يزالون يسممون النفوس الوادعة بكثير من الاوهام والاساطير خاصة النساء الاميات ، وقد انتشروا في مدينة كربلاء والنجف ففتحوا دكاكين وافتقوا بيوتاً هي مخابى للرذيلة وتلوث الضائر والأعراض ، فالى انظار مديرية شرطة اللواء مكافئة هؤلاء المجرمين وقروضهم .

مشكلة الخبز

لقد مرت فترة من الزمن ومشكلة الخبز قد توسعت توسعاً ادي الى خبز النجفين الذين عانوها زمن الحرب بشأن سائر العراقيين ، وكان ارباب الخبز قد غمرهم الجشع الدني وفقدوا كل نبل ومروءة مما ادى الى ان تقوم ادارة القضاء بالضرب عليهم وايقاف هذا الجشع عند حده فالأمل ان تواصل الادارة مراقبة هذه الفصيلة التي عدت الانصاف والعدل .

مجلة الدليل

سنطالع مجلته الدليل الزاهرة في ١٥ / ١٠ / ٤٧ بمجلة جديدة وبأبواب متنوعة تحرر باقلام كبار الكتاب واعلام الأدب الرفيع ولقد عرف قراء الدليل السيرة التي مشتها خلال عام وهي محتفظة بانزاهها واستقامتها ، واعتزازها بمبادئها السامية للدين والفضيلة فحيا الله التزميله الغراء .

الشيخ عبد السلام باشي اعيان

وقدم في بحر هذا الاسبوع عائداً من تركيا النائب المحترم الشيخ عبد السلام آل باش اعيان العباسي بعد ان قضى فصل الصيف في تلك الربوع كان فيها موضع اكبار الساسة الاتراك واحترامهم ، ولا عجب فال باش اعيان اسرة لها مجدها العريق في كافة اقطار الشرق فاحلوا بالقادم الكريم .

الشيخ زيدان الصكبي

وقدم في بحر هذا الاسبوع عائداً من تركيا صديقنا الزعيم الشيخ زيدان الحاج مظهر الصكبي رئيس عشائر السعيد بعد ان قضى اشهر الصيف هناك كان موضع حفاوة اصدقائه من سادة الاتراك وشخصياتهم ، والشيخ زيدان أحد الزعماء الموهوبين الذين فهموا الحياة وساروا في موكب الزمن واحتفظوا بآدابيات اهلهم الى معرفة كثير من معالمة النواقص وسيرته الواضحة التي اكسبته مئات الاصدقاء من اعيان القطر تدل على ذلك . فاهلها بالصديق العزيز .

الخطيب الانباري

سافر الى ايران لترويج النفس ولزيارة العتبات المقدسة الخطيب المشير الشيخ سلمان الانباري وقد ودعه الوجوه والأعيان من عارفي فضله — وما اكثرهم — ساعة السفر ، والأستاذ الانباري أحد أعلام الخطابة في العراق فقد قضى رمضان هذا العام في بعقوبه فكان له أثره البليغ وتوجيهه الارشادي القوي على مجموع سكان اللواء رافقته السلامة .

الى رحمة الله

وافتنا انباء ايران تني فقيد التقى والصالح الشيخ مرزا حبيب الخليلي فكان لنعيمه اثر عميق في قلوب اصدقائه وعارفي فضله .

فتعازينا الحارة الى الاخ مرزا الخليلي صاحب مطبعة الزهراء ولوالد الفقيد فضيلة الشيخ محمد تقي ولافراد الاسرة الكريمة سائلين المولى ان يلهم الجميع الصبر والسلوان . واقتطفت يد المنون زهرة شباب ابراهيم بن الشيخ هادي سميسم ثم عمر ١٨ عاماً فتعازينا الحارة لوالده والاسرة الكريمة .

ديوان التميمي

التبليط العام

علمنا ان قائمقامية النجف قررت تبليط معظم شوارع
محلة الامير غازي وبضمنها انواع الكبير - شارع المدينة -
وربطه بالشوارع الاخرى كما وانها علمنا بان القائمقام يسعى
جده لاصلاح شارع السور وتعييده وتشجيرها واعطاء المجالات
الى الناس لاحداث (طوارم) وارصفه امام البيوت باسعار بسيط
وبذلك ستخف حرارة الشمس المحرقة والامطار التي طالما كانت
تعيق المارة من الاجتياز على هذا الشارع ، وحبذا لو سمحت
القائمقامية بالزام ارباب البيوت في محلة الامير غازي بذلك
ليسو منظر المدينة بغير اناره وليتخلص الناس من النسا
الذي يلاقونه .

قدمت ادارة مجلة البيان ديوان الشيخ صالح بن الشيخ
درويش التميمي اشهر شعراء القرن التاسع عشر ، وقد
وضعت له مقدمة ضافية وافية تصور الحياة الادبية والسياسية
التي عاش فيها الشاعر وتتضمن دراسة طويلة لحياة الشعراء
المعاصرين له . وقد يوشر بطبعه بمطبعة (الزهراء) على ورق
حقيقي واخراج ممتاز وتحقيق لغوي . باعتناء صاحب البيان :

اذا اردت ان تجمع العالم

في بيتك

فاقتني راديو

امام اذور

اطلبه من الوكيل

لعمام يوسف مويري

بفداساحة الملك فيصل

لومن فرعه بمحلة

البتاوين .

مطبعة الزهراء

في النجف

أحسن صديقنا الوجه مرزئ الخليلي مطبعة فنية واسعة بحجم
كبير اسمها [الزهراء] جهزها بكل ماتحتاجه الطباعة الحديثة من
حروف وقوالب ، وجلب لها آلات متعددة لاكل ما يحتاجه المؤلف
والمصحفي من مختلف الحروف ، مختلف اللغات ، وانه اسس لجنة
تقوم باخراج المؤلف من دون حاجة الى حضور صاحبه مماشياً
فيها الطباعة الحديثة ، وهي مستعدة لطبع الصحف اليومية والمجلات
والكتب باسعار متبادلة لا تقبل المزاومة يكفي ان تزورها مرة
واحدة ليتجلى لك ذلك .

قدم

قدم النجف في بحر
هذا الاسبوع من ايران
جماعة من الاصدقاء منهم
الاستاذ الحاج مرهون
الصفار ، والشيخ اسماعيل
معله ، والشيخ عباس والد
الاستاذ فاضل معله
الحامي ، والشيخ مهدي
الكاظمي .
فأهلاً بالجميع وعلى
الرحب والسعة .

حفلة ختان

ترقيوا صدور

اقام فضيلة الشيخ محسن الحصاني حفلة ختان اولاده
حضرها جمع كبير من العلماء والافاضل ووجوه البلد
قتهانينا لفضيلته سائلين التولى ان يديها مسرات .
واقام الوجه الشيخ رؤوف معله حفلة ختان اولاده
حضرها فريق من الوجوه والاعيان قتهانينا للتصديق
الكريم .

زينب الكبرى

اضافات جديدة ، تحقيق وضبط ، اخراج ممتاز عن

بشره مجلة البيان .

مطبعة الزهراء في النجف الاشرف